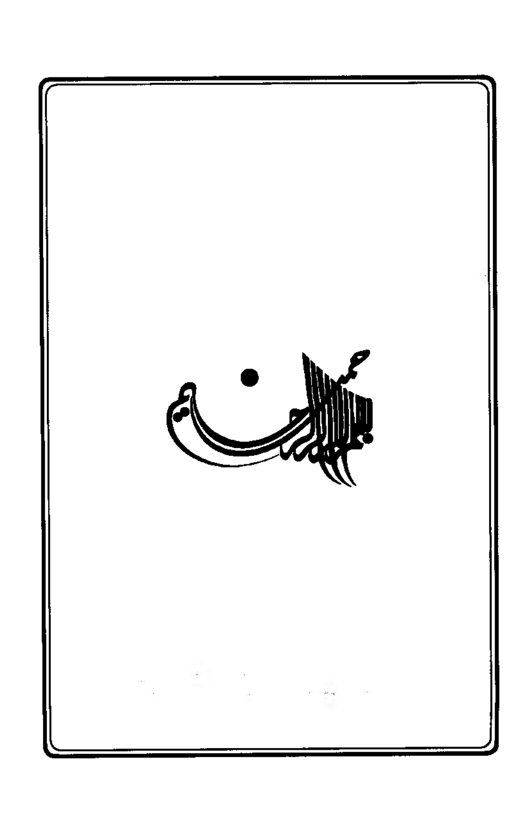
ⓗ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية .
محيسن ، محمد محمد
الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني.
٢٨٠ ص ؛ ٢٠ سم.ـ (رسائل إرشادية ؛ ١٧)
ردمك ١ـ٠٧٧ـ٠٤ـ٩٩٦٠
١ ـ القرآن ـ القراءات والتجويد أ. العنوان.
ب ـ السلسلة

ديوي ٢٢٨ ١٥ / ٠٧٥٤



تقـديم وتقريظ

الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي
عميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله الذي أنزل «القرآن» تبيانا لكل شيء، على نبيّه ورسوله «محمد» صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين نذيرا.

فتحدّى بأقصر سورة من سوره مصاقع النجباء من بلغاء قحطان، وفصحاء عدنان.

والحمد لله الذي أشار إلى القلم وأنه وسيلة تعليم بعد الأمر بالقراءة.

والحمد لله الذي سير لهذه الأمّة من يبيّن العلاقة بين «القراءات والرسم العثماني».

فهي أمّة مرحومة قدم ظالمها لنفسه في الجنة لأن لا يقنط، وآخر سابقها بالخيرات لأن لا يغترّ فيحبط.

وهي خير الأمم، ورسولها أفضل الرسل عليهم صلوات الله وسلامه.

وهذا الكتاب المنزل عليها دستور كامل لا تنزل بهم نازلة إلاّ وفيه السبيل إلى حلّها، فهو موئلهم الذي إليه يئلون، وسراجهم في الظُلَم الذي به يستضيئون.

ودليله قوله تعالى:

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ (١) ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ (٢) وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ (٤) وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ (٧) وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ (٨) وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ (١٠) ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (١١) وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ

﴿... عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ﴾

[المؤمنون : ١-١٦].

أما وهم لكتاب الله تعالى لا يضيعون فإنهم للعذاب مُعرِضون . والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين .

المخبر عنه بأنه على خلق عظيم ، وعن نفسه أنّه أُوتي القرآن ومثله معه ، وأنه كمل به الدّين ، وعلى أصحابه كتَبة الوحي ، المهاجرين ، والناصرين ، فرسان النهار ، رهبان الليل ، المعدّلين من ربّ العالمين ، ومن نبيّه الكريم ، وعلى مَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أمّا بعد : فإني قد تصفحت كتاب فضيلة الدكتور/ محمد محمد سالم محيسن .

«الفتح الربّاني في علاقة القراءات بالرسم العثماني» ، فوجدت الكتاب قد أتى فيه المؤلف بما سرّ المنصف ، وجمع فيه أقوال جلّة العلماء في قضيتين لهما خطر عظيم لتعلقهما بكتاب الله تعالى :

إحداهما : قضية القراءات .

والثانية : قضية الرسم العثماني .

وقد وُفّق صاحبُ الفضيلة في ردوده على مخالفيه ، وتأدّبه في العبارات ، وبحثه الجوانب التي تردّ الشبه عن كتاب الله تعالى .

وكيف «لا» وصاحب الفضيلة ـ حفظه الله تعالى ، وأجزل لنا وله المثوبة أخبر عن نفسه أثابه الله : أنه من نعم الله عليه التي لا تحصى أنه قضى حياته بالاشتغال بالدراسات القرآنية وما يتّصل بها من تجويد ، وقراءات ، وتوجيه للقراءات ، ورسم ، وضبط للقرآن ، وعلم عدّ آي القرآن ، وغير ذلك .

وأنه حفظ أشهر المنظومات في هذه الموادّ المختلفة، وقام بتدريس هذه الموادّ منذ حصوله على شهادة: «التخصّص في القراءات وعلوم القرآن» من الأزهر عام ١٩٥٣م.

وكان من توفيق الله عليه أنه صنّف أكثر من أربعين كتاباً في علوم تتصل بالقرآن والسُّنّة.

ولهذا يتضح أنه لا غرابة إذا كان فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد سالم محيسن تطرق لهذا الموضوع الذي بيّن فيه جزاه الله خيراً.

إن «المصحف» لا بدّ أن تكون كتابته برسم الإمام. وردّ على القائلين بغير ذلك ردوداً نجدها في تضاعيف الكتاب. والذي أريد أن أنبّه عليه أن «القرآن الكريم» «معجزة» وكل ما يتّصل بالقرآن معجزة، وذلك لأن علم الله محيط بكل شيء، وعلم البشر قاصر، وما لا يتناها لا يتقاس بما يتناها.

وجمال الكلام يحصل: إذا حسن المعنى، وحسن اللفظ، وحسن الرّبط بينهما، وهذا الحسن لا يجتمع من كل وجوهه إلّا للخالق المحيط علمه بكل شيء.

ولـذلك كان رسم القرآن، وقراءاته، ومعانيه، وأسلوبه، وبلاغته، كل ذلك أمور معجزة الله تعالى، لأن الله بيّن شمول علمه في قوله تعالى:

﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾. [الأنعام: ٥٩].

وفي قوله تعالى:

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ ﴾. [لقمان: ٢٧].

ولما سئل «بندار»: أين الإعجاز في القرآن؟

قال رحمه الله: هذا سؤال فيه حيف أين الإنسان من الإنسان، يريد أن «القرآن» كله معجز.

وأقول لفضيلة الدكتور/ محمد محمد سالم محيسن :

حفظه الله، كُتُبه تغني عن التعريف به، والتقديم لها لما حوت من العلوم، والجمع، والتوضيح، في «آثاره تنبيك عن أحواله» وهذا لا يعني أنه لا يخطىء.

فلا يوجد تأليف إلّا وفيه خطأ، إلّا كتاب الله تعالى، فهو الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لأنه تنزيل من حكيم حميد.

ولكنّ الجمع، والتوضيح، والتسهيل سمة في كتب فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد سالم محيسن، وخصوصاً كتاب:

«الفتح الربّاني في علاقات القراءات بالرسم العثماني»

فإنه بيّن فيه العلاقة بين «القراءات والرسم العثماني» بالأدلّة التي لا تدعُ مجالاً للشك لمن وقف عليه، وبيّن أن الرسم العثماني له تعلق وثيق ببعض القراءات، وأنه يجب على الأمة كتابة كلام الله تعالى وفق كتابة الصحابة له في المصحف المعروف بالإمام.

وقد وُفِّق فضيلة الشيخ في ذلك الذي رآه، ويكون قد ردّ شبهة قويّة عن الأمّة، وباباً خطيراً وهو جواز كتابة المصحف بالرسم القياسيّ، وترك رسم مصحف عثمان رضي الله عنه.

ولولا حفظ الله لكتابه، لما حفظ رسْم الأول، وصدق اللهُ حيثُ قال:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

والقرآن حاكم على اللغة، لأن الله تعالى يقول وقوله الحقّ:

﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [الشعراء: ١٩٥].

ويقول: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾. [الزمر: ٢٨].

فالذي يوجد في «القرآن» من الأساليب حاكم على اللغة، ومع التتبّع التامّ لا توجد مسألة واحدة في كتاب الله تعالى إلّا ولها وجه في اللغة العربيّة فصيح مستفيض.

كما أن رسم المصحف توقيفيّ سواء كان ذلك بوحي، أم بتوفيق من الله تعالى لنبيّه، وصحابته، فإنه رسم لم يأت اعتباطا، وإنما هو الوحي الذي نزّله الله على نبيّه، أو يلهمه لبعض خلقه، أيّامًا كان الأمر فإن «القرآن» معجز، ورسمه توقيفي، آمنّا بذلك، وصدّقنا رسولنا «محمدًا» صلى الله عليه وسلم.

ثمّ إن وضع المسلمين اليوم مع كتاب الله تعالى كمن فيه مرض قاتل، وجرّب له علاج شاف على خلق كثير.

ثم إن هذا المريض أُخْبِرَ بأن يتداوى بالعلاج المعروف فأبى، وامتنع وقال: والله لا أتعاطى العلاج، والناس يدعون: إن العلاج مجرّب، والمرض الذي معك قاتل، وذلك العلاج المجرّب شفاؤه هو «القرآن» فقد جُرِّب العملُ به، ووُجِدَ به حلّ مشاكل الأمم.

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ . .

[الحِجْر / ٩].



« المقدمـــــة »

الحمـد لله الـذي أنزل «القرآن» هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان. وأشهد أن لا إله إلا الله القائل:

﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف: ٣].

والصلاة والسلام على سيدنا «محمد» الذي صحّ عنه في الحديث الذي رواه «أبو أمامة الباهليّ» رضي الله عنه حيث قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه» ا هـ. رواه مسلم.

وعن «محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب أبي بكر الزهري» ت ١٢٤هـ. رضي الله عنه قال: «حدثني «عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهلالي» ت٩٨هـ. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقرأني جبريل ـ عليه السلام ـ على حرف واحد فراجعته، فلم أزل أستزيده، ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف» ا هـ[1].

وبعد: فمنذ زمن بعيد وأنا تواّق إلى وضع مصنّف خاصّ أضمنه الحديث عن العلاقة بين القراءات، والرسم العثماني، وأبين فيه أن العلاقة بينهما قويّة ومتينة لأنه يترتب على مخالفة «الرسم العثماني» ترك الكثير من القراءات المتواترة[2] حتى شاء الله تعالى وشرح صدري للكتابة في هذا الموضوع الهام الذي لم أسبق إلى مثله من قبل، وقد سميت مصنّفي هذا:

(١) رواه البخاري حـ ٦/ ١٠٠ ـ ومسلم حـ٢/ ٢٠٢.

(٢) سيتضح كل ذلك من خلال فصول هذا الكتاب.

«الفتح الرّبّاني في العلاقة بين القراءات والرسم العثماني»

وهدفي من وراء الكتابة في هذا الموضوع الهام عدّة أمور في مقدمتها جميعا: الدّفاع عن قراءات القرآن، وعن الرسم الذي كتب به «القرآن» بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك الرسم الذي اكتسب حكما شرعيا وهو إجماع الصحابة عليه، كما أن هذا الرسم من عمل بعض الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد تلقّى المسلمون هذا الرسم بالرضا والقبول على مرّ العصور، وقد اهتمّ الكثيرون من المسلمين بتعلّمه ثم بالتصنيف فيه.

ومن نعم الله تعالى عليّ-وهي لا تحصى-أنني تلقيت جميع القراءات المتواترة على شيخي المرحوم «الشيخ/ عامر السيد عثمان». طوال سبع سنوات بالأزهر الشريف بمصر الحبيبة.

كما أخذت علم «الرسم العثماني، وضبط القرآن الكريم». عن أستاذي «الشيخ أحمد أبو زيت حار» طوال ستّ سنوات بالأزهر الشريف.

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به يوم يقال لكل إنسان: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾.

وصلّ اللهم على سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

المؤلف

الدكتور/ محمد محمد محمد سالم محيسن

المدينة المنورة:

الجمعة ٣٠ من جمادى الأولى ١٤١٢هـ

الموافق ٦ من ديسمبر ١٩٩١م

منهج تصنيف الكتاب

«منهج تصنيف هذا الكتاب»

ضمنت موضوعات كتابي هذا: مقدمة، وتمهيداً، وبابين، وخاتمة:

* فالمقدمة ضمنتها الحديث عن الدوافع التي جعلتني أصنّف هذا الكتاب.

* والتمهيد ضمنته الحديث عن:

أ - تعريف القراءات.

ب - تعريف الرسم، وأقسامه، وتعريف كل قسم.

* والباب الأول : ضمنته ثلاثة فصول:

الفصل الأول : ضمنته بعض الأحاديث الواردة في نزول القراءات.

الفصل الثاني : ضمنته الحديث عن مصادر الرسم العثماني.

الفصل الثالث : ضمنته الحديث عن أقوال العلماء في حكم كتابة «القرآن» بالرسم العثماني.

* والباب الثاني : ضمنته ستّة فصول:

الفصل الأول : ضمنته الحديث عن الكلمات التي فيها قراءتان وكُتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية.

الفصل الثاني : ضمنته الحديث عن بعض الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحفِ العُثمانية.

الفصل الثالث : ضمنته الحديث عن الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات.

الفصل الرابع : ضمنته الحديث عن الكلمات التي حذفت منها الياء الأصليّة في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالكسرة التي قبلها لأنها تدلّ عليها.

الفصل الخامس : ضمنته الحديث عن الكلمات التي حذفت منها «الواو» في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالضمة التي قبلها لأنها تدلّ عليها.

الفصل السادس : ضمنته الحديث عن هاء التأنيث التي كتبت بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف العثمانية، ليتفق الرسم مع بعض القراءات.

* والخاتـــمة : ضمنتها الشكر والثناء على الله تعالى الذي وفقني وأعانني على تصنيف هذا الكتاب.

والله حسبي ونعم الوكيل.

« التمهيـــــد »

وقد ضمنته الحديث عمّا يأتي:

*** أ ـ تعريف القراءات:**

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ،

يقال: قرأ فلان يقرأ، قراءة، وقرآنا، بمعنى: «تلى» فهو قارىء.

وفي الاصطلاح:

علم بكيفيّات أداء كلمات «القرآن الكريم» من تخفيف، وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف.[1]

وذلك أن «القرآن» نقل إلينا لفظه، ونصّه كما أنزله الله تعالى على نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم، ونقلت إلينا كيفية أدائه كما نطق بها الرسول عليه الصلاة والسلام، وفقاً لما علّمه «جبريل» عليه السلام، وقد اختلف الرواة الناقلون لألفاظ القرآن فكلّ منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم.[2]

*** ب ـ تعريف الرسم، وأقسامه، وتعريف كل قسم:**

الرسم لغة: الأثر، ويرادفه الخطّ، والكتابة، والزبر، والرقم، والوشم بالشين المعجمة.

وإن غلب الرسم على خط المصاحف.

---

(١) انظر: في رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محيسن. جـ ١/ ٢٠٨.

(٢) انظر: المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية د. محمد سالم محيسن ص ٦٦.

وينقسم الرسم إلى قسمين: ١ ـ قياسيّ. ٢ ـ اصطلاحيّ

فالرسم القياسيّ:

هو تصوير اللفظ بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء بالكلمة، والوقف عليها.

والرسم الاصطلاحيّ، ويقال له العثماني:

ما كتبت به الصحابة رضوان الله عليهم المصاحف.

وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسيّ، إلا أنه خالفه في أشياء، وهي المدوّنة في المصنفات.[1]

ولم يخالف الصحابة-رضي الله عنهم-في هذه الأشياء إلاّ لحِكم بليغة قد تحققت عندهم، منها ما تبين لنا السرّ في ذلك، ومنها مازال خافياً علينا.

«والله أعلم»

---

(١) انظر: مصنفات الرسم العثماني في الفصل الذي عقدته لذلك في الباب الأول من هذا الكتاب.

الباب الأول

الباب الأول

«أضواء على القراءات والرسم العثمانيّ»

وقد ضمنته أربعة فصول:

* **الفصل الأول:** ضمنته ذكر بعض الأحاديث الواردة في نزول القراءات:

لقد تواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن «القرآن الكريم» أنزل على سبعة أحرف.

روى ذلك من الصحابة رضوان الله عليهم ما يقرب من اثنين وعشرين صحابيًا.[1]

سواء أكان ذلك مباشرة عنه صلى الله عليه وسلم أم بواسطة.

وهذا طرف من هذه الأحاديث الصحيحة التي تعتبر من أقوى الأدلّة على أن القراءات القرآنية كلها كلام الله تعالى، لا مدخل للبشر فيها، وكلها منزلة من عند الله تعالى، على رسوله «محمد» صلى الله عليه وسلم ونقلت عنه حتى وصلت إلينا بطريق التواتر دون تحريف أو تغيير.

---

(١) وهم: «عمر بن الخطاب، عثمان بن عفّان، عليّ بن أبي طالب، عبدالله بن مسعود، أبيّ بن كعب، أبوهريرة، معاذ بن جبل، هشام بن حكيم، عمرو بن العاص، عبدالله بن عبّاس، حذيفة بن اليمان، عبادة بن الصامت، سليمان بن صرد، أبوبكرة الأنصاريّ، أبوطلحة الأنصاريّ، أنس بن مالك، سمرة بن جندب، أبوجهيم الأنصاريّ، عبدالرحمن بن عوف، عبدالرحمن بن عبدالقاري، المسور بن مخرمة، أم أيوب الأنصاريّة.

* الحديث الأول:

عن «ابن شهاب» ت ١٢٤هـ قال: حدثني «عبيد الله بن عبد الله» ت ٩٨هـ أن «عبدالله بن عباس» ت ٦٨هـ رضي الله عنهما، حدّثه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقرأني جبريل عليه السلام على حرف واحد فراجعته، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» اهـ.[1]

* الحديث الثاني:

عن «ابن شهاب» قال: أخبرني عروة بن الزبير ت ٩٣هـ. أن المسور ابن مخرمة ت ٦٤هـ، وعبدالرحمن بن عبدالقاري ت ٨٠هـ حدّثاه أنهما سمعا «عمر بن الخطاب» ت ٢٣هـ يقول: «سمعت هشام بن حكيم» يقرأ سورة «الفرقان» في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكدت أساوره في الصلاة[2] فتصبّرت حتى سلّم، فلبّبته بردائه[3] فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: كذبت، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني سمعت هذا يقرأ «سورة الفرقان» على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لـ «عمر»: «أرسله» فأرسله

(١) رواه البخاري حـ ٦/ ١٠٠ ـ ومسلم حـ ٢/ ٢٠٢.
انظر: المرشد الوجيز لأبي شامة ص ٧٧.
وفي رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محيسن حـ ١/ ٢١٣-٢١٤.
(٢) أي أواثبه وأقاتله، يقال ساور فلان فلانا إذا وثب إليه وأخذ رأسه.
(٣) أي جمعت ثيابه عند صدره ونحره، مأخوذ من اللَّبّة بفتح اللام، وهو المنحر.

عمر فقال لـ «هشام»: «اقرأ ياهشام» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت» ثم قال: «اقرأ ياعمر» فقرأت القراءةالتي أقرأني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسّر منه» ا هـ.[1]

* الحديث الثالث:

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى» ت ٨٣هـ عن «أبيّ بن كعب» ت ٣٠هـ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند «أضاة بن غفار».[2] فأتاه «جبريل» عليه السلام فقال: «إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمّتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل معافاته، ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته، ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: «إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا». ا هـ.[3]

---

(١) رواه البخاري حـ ٦/١٠٠ ـ ومسلم حـ ٢/٢٠٢ ـ والترمذي حـ١١/٦١ وأبوداود حـ٢/١٠١.

انظر: المرشد الوجيز ص ٧٧ ـ ٧٨ ـ وفي رحاب القرآن حـ١/٢١٥ـ٢١٦.

(٢) قال ياقوت الحموي: الأضاءة: الماء المستنقع من سيل أو غيره.

وغفار: قبيلة من كنانة، وهو موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب. ا هـ.

انظر: معجم البلدان لياقوت حـ١/٢٨٠

(٣) رواه مسلم حـ٢/١٠٣ ـ وأبوداود حـ٢/١٠٢ ـ والنسائي حـ٣/١٥٣.

انظر: في رحاب القرآن حـ١/٢١٨ـ٢١٩.

* الحديث الرابع:

عن «أبي بن كعب» رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ياأبيّ إني أُقرئتُ القرآن، فقال لي: على حرف، فقال المَلَكُ الذي معي: قل على حرفين، قلتُ على حرفين، فقيل لي: على حرفين، فقال الملكُ الذي معي: قل على ثلاث، فقلت على ثلاث، حتى بلغت سبعة أحرف، ثم قال: ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت سميعا عليما، عزيزا حكيما، ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب» ا. هـ.[1]

أكتفي بهذا المقـدار من الأحاديث الواردة في نزول القرآن على سبعة أحرف ومن أراد المزيد فعليه بكتابي في رحاب القرآن حـ١ /٢١٣ ـ ٢٦٤.

« والله أعلم »

(١) رواه أبوداود حـ٢/١٠٢.

انظر: في رحاب القرآن حـ/ ٢٢٠.

* الفصل الثاني: من الباب الأول ،وقد ضمنته الحديث عن: «مصادر الرسم العثماني».

لم تعرف البشرية عبر تاريخها الطويل كتاباً حظى بالعناية والاهتمام على مرّ العصور، والدهور مثل «القرآن الكريم»:

سواء كان من حيث الاهتمام بقراءته، وتحقيق القراءات التي وردت فيه، أو من حيث كتابته، ورسم حروفه، أو من حيث معرفة أحكامه وبيان معانيه.... إلخ.

وبالتتبع تبين أن مصادر الرسم العثماني ترجع إلى أمرين:

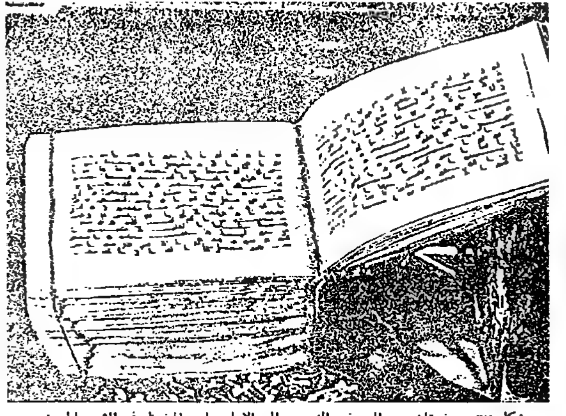
الأول: المصاحف العثمانية التي كتبها الصحابة رضوان الله تعالى عنهم بتكليف من «عثمان بن عفان».

ومن ثم نسب رسم هذه المصاحف إليه، فقيل: الرسم العثمانيّ. والصحابة الذين كتبوا المصاحف هم:

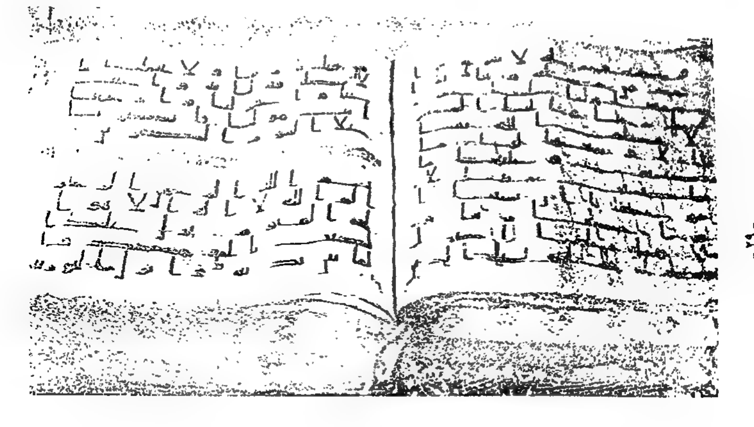
١ - زيد بن ثابت:	ت ٤٥ هـ	رضي الله عنه
٢ - عبدالله بن الزبير	ت ٧٣ هـ	رضي الله عنه
٣ - سعيد بن العاص	ت ٥٨ هـ	رضي الله عنه
٤ - عبدالرحمن بن الحارث بن هشام	ت ٤٣ هـ	رضي الله عنه

* أو المصاحف التي كتبت موافقة في رسمها للمصاحف العثمانية. وقد تمكنت من الحصول على الصفحات الآتية لبعض هذه المصاحف[1]

(١) هذه الصفحات وجدتها مصورة ضمن صفحات كتاب رسم المصحف لمؤلفه «غانم قدّورة الحمد».



شكل ٢٧- صفحتان من المصحف المنسوب إلى الإمام علي، المحفوظ في المشهد الحسيني بالقاهرة (نقلاً عن مجلة المصوَّر المصرية، العدد ٢٢٦٥، ٨ مارس ١٩٦٨).



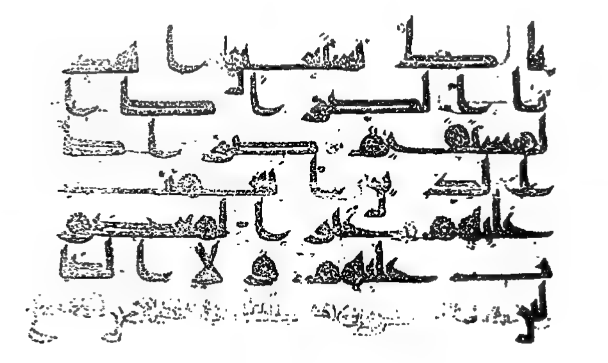
شكل ١٩ - صفحتان من المصحف المنسوب إلى عثمان بن عفان، المحفوظ في المشهد الحسيني بالقاهرة (نقلاً عن مجلة المصوّر المصرية، العدد ٢٢٦٥، ٨ مارس ١٩٦٨).

شكل ٢١ – ورقة من المصحف المنسوب إلى عثمان بن عفان، المحفوظ في متحف طوب قبو سراي بآستانبول (رقم 194 H. S، الورقة 367B)

شكل ٢٠- ورقة من المصحف المنسوب إلى عثمان بن عفان، المحفوظ في متحف الآثار الإسلامية بأستانبول (رقم 457، الورقة د 183)

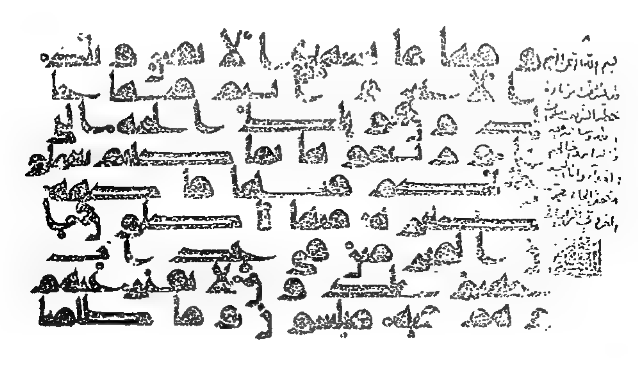
شكل ١٨ – نموذج من مصحف طشقند المنسوب إلى عثمان بن عفان، كُتب بالخط الكوفي المُجرَّد من النقط في القرن الثالث الهجري.

شكل ٢٤ - ورقة من المصحف المنسوب إلى الإمام علي ، المحفوظ في خزانة الإمام الرضا بمشهد



شكل ٢٣ – ورقة من مصحف آخر منسوب إلى الإمام علي، محفوظ في متحف طوب قبو سراي بأستامبول (أمانة رقم 29، الورقة 4 a)

شكل ٢٢ – ورقة من المصحف المنسوب إلى الإمام علي، المحفوظ في متحف طوب قبو سراي بأستانبول (أمانة رقم 2، الورقة 102 a)

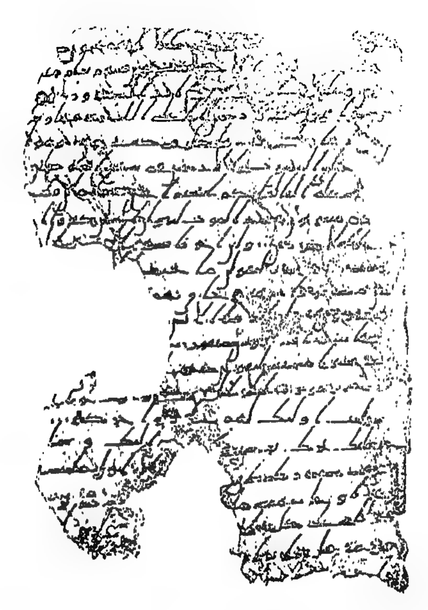


شكل ٣٦ - ورقة من المصحف المنسوب إلى الإمام علي، المحفوظ في مكتبة أمير المؤمنين علي بالنجف.

شكل ٢٥ - ورقة من المصحف المنسوب إلى الإمام علي، المحفوظ في الروضة الحيدرية بالنجف (نقلاً عن نشرة الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة)

شكل ٣٢- ورقة من مصحف جامع عَمرو بن العاص المحفوظ بدار الكتب المصرية (رقم ١٣٩ مصاحف)

شكل ٣٥ – الصفحة الأخيرة من مصحف مضبوط الشكل بخط شبه كوفي كتبهُ حسن البصري، مؤرّخ سنة ٩٧ هـ، والشرح في أسفل الصفحة بخط الإمام محمد بن إدريس الشافعي (محفوظ في متحف طوب قبو سراي بأستانبول)



شكل ١٦ - ورقة من مصحف قديم على الرق يعود إلى القرن الأول الهجري، تحتفظ به مكتبة الفاتيكان (رقم 1605 عربي) وهو نموذج للخط المكي المائل (نقلاً عن G. levi della Vida)

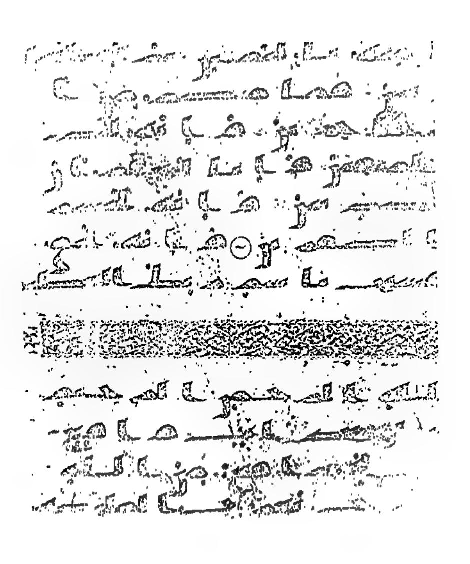
شكل ٣٠ـ ورقة من مصحف على الرق محفوظ في المتحف العراقي، رقم ٦٧٨،
من أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني الهجري.

شكل ٣١ - ورقة مصحف في متحف الآثار الإسلامية بأستانبول (رقم 87) من أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني الهجري (من مجموعة الوثائق الأموية)

شكل ١٧ – ورقة من مصحف قديم على الرق، بالخط المائل، وهو من أواخر العصر الأموي. موجود في المتحف البريطاني (رقم Or. 2165)



شكل ٣٦- ورقة من مصحف بخط كوفي من أواخر القرن الثاني للهجرة، منقوط نقط إعراب (محفوظ في لينينغراد بكتبة معهد الدراسات الشرقية، رقم ٣٢٢).



شكل ٢٣- ورقة من مصحف منقوط بطريقة أبي الأسْوَد الدُؤلي (نقلاً عن مجموعة موريتز)

شكل ٣٧- ورقة من مصحف كُتب بخط كوفي عراقي منسوب للوزير ابن مُقْلَة (٢٧٢ - ٣٢٨ هـ) كامل النقط والشكل للإعراب والإعجام. نشرتها مجلة ثقافة الهند، ويُحتمل أن تكون من مكتبة هرات.

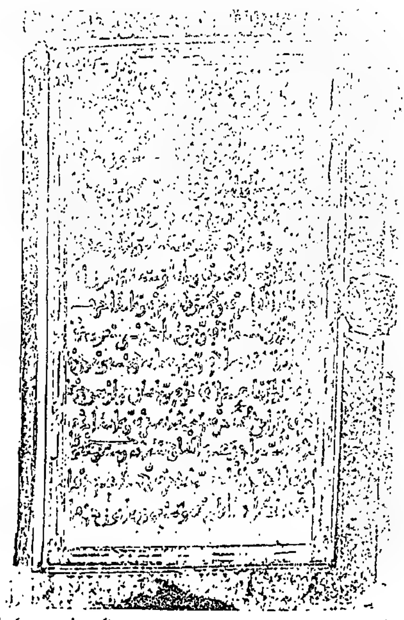


الخط النسخي كما أبدعهُ الخطاط البغدادي ابن البواب

شكل ٣٨- ورقة من المصحف الذي كتبه عليُّ بن هلال، المعروف بأبن البواب، سنة ٣٩١ هـ. (محفوظ في خزانة چستر بيتي بدّبلن- ايرلندا)



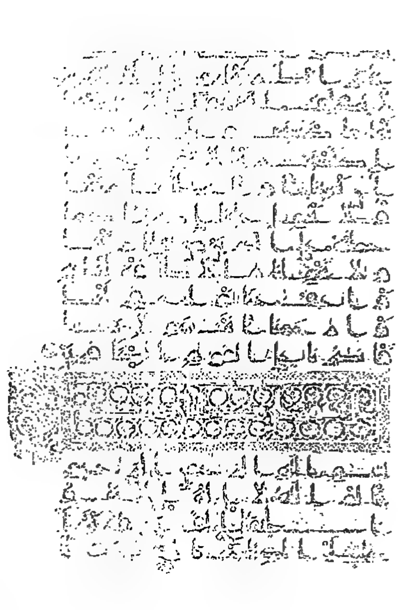
شكل ٣٩ - نموذج صفحتان من المصحف الفريد في العالم الذي كَتبهُ أبو القاسم إبراهيم بن صالح المُذهِّب في سنة ٤٢٧ هـ. بخط نسخ دقيق جيِّد، بعد وفاة ابن البواب بمدة وجيزة، وقد كُتبتْ فواصل السُّوَر بخط كوفي على مهاد مزخرف، وفي الحواشي رُسِمَتْ علامات.



شكل ٢٩ – ورقة من مصحف خديج بن معاوية بن مَسْلَمة الأنصاري، كَتَبهُ للأمير المُستجاب له عُقبة بن نافع الفِهْري سنة ٤٩ هـ. محفوظ في متحف طوپ قپو سراي بأستامبول (أمانة رقم 44، الورقة 1b)



شكل ٢٨ - ورقة من المصحف المنسوب إلى عُقبة بن عامر ، المكتوب سنة ٥٢ هـ. مخطوط في متحف طوب قپو سراي بإستامبول (أمانة رقم 40 ، الورقة b 130)



شكل ٣٤- ورقة من المصحف المنسوب إلى الإمام جعفر الصادق (نقلاً عن مجموعة موريتز)

المصدر الثاني: من مصادر «الرسم العثماني»:

المؤلفات التي صنّفها العلماء، مقتبسين مادتها العلمية من المصاحف التي وصلت إليهم.

وكما اشتهر بعض العلماء بالقراءات، والإقراء في الأمصار، كذلك وجه هؤلاء الأئمة عنايتهم إلى رسم المصاحف، وإقامتها على نحو ما جاء في المصحف الإمام الذي وجِّه إليهم، وهكذا قامت المصاحف المنسوخة عن الأمهات مقام الأصول لأنها نسخة منقولة عنها.

وقد ظهر في كل مصر من الأمصار إمام روى ما ورد في مصحف بلده، إذْ إن أئمة القراءة كانوا يروون كيفية رسم الكلمات، إلى جانب روايتهم للقراءات.

وفي هذا المعنى يقول «الإمام أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ.

في مقدمة كتابه: «المقنع في رسم مصاحف الأمصار»:

هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار: المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، وسائر العراق». المصطلح عليه قديماً، مختلفاً فيه، ومتفقاً عليه، وما انتهى إليّ من ذلك، وصحّ لديّ منه، عن الإمام مصحف «عثمان بن عفّان» رضي الله عنه، وعن سائر النسخ التي انتُسخت منه الموجَّه بها إلى الكوفة، والبصرة، والشام، وأجعل ذلك أبواباً، وأصنّفه فصولاً، وأخلّيه من بسط العلل، وشرح المعاني، لكي يقرب حفظه، ويخفّ متناوله، على من التمس معرفته من طالبي القراءة، وكاتبي المصاحف، وغيرهم ممن قد أهمل ذلك.[1]

---

(١) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص١٢.

وقد صنّف العلماء في «رسم المصاحف العثمانية» الكثير من المصنفات بدءاً من «عبدالرحمن بن هرمز» ت ١١٧هـ حتى العصر الحاضر.

إلّا أن معظم هذه المصنفات ما وصلت إلينا، وقد وفقني الله تعالى ووقفت على بعض هذه المصنفات، وهذه قائمة بها مرتبة حسب حروف الهجاء ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم:

١ - إتحاف الإخوان في ضبط، ورسم القرآن:
المؤلف: الشيخ «إدريس بن محفوظ الشريف».
مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس رقم ٣٨٢٩.

٢ - أجوبة الشيخ المقرىء «ميمون الفخار» في الرسم، والضبط:
مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان ٢٩٢ [خ].
بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة.

٣ - الأجوبة الشريفة في المباحث اللطيفة في الرسم:
المؤلف مجهول، مخطوط ضمن مجموع ١٨٨٨ / ٨٦١].
الخزانة العامة بتطوان.

٤ - إرشاد القراء، والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين.
المؤلف: الشيخ رضوان المخللاّتي ت ١٣١١هـ.
مخطوط بمكتبة الأزهر[٢٤١ / ٢٢٢٤٨].

٥ - الإعلان بتكملة «مورد الظمآن».
المؤلف «ابن عاشر» مطبوع مع «متن مورد الظمآن» في رسم القرآن.

٦ - البسط والبيان فيما أغفله «مورد الظمآن».
نظم «ابن عمر البيوري» مخطوط ضمن مجموع رقم / ٧/٧٤.
الخزانة الحسنية بالرباط.

٧ ـ بيان شواذ القراءات واختلاف المصاحف.
المؤلف «رضى الدين محمد بن أبي نصر الكرماني» مخطوط بمكتبة الأزهر/ ٢٢٢٥٩.

٨ ـ تنبيه العطشان على مورد الظمآن.
المؤلف «الإمام حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاي ت ٣٩٩هـ.

مخطوط بمكتبة الأزهر رقم [٢٢٢٨٢/٢٧٥].
ومنه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم [٣٨٦] فيلم.

٩ ـ جامع الكلام في رسم مصحف الإمام.
مخطوط في فيلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم [١٧٧١هـ]
المؤلف «أبوعبدالله محمد بن أحمد بن حامد الحريني ت ٧٨٢هـ».

١٠ ـ الجامع المفيد لأحكام الرسم، والقراءة، والتجويد.
مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط رقم ٣/٧٤ ضمن مجموع المؤلف «أبوزيد عبدالرحمن بن القاضي» ت ١٠٢٢هـ.

١١ ـ جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد.
مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم/ ٢٩٥.
المؤلف «برهان الدين الجعبري».

١٢ ـ الجواهر الراعية في رسم المصاحف العثمانية.
مخطوط ضمن مجموع بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ٥٢٣٣/ق٢.
المؤلف «الشيخ محمد بن أحمد العوفي» ت ١٠٤٩هـ.

١٣ ـ الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد.
مخطوط رقم ١٧٧٠ في فيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
المؤلف «الشيخ سيد بركات يوسف عريشة الموريني».

١٤ ـ الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة.
مخطوط بالمكتبة الوطنية رقم ١٤٨٤هـ.
المؤلف «أبوبكر بن عبدالغني»الشهير باللبيب.

١٥ ـ دليل الحيران شرح مورد الظمآن مطبوع.
المؤلف «إبراهيم بن أحمد المراغني التونسي»

١٦ ـ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين. مطبوع.
المؤلف «الشيخ علي محمد الضبّاع».

١٧ ـ شرح عقيلة أتراب القصائد مخطوط.
بمكتبة الدكتور/ عبدالعزيز القاري.
المؤلف «أبو عبدالله بن عياش الكردي» ت ٦٢٨هـ.

١٨ ـ العقيلة في رسم القرآن منظومة مطبوعة.
المؤلف «الإمام الشاطبي».

١٩ ـ فتح المنان المروى بمورد الظمآن.
مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم / ٢٨٥ [خ].
وأخرى بمكتبة الحرم النبوي الشريف رقم ٨/١٠٧.
المؤلف «ابن عاشر».

٢٠ ـ كتاب التبيان في شرح مورد الظمآن.
مخطوط في مكتبة معهد اللغات الشرقية بباريس رقم / ١١٥.
المؤلف «أبومحمد عبدالله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجَطًا.

٢١ ـ كتاب مرسوم الخط.
مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم /١٤١٩ فيلم.
المؤلف «أبوبكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري».
٢٢ ـ كتاب مرسوم المصحف الكريم.
مخطوط بمكتبة الأزهر رقم [١١٠] ٨٢٧١.
المؤلف «موفق الدين إسماعيل بن ظافر بن عقيل».
٢٣ ـ كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام.
مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط رقم ٢١٤٢.
المؤلف «الحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي» الشهير بالشباني.
٢٤ ـ مجموع البيان في شرح مورد الظمآن.
مخطوط بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة رقم ٣٠١خ ضمن مجموع سيدنا عثمان.
المؤلف «أبوالحسن علي النزوالي الزرهوني».
٢٥ ـ محرر البيان في شرح قصيدة مورد الظمآن.
مخطوط بالمكتبة المحمودية رقم ٢٧٥٦ خ لم يذكر المؤلف.
٢٦ ـ مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من الرسم والضبط وعدّ الآي.
مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم ١٣٠ حسونة ١٢٩٧٥.
المؤلف «رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي».
٢٧ ـ المضبوط في القراءات والرسم، لم يذكر مؤلفه.
مخطوط ميكروفيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم /١٧٧٢/ ١.
٢٨ ـ المقنع في رسم مصاحف الأمصار ـ مطبوع.
المؤلف «أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني» ت ٤٤٤هـ.

٢٩ ـ مورد الظمآن في رسم القرآن نظم ـ مطبوع .
المؤلف «محمد بن محمد الأموى الشريشي» الشهير بالخراز.
٣٠ ـ نظم في الرسم والمتشابه .
مخطوط ضمن مجموع رقم ٢٩٣ خ سيدنا عثمان
بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة .
المؤلف «ابن الفاسي» .
٣١ ـ الوسيلة إلى كشف العقيلة .
مخطوط فيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ٤٣٢ .
المؤلف «أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي» .

الفصل الثالث من الباب الأول، وقد ضمنته الحديث عن:

أقوال العلماء في حُكْم كتابة «القرآن» بالرسم العثماني:

تعتبر هذه القضيّة إحدى القضايا الهامّة المتصلة بالقرآن الكريم.
لذلك فقد اهتم بها العلماء قديما، وحديثا.
وبتتبع أقوال العلماء قديما وحديثا وجدتها لا تخرج عن ثلاثة أقوال:

* القول الأول:

مضمونه أنه يجب اتباع الرسم العثماني في كتابة المصحف، وقد ذهب إلى هذا جمهور العلماء، أذكر منهم:

١ - الإمام مالك بن أنس	ت ١٧٩هـ
٢ - الإمام يحيى النيسابوري	ت ٢٢٦هـ
٣ - الإمام أحمد بن حنبل	ت ٢٤١هـ
٤ - الإمام أبا عمرو الداني	ت ٤٤٤هـ
٥ - الإمام علي بن محمد السخاوي	ت ٦٤٣هـ
٦ - الإمام إبراهيم بن عمر الجعبري	ت ٧٣٢هـ
٧ - الإمام أحمد بن الحسين البيهقي	ت ٤٥٨هـ

وقد استدلّ أصحاب هذا القول على ما ذهبوا إليه:

بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتّاب يكتبون «الوحي» وقد كتبوا «القرآن» كله بالرسم العثماني، وقد أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الكتابة.

ولم ينقل الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الرفيق الأعلى إلاّ والقرآن الكريم كله مكتوب على هذه الكيفيّة المخصوصة الموجودة الآن في المصاحف العثمانية.

ولّما تولى الخلافة «أبوبكر الصدّيق» رضي الله عنه، وكلّف «زيد بن ثابت» رضي الله عنه بجمْع القرآن، وأتمّ جمعه ولله الحمد، كانت الصحف كلها مكتوبة على هذه الهيئة المخصوصة.

وفي عهد الخليفة «عثمان بن عفان» رضي الله عنه، تمّ نسخ الصّحف في المصاحف الستّة التي وزّعت على الأمصار، وكانت المصاحف كلها مكتوبة بهذا الرسم.

ونظراً لشهرة هذه المصاحف لدى جميع المسلمين أطلقوا على رسم تلك المصاحف اسم: «الرسم العثمانيّ» لأن هذه المصاحف تمت كتابتها في عهد عثمان، بأمره، وتوجيهه، وتحت رعايته، وإشرافه.

ومما هو معلوم أن عمل «عثمان» هذا أقره صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامّة المسلمين، كما سبق أن أقرّوا صنيع «أبي بكر» أيضاً.

ثم استمر المصحف مكتوباً بهذا الرسم في عهد بقيّة الصحابة، والتابعين، وعصور الأئمة المجتهدين.

ولم يثبت أن أحداً من هؤلاء جميعاً حدّثته نفسه أن يغيّر شيئاً في مرسوم المصحف، علما بأنه كان هناك خيرة العلماء، والأئمة المجتهدين أمثال:

١ - يحي بن يعمر	ت ٨٩ هـ
٢ - نصر بن عاصم	ت ٨٩ هـ
٣ - عطاء بن يسار	ت ١٠٢هـ
٤ - مجاهد بن جبر	ت ١٠٤هـ
٥ - طاووس بن كيسان	ت ١٠٦هـ
٦ - مسلم بن جندب	ت ١١٠هـ
٧ - عبدالرحمن بن هرمز	ت ١١٧هـ

٨ - ابن شهاب الزهري ت ١٢٤هـ
٩ - الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠هـ
١٠ - أبوعبيد القاسم بن سلّام ت ٢٢٤هـ

ولما جاء عصر التأليف ظلّ الرسم العثماني مستقلاً بنفسه بعيداً عن التأثر بالرسم القياسيّ المعروف بالإملائي.

علماً بأن الرسم القياسيّ دخل عليه الكثير من التعديل، والتغيير، والتحسين.

وفي هذا المعنى يقول «الإمام الخراز» في منظومته «مورد الظمآن»:

وبعد فاعلم أن أصل الرسم	ثبت عن ذوى النهى والعلم
جمعه في الصحف الصدّيق	كما أشار عمر الفاروق
وذاك حين قتلوا مسيلمة	وانقلبت جوشه منهزمة
وبعده جرّده الإمام	في مصحف ليقتدي الأنام
ولا يكون بعده اضطراب	فكان فيها قد رأى صواب
فقصّة اختلافهم شهيرة	كقصّة اليمامة العسيرة
فينبغي لأجل ذا أن نقتفي	مرسوم ما أصلّه في المصحف
ونقتدي بفعله وما رأى	في جعله لمن يخطّ ملجأى
وجاء آثار في الاقتداء	بصحبة الغرّ ذوي العلاء
منهنّ ما ورد في نصّ الخبر	لدى أبي بكر الرضى وعمر
وخبر جاء على العموم	وهو أصحابي كالنجوم

ففي هذا النظم البديع إشارة إلى وجوب اتّباع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ ورد في ذلك الكثير من الأحاديث النبوية الصحيحة

منها: قوله صلى الله عليه وسلم:
«اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر» .[1]

إلى غير ذلك من الأحاديث التى تدلّ في جملتها على طلب الاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم فيما فعلوه.

ومما فعلوه: رسم المصحف، علماً بأنه هناك إجماع من الصحابة على هذا العمل الجليل.

وهذه بعض النصوص الواردة عن العلماء في هذا الموضوع الهام، وكلها في مضمونها تفيد وجوب كتابة المصحف على الرسم العثمانيّ:

١ ـ قال «الإمام أحمد بن حنبل» ت ٢٤١ هـ:

«تحرم مخالفة خط مصحف «عثمان» في «واو» أو «ألف» أو «ياء». أو غير ذلك» ا هـ.[2]

٢ ـ وقال: «الإمام يحيى النيسابوري» ت ٢٢٦هـ:

«قال جماعة من الأئمة: إن الواجب على القراء، والعلماء، وأهل الكتابة أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف فإنه رسم «زيد بن ثابت» وكان أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكاتب وحيه» ا هـ.[3]

٣ ـ وقال «الإمام البيهقي» ت ٤٥٨هـ:

«ومن كتب مصحفا ينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك

---

(١) قال السيوطي: أخرجه أحمد، والترمذي، وابن ماجه.
انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٢٠.

(٢) انظر: تاريخ المصحف للشيخ عبدالفتاح القاضي ص ٨٥.
وفي رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محيسن حـ١/١٧٦.

(٣) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ ١/١٧٦ ـ ١٧٧.

المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغير ممّا كتبوه شيئاً، فإنهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منّا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم» ا هـ.[1]

٤ ـ وقال «الإمام السخاوي» ت ٦٤٣هـ:

«سئل الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة: أرأيت من استكتب مصحفاً، أرأيت أن يكتب على ما استحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى» ا هـ.

قال: «الإمام السخاوي» مُعقباً على كلام «الإمام مالك» هذا: «والذي ذهب إليه «مالك» هو الحقّ، إذ فيه بقاء الحالة الأولى إلى أن تعلمها الطبقة الأخرى بعد الأخرى، ولا شكّ أن هذا هو الأحْرى، إذ في خلاف ذلك تجهيل للناس بأوّليّة ما في الطبقة الأولى» ا هـ.[2]

٥ ـ وقال: «الإمام الداني» ت ٤٤٤هـ:

«لا مخالف لمالك من علماء هذه الأمّة» ا هـ.[3]

٦ ـ نقل «الإمام الجعبري» ت ٧٣٢هـ.

إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتّباع رسم المصحف العثماني» ا هـ.[4]

وفي هذا المعنى يقول «الإمام الخراز»:

ومـالـك حَضّ على الاتـبـاع	لفـعـلهـم وتـرك الابـتـداع
إذ منـع السـائل من أن يحدثا	في الأمهـات نقط ما قد أحدثا

(١) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ١/١٧٧.

(٢) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٤ ـ ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ١/١٧٧ـ١٧٨.

(٣) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ١/١٧٨.

(٤) انظر: المصدرين السابقين.

* القول الثاني:

يتلخّص في أنه تجب كتابة «القرآن» بالرسم العثماني للخاصّة من الناس، أي المشتغلين بالدراسات القرآنية.

أمّا العامّة من الناس، وهم الذين ليس لهم تعلّق، ولا معرفة بالدراسات القرآنيّة، فإن «القرآن» يجوز أن يكتب لهم بالرسم القياسيّ أي الإملائيّ، ولا يجب التزام الرسم العثمانيّ حينئذٍ، وذلك تيسيراً عليهم في قراءة «القرآن الكريم».

وممّن ذهب إلى هذا القول كلّ من:

١ ـ العزّ بن عبدالسلام ت ٦٦٠هـ

٢ ـ بدر الدين الزركشي ت ٧٩٤هـ

وقد استدلّ أصحاب هذا القول على ذلك: بأن كتابة المصحف حسب قواعد الرسم العثماني توقع عامّة الناس لا محالة في المشقة، وتفضي بهم إلى اللّحْن المنكر، والخطأ الفاحش، والتغيير في كتاب الله تعالى بالزيادة فيه، والنقص منه. [1]

وفي هذا المعنى يقول «العزّ بن عبدالسلام» ت ٦٦٠هـ:

«لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسم الأوّل باصطلاح الأئمة، لئلاّ يوقع في تغيير من الجهّال، ثم قال: ولكن لا ينبغي إجراء هذا على الإطلاق، لئلاّ يؤدّي إلى درس العلم وشيء قد أحكمته القدماء لا يترك مراعاة لجهل الجاهلين، ولن تخلو الأمّة من قائم لله بحجة» اهـ. [2]

---

(١) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٠، وفي رحاب القرآن جـ١/ ١٧٨ ـ ١٧٩.

(٢) انظر: تاريخ المصحف ص ٨١، وفي رحاب القرآن جـ١/ ١٧٩.

* القول الثالث :

يتلخّص في أنه تجب كتابة «القرآن» لعامة المسلمين على القواعد الإملائية المعروفة لهم، ولا تجوز كتابته لهم بالرسم العثماني.

ولكنهم يقولون أيضا: إنما يكتب بالرسم العثمانيّ للخاصّة من المسلمين.

* فإن قيل: ما الفارق بين القول الثاني، والثالث؟

* أقول: هما يجتمعان في أمر، وينفرد كل منهما بأمر آخر:

فيجتمعان ويتفقان على أن «القرآن» لابدّ أن يكتب بالرسم العثماني للخاصّة من المسلمين، وينفردان بالنسبة للعامة:

فالقول الثاني: يرى أنه يجوز أن يكتب للعامة من المسلمين وفقاً للقواعد الإملائية.

والقول الثالث: يرى أنه يجب أن يكتب للعامة بالرسم الإملائيّ، ولا تجوز كتابته لهم بالرسم العثمانيّ.

* وقد استدلّ أصحاب هذين القولين لتعزيز مذهبيهما بأن الكتابة لم تغز ربوع الجزيرة العربية إلاّ قُبَيْل الرسالة المحمّدية بزمن يسير، وكانت مع ذلك منحصرة في نفر قليل من أهل مكة، وبخاصّة من قريش، فكانت الكتابة حين نزول «القرآن» ووقت كتابته، حتى عهد «عثمان بن عفان» في دور التدرّج، والازدهار.

وكان الكتّاب حينئذ لم يجيدوا الكتابة، ولم يحكموها، وإذا كان «القرآن» قد كتب في هذا العهد على يد هؤلاء البدائيين للكتابة، الذين لم يحذقوها، ولم يمهروا فيها، فلا ينبغي لنا الاقتداء بهم، واقتفاء آثارهم في كتابة المصحف، بل علينا أن نكتبه حسب القواعد المستحدثة للكتابة، بعد أن وصلت إلى الرقيّ، والتقدم.

وفي هذا المعنى يقول «عبدالرحمن بن محمد بن خلدون» ت ٨٠٨هـ :

«فكان الخط العربي لأوّل الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام، والإتقان، والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة، والتوحّش، وبعدهم عن الصنائع، وانظر ما وقع من أجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة، فخالف الكثير من رسمهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها، ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبّركاً بما رسمه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخير الخلف من بعده: المتلقون لوحيه من كتاب الله تعالى وكلامه إلى أن يقول:

ولا تلتفتنّ في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط.

ثم يقول: وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أنّ في ذلك تنزيهاً للصحابة عن توهم النقص في قلة إجادة الخط، وحسبوا أن الخط كمال فنزهوهم عن نقصه، ونسبوا إليهم الكمال بإجادته، وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسمه، وليس ذلك بصحيح» اهـ.[1]

* فإن قيل: نريد منك أن تبين القول الراجح في هذه القضية الهامة مع بيان سبب الترجيح؟

أقول: قبل أن أجيب على هذا التساؤل أبين ما يأتي:

أولاً: لقد كان من نعم الله تعالى عليَّ توفر أسباب الاشتغال بالدراسات القرآنية، وما يتصل بها من: تجويد، وقراءات، وتوجيه للقراءات، ورسم وضبط القرآن، وعلم عدّ آي القرآن،.. إلخ.

---

(١) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٢، وفي رحاب القرآن حـ١/ ١٨٠ ـ ١٨١.

ثانيا: اقتضت إرادة الله تعالى أن جعل لكل علم من العلوم «علماء» هم أعلم الناس بها، وبكل ما يتصل بها.

ثالثاً: أرشد الله تعالى الأمّة ووجهها في كتابه، وطلب من المسلمين جميعاً إذا اختلفوا في أيّة قضية من القضايا أن يرجعوا في ذلك لذوي الخبرة، والاختصاص، فقال تعالى:

﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

من هذا المنطلق يجب الرجوع في كل علم من العلوم، وفي كل فنّ من الفنون، إلى ذويه.

أما أن يترك الناسُ أهلَ الخبرة، والاختصاص، ويسألوا غيرهم، فإنهم بلا شكّ لن يصلوا في ذلك إلى حقيقة الأمر.

رابعا: من الأخطاء المتفشية بين المسلمين أنهم يسألون عن الكثير من القضايا، وبخاصة ما يتصل منها بالقرآن الكريم، أو السنة النبويّة، أو الفقه الإسلاميّ، أو ما يتصل بالعقيدة، أو تفسير القرآن.. إلخ.

يسألون عن هذه القضايا المهمة غير العلماء المتخصصين ذوي الشأن والمعرفة، فتكون النتيجة ظهور فتاوى غير صحيحة، ومخالفة لحقيقة الأمور.

ومن هنا ينشأ الخلاف بين المسلمين والعلماء، ويطول الجدل فيما هم في غنى عنه.

لذلك فإني أرجو من كل مسلم إذا سئل عن أية قضية أن يتوقف عن الإجابة عليها إذا لم تكن له دراية وإلمام شامل بجوانبها.

بعد ذلك أعود إلى الجواب عن القضيّة التي نحن بصددها فأقول وبالله التوفيق:

أرى أن القول السديد في ذلك يتلخص فيما يأتي:

تجب كتابة المصاحف الأمّهات بالرسم العثمانيّ.

وهذا القول هو الذي تطمئن إليه النفس، وينشرح له الصدر، وذلك للأمور الآتية:

أولاً:

ما أورده علماء الإسلام من نصوص تعتبر دليلاً واضحاً على وجوب اتباع «الرسم العثماني» أثناء كتابة «المصحف».

ثانياً:

إن القواعد الإملائية تكون دائماً عرضة للتغيير، والتبديل في كل عصر، وفي كل جيل، فلو أخضعنا رسم المصحف لهذه القواعد الإملائية لأصبح «القرآن» عرضة للتغيير، والتبديل، وحرْصُنا على كتاب الله تعالى، وحفاظنا عليه يحتمان علينا أن نجعله بمنأى عن هذه التغييرات.

ثالثاً:

هناك الكثير من القراءات القرآنية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرسم العُثماني، ونقلت إلينا تلك القراءات نقلاً متواتراً صحيحاً، فلو أننا اتبعنا الرسم الإملائيّ لذهبت تلك القراءات، واختلفت اختلافا كلّيا، واختلفت عما وردت به عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد جلّيتُ ذلك في فصول الباب الثاني من هذا الكتاب.

رابعاً :

لقد انقضى على نزول «القرآن الكريم» أكثر من ألف وأربعمائة سنة والأطفال يقرءون «القرآن» ويحفظونه في «الكتاتيب، ودور التعليم المختلفة» دون أن تكون هناك أية مشقة تستدعي تغيير «الرسم العثماني» كما يدّعي المنادون بذلك[1] مع اعتقادي أن هؤلاء أبعد المسلمين كافّة عن قراءة «القرآن الكريم».

خامساً :

القرآن الكريم دون غيره من سائر الكتب السماويّة يشترط فيه التلقي من أفواه المشايخ القراء متصلي السند بالنبي عليه الصلاة والسلام، فإذا ما واجهت من يريد قراءة القرآن صعوبة في نطق كلمة من الكلمات التي لا تتفق مع الرسم الإملائيّ فما عليه إلاّ أن يسأل عنها أحد حفاظ القرآن الكريم، وهم كثيرون.

سادساً :

هناك في اللغة الإنكليزيّة، وفي غيرها من اللغات غير العربية الكثير من الكلمات التي يختلف فيها النطق مع الكتابة، ومع ذلك ما سمعنا أن أحداً نادى بتغيير الكتابة الإنكليزيّة مثلاً كي لا يقع الذي يقرؤها في الحيرة والارتباك، كما ينادي هؤلاء البعيدون عن مائدة «القرآن» بتغيير الرسم العثماني.

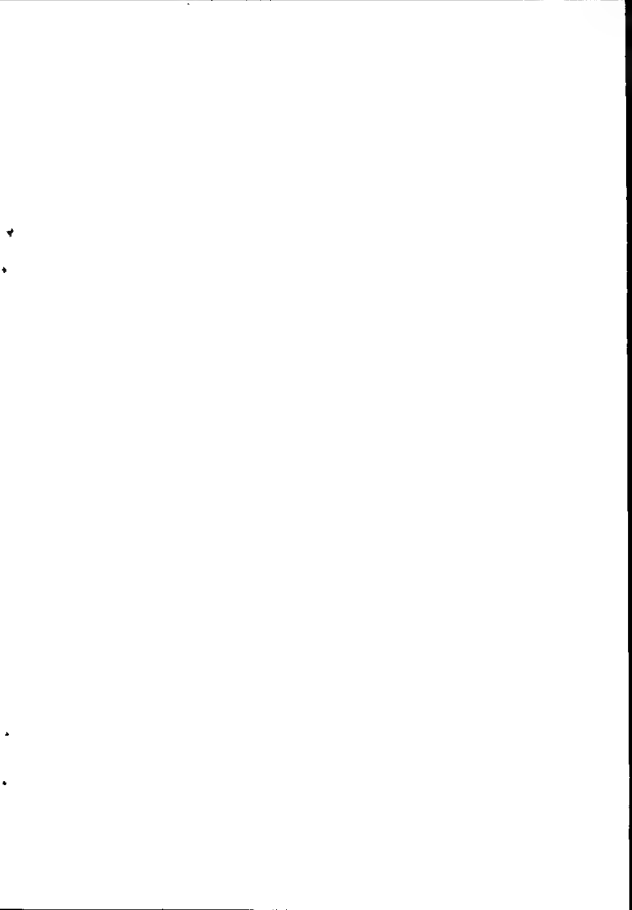
سابعاً :

كلمة أخيرة أوجهها لكل من ينادي بتغيير «الرسم العثماني» أثناء كتابة المصاحف، وأقول لهم : أرجوكم أن تتركوا الكلام في هذه القضية، فالقرآن

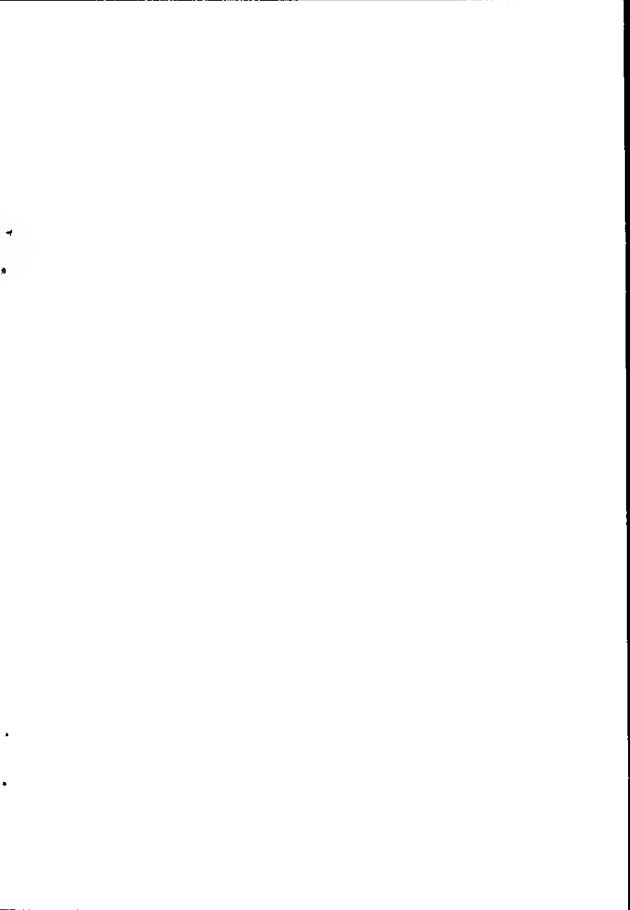
(١) وهم بعض المتأخرين.

الكـريم بخـير، وقرّاء القرآن بخير، وعلـم «الرسـم العثماني» أصبح الآن منتشراً بين المشتغلين بالـدراسات القرآنية، وأصبح يدرّس في سائر دور العلم في البـلاد العـربيّة، والإسلامية، أمثال: معاهد القراءات بمصر الحبيبـة، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تونس، المغرب، الجزائر، ليبيا، موريتـانيا، الكـويت، البحـرين، قطر، عُمان ـ عَمّان، الإمارات العـربية المتحـدة، السـودان، سوريا، أنـدونيسيا، باكستـان، الهنـد، الصومال، وغير ذلك من دول العالم بها في ذلك الدول غير الإسلامية.

وبهذا ينتهي الكلام عن أقوال العلماء في حكم كتابة «القرآن الكريم» بالرسم العثماني.



الباب الثاني



الباب الثاني

«العلاقة بين القراءات والرسم العثمانيّ»

وقد ضمنته ستّة فصول.

مما لا ريب فيه أن المصاحف العثمانية التي تمت كتابتها في عهد «عثمان بن عفان» ت ٣٥هـ رضي الله تعالى عنه كتبت على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ، بتوقيف أمين الوحي «جبريل» عليه السلام، للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك.

وكان «جبريل» يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول كل آية بموضعها من سورتها.

ومما هو ثابت أن المصاحف العثمانية كُتبتْ مجرّدة من النقط، والشكل، ومتفاوتة في الحذف والإثبات، والفصل والوصل، وغير ذلك من الأمور التي سأجليها فيما بعد بإذن الله تعالى.

وهناك الكثير من الحِكَمْ التي تُستفاد من كتابة المصاحف العثمانية على هذه الكيفيّة.

لعلّ أهمها أن يحتمل رسم هذه المصاحف القراءات التي ثبتت في العرضة الأخيرة.

والرأي الراجح أن المصاحف العثمانية مجتمعة كانت مشتملة على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم.

وقد تمّ توزيع هذه المصاحف[1] على كلّ مَن :

١ ـ المدينة المنورة.

٢ ـ مكة المكرمة.

٣ ـ الكوفـــة.

٤ ـ البصــرة.

٥ ـ الشـــام.

٦ ـ واحتفظ «عثمان» رضي الله عنه بمصحف لنفسه.

ومما هو جدير بالذكر أن «عثمان» رضي الله تعالى عنه بعث مع كل مصحف من المصاحف التي وزعها على الأمصار عالماً من حفّاظ القرآن ليقرىء أهل المِصْر الذين بُعث إليهم بما يحتمله رسم المصحف من القراءات التي صحت في العرضة الأخيرة، إذْ الاعتماد في نقل قراءات القرآن الكريم على التلقي الصحيح وفقا للكيفية التي تلقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا على مجرّد رسم المصحف.

وقد اشترط العلماء لصحة القراءة ثلاثة شروط وهي :

١ ـ التواتر.

٢ ـ موافقة اللغة العربية، التي نزل بها القرآن الكريم،

٣ ـ أن يكون الرسم العثماني الذي كُتب به «القرآن الكريم» موافقاً للقراءة.

ونظراً لأهمّيّة العلاقة بين القراءات، والرسم العثمانيّ فقد صنّفتُ هذا الكتاب ابتغاء مرضاة الله تعالى، وليتبين من خلال ذلك أنه لابدّ من كتابة «القرآن الكريم» وفقا لقواعد الرسم العثمانيّ، لأنه يترتّب على مخالفة ذلك

---

(١) اختلف العلماء في عدد المصاحف التي كتبت في عهد «عثمان» رضي الله عنه فقيل أربعة، وقيل خمسة، وقيل ستة، وقيل سبعة.

عدم التوافق بين بعض القراءات، ورسم «القرآن الكريم» وهذا أمر خطير يجب تجنّبه، وعدم الوقوع فيه.

انتقل بعد ذلك إلى الحديث عن فصول هذا الباب، والله حسبي ونعم الوكيل، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الفصل الأول : من الباب الثاني، ضمنته الحديث عن :

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق كل رسم مع القراءة التي يُقرأ بها.

وسيكون منهجي في تصنيف هذا الفصل بمشيئة الله تعالى ما يأتي :

أولاً : تتبّع الكلمات القرآنية التي ورد فيها قراءتان وكُتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، ليكون رسم كل مصحف موافقاً للقراءة التي يُقرَأ بها.

ثانياً : سأرتب الكلمات القرآنية التي ورد فيها قراءتان وفقاً لترتيب القرآن الكريم، ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم.

ثالثاً : سأذكر القراءات القرآنية الواردة في كلّ كلمة على حدة، ثم ألقي الضوء على توجيه كل قراءة، مع نسبة كل قراءة إلى قارئها.

والله حسبي ونعم الوكيل.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وقالوا» من قوله تعالى:

﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ﴾. [البقرة: ١١٦].

كتبت في المصحف الشامي «قالوا» بغير واو قبل «قالوا».

وكتبت في بقيّة المصاحف «وقالوا» بالواو.[1]

وقد قرأ «ابن عامر» «قالوا» بغير واو، على الاستئناف، ولتتفق القراءة مع رسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وقالوا» بالواو، على أنها لعطف جملة على مثلها، ولتتفق القراءة مع رسم بقية المصاحف.[2]

من هذا يتبين أن كلمة «وقالوا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كُتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن عاشر: وقالوا اتخذا .. بحذف شام.

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٥ - ٣٤٦ - والمقنع في رسم المصاحف ص١٠٦، وسمير الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: بعد عليم احذفا .. واوا كسا

انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/ ٢٢٠ - والمهذب في القراءات العشر حـ/ ٧٠ - والكشف عن وجوه القراءات حـ١/ ٢٦٠ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ١/ ١٧٥.

* «ووصّى» من قوله تعالى:

﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾. [البقرة: ١٣٢].

كُتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «وأَوْصَى» بألف بين الواوين، قال «أبوعبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: وكذا رأيتها في الإمام مصحف «عثمان بن عفان» رضي الله عنه.

وكُتبتْ في بقيّة المصاحف «ووصّى» بغير ألف.[1]

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبوجعفر» «وأوْصَى» بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد، معدّى بالهمزة، وهي موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ووصّى» بحذف الهمزة، مع تشديد الصاد معدّى بالتضعيف، وهي موافقة لرسم بقية المصاحف.[2]

من هذا يتبين أن كلمة «ووصّى» كُتبتْ برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كُتبتْ المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن عاشر: واوَه أوصى خذا . . للمدنيين وشام بالألف.
انظر: دليل الحيران ص ٣٤٦ ـ والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٦ ـ وسمير الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: أوْصى بوصّى عمّ.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٢٢ ـ وإتحاف فضلاء البشر ص١٤٨ ـ والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٢٦٥ ـ والمستنير في تخريج القراءات جـ١/٣٩ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/١٩٦.

سورة آل عمران

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وسارعوا» من قوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾. [آل عمران: ١٣٣].

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «سارعوا» بغير واو قبل السين، وفي سائر المصاحف «وسارعوا» بالواو.[1]

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبوجعفر» «سارعوا» بحذف الواو، وذلك على الاستئناف، وهي موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وسارعوا» بإثبات الواو، عطفاً على قوله تعالى قبلُ: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾. [رقم/١٣٢].
وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.[2]

من هذا يتبين أن كلمة «وسارعوا» كُتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

* ﴿ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ﴾. [آل عمران: ١٨٤].

---

(١) قال ابن عاشر: والملك ولعراق واوًا سارعوا.
انظر: دليل الحيران ص ٣٤٧ ـ والمقنع في رسم المصاحف ص١٠٦ ـ وسمير الطالبين ص١٠١

(٢) قال ابن الجزري: وحذف الواو عمّ .. من قبل سارعوا.
انظر: النشر حـ٢/٢٤٢ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ١/٣٥٦ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ١/٣٦٣ ـ والمستنير في تخريج القراءات حـ١/١١٤.

كتبت الكلمتان في مصاحف أهل الشام «وبالزبر وبالكتب» بزيادة باء في الكلمتين، وكتبتا في سائر المصاحف «والزبر والكتب» بغير باء فيهما.[1]

وقد قرأ «ابن عامر» و«بالزبر» بزيادة باء موحّدة بعد الواو، موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ هشام بخلف عنه «وبالكتب» بزيادة باء موحّدة بعد الواو، موافقة لرسم المصحف الشامي أيضاً.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «والزبر والكتب» بحذف الباء فيهما، موافقة لرسم بقيّة المصاحف.[2]

من هذا يتبين أن كلمتي: «والزبر، والكتب» كتبتا برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن عاشر: بالزبر الشامي بباء شائع . . كذا الكتب بخلاف عنهموا.
انظر: دليل الحيران ص ٣٤٧ ـ والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٦ ـ وسمير الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: وفي الزبر بالباكمّلوا . . وبالكتاب الخُلْق لُذْ.
انظر: النشر حـ٢/ ٢٤٥ ـ وحجة القراءات ص١٨٥ ـ والمهذب حـ١/ ١٤٦ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ١/ ٣٧٠ ـ والمغني في توجيه القراءات حـ١/ ٣٨٥.

سورة النســــاء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «قليل» من قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ . [النساء: ٦٦].

كتبت في المصحف الشامي «قليلاً» بالنصب، وفي سائر المصاحف «قليل» بالرفع.[١]

وقد قرأ «ابن عامر» «قليلاً» بالنصب على الاستثناء، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الشام.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «قليل» برفع اللام على أنه بدل من الواو في «فعلوه» وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف.[٢]

من هذا يتبين أن كلمة «قليل» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن عاشر: . والشام بنصب قليلا منهم

انظر دليل الحيران ص ٣٤٨ ـ والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٧ ـ وسمير الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: إلا قليلاً نصب كر . في الرفع

انظر النشر في القراءات العشر حـ٢/٢٥٠ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ١/١٦٣ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ١/٣٩٢ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ١/٤١٢

سورة المائــدة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ويقول» من قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ...﴾. [المائدة: ٥٣].

كتبت في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام «يقول» بغير واو.

وفي مصاحف أهل الكوفة، والبصرة، وسائر العراق «ويقول» بالواو.[1]

وقـد قرأ «نـافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبوجعفر» «يقولُ» بحذف الواو، ورفع اللام، وجه حذف الواو أنه جواب على سؤال مقدّر، تقديره: ماذا يقول المؤمنون حينئذ، أي حينئذ ترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة... إلخ.

ووجه رفع اللام أن «ويقول» إلخ كلام مستأنف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والشامي.

وقـرأ «أبـو عمرو، ويعقوب» «ويقولَ» بإثبات الواو، ونصب اللام، وذلـك عطفـاً على قوله تعالى قبلُ: «فيصبحوا على ما أسرُّوا في أنفسهم نـدمين». رقم/٥٢.

لأن «فيصبحوا» منصوب لأنه معطوف على «يأتي» وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري.

---

(١) قال ابن عاشر: واو يقول للعراقيْ مزدْ.

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ - والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٧ - وسمير الطالبين ص ١٠٢.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ويقولُ» بإثبات الواو، ورفع اللام، فالواو لعطف الجمل، ورفع اللام على الاستئناف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.[1]

من هذا يتبين أن كلمة «ويقول» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كُتبتْ المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سورة المائـــــدة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «يرتدّ» من قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ.....﴾. [المائدة: ٥٤].

كتبت «يرتـدّ» في مصحف المـدينـة، والشـام «يرتـدد» بدالين، قال «أبـوعبيدالقاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: وكذا رأيتها في الإمام بدالين، وكتبت في سائرالمصاحف«يرتدّ» بدال واحدة.[2]

---

(١) قال ابن الجزري: يقول واوه كفى حزظلا .. وارفع سـوى البصـرى.
انظر: النشر حـ٢/ ٢٥٤ ـ والمهذب حـ١/ ١٩٠ ـ والكشف حـ١/ ٤١١ ـ والمغني في توجيه القراءات حـ٢/ ٢٠.

(٢) قال ابن عاشر: .. والمدنيان والشام يرتدد.
انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ ـ والمقنع ص ١٠٧ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٢.

وقـد قرأ «نـافـع، وابن عامـر، وأبـو جعفر» «يرتدد» بدالين، الأولى مكسـورة، والثـانية ساكنـة مع فك الإدغـام، وذلـك لأنّ حكم الفعل المضعّف الثلاثيّ إذا دخل عليه الجازم جاز فيه الإدغام وفكّه، نحو: «لم يردّ» بالإدغام و «لم يردد» بفك الإدغام. [1]

والإدغام لغة تميم، وفك الإدغام لغة أهل الحجاز، وهذه القراءة توافق رسم مصحف أهل المدينة، والشام.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يرتدّ» بدال واحدة مفتوحة مشدّدة، على الإدغام، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف. [2]

من هذا يتبـين أن كلمة «يرتدّ» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كُتبتْ المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن مالك: وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي.

(٢) قال ابن الجزري: وعمّ يرتدد.

انظر: النشر حـ٢/٢٥٥ - والمهذب حـ١/٩٠ - والكشف حـ١/٤١٢ - والمغني حـ٢/٢٠-٢١.

سورة الأنعام

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وللدّار» من قوله تعالى:

﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾. [الأنعام: ٣٢].

كتبت في مصحف أهل الشام، «ولَدار» بلام واحدة، وكتبت في سائر المصاحف «وللدّار» بلامين.[1]

وقد قرأ «ابن عامر» «ولَدار» بلام واحدة، وهي لام الابتداء، وقرأ كذلك بتخفيف الدال، وخفض «تاء» «الآخرة» على الإضافة مع حذف الموصوف، والتقدير: ولَدارُ الحياة الآخرة خير للذين يتقون، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وللدّار» بلامين: لام الابتداء، ولام التعريف، مع تشديد الدال بسبب إدغام لام التعريف في الدال، لوجود التقارب بينهما في المخرج، كما أنهما متفقان في الصفات التالية: الجهر، الاستفال، والانفتاح، كما قرءوا برفع «تاء» «الآخرة» على أنها صفة «للدّار» و«خير» خبرها، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف.[2]

---

(١) قال ابن عاشر: للدّار للشام بلام.

انظر دليل الحيران ص ٣٤٨، والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٧، وسمير الطالبين ص ١٠٢

(٢) قال ابن الجزري. وخف للدار الآخرة خفض الرفع كف.

انظر: النشر جـ ٢ / ٢٥٧، والمهذب جـ١/٢٠٤، والكشف جـ١/٤٢٩، والمغني جـ٢/٤٠-٤١.

من هذا يتبين أن كلمة «وللدّار» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كُتبتْ المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدُلُّ على إحدى القراءتين.

* «أنجـنـا» من قولـه تعـالى: ﴿لَئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾. [الأنعام: ٦٣].

كتبت «أنجـنـا» في مصحف أهل الكوفة «أنجـنا» بياء من غير تاء، وكتبت في سائر المصاحف «أنجيتنا» بالياء، والتاء.[1]

وقد قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أنجـنا» بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا تاء، بلفظ الغيب، وذلك جرياً على سياق ما قبله وما بعده، لأن قبله قوله تعالى: ﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ والهاء للغائب، وبعده قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا﴾. /٦٤

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباقون «أنجيتنا» بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، وبعدها تاء فوقيّة مفتوحة، على الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب حكاية لدعائهم، وهي موافقة لرسم بقيّة المصاحف.[2]

من هذا يتبين أن كلمة «أنجـنا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن عاشر: وهنا .. قد حذف الكوفي تا أنجيتن.
انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ ـ والمقنع ص ١٠٧ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: وأنجانا كفى أنجيتنا لغير.
انظر: النشر جـ٢ / ٢٥٩ ـ والمهذب جـ١ / ٢١١ ـ والكشف جـ١ / ٤٣٥ ـ والمغني جـ٢ / ٥٤.

* «شركاؤهم» من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

كتبت «شركاؤهم» في مصحف أهل الشام «شركائهم» بالياء صورة للهمزة، وكتبت في سائر المصاحف «شركاؤهم» بالواو صورة للهمزة.[(١)]

وقد قرأ «ابن عامر» «زُيِّن» بضم الزاي، وكسر الياء بالبناء للمفعول، و«قتلُ» برفع اللام نائب فاعل، و«أولادَهم» بالنصب مفعول للمصدر وهو «قتل» و«شركائهم» بالخفض، وذلك على إضافة قتل إليه، وهي من إضافة المصدر إلى فاعله، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «زَيَّن» بفتح الزاي، والياء، مبنياً للفاعل، و«قتلَ» بنصب اللام مفعول به، و«أولادِهم» بالخفض على الإضافة إلى المصدر، و«شركاؤهم» بالرفع فاعل «زينّ» والمعنى: زيّن لكثير من المشركين. شركاؤهم قتلَ أولادهم تقرباً لآلهتهم، أو بالوأد خوف العار أو الفقر، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف.[(٢)]

من هذا يتبين أن كلمة «شركاؤهم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن عاشر: وشركاؤهم ليردوهم بيا .. للشام في محلّ همز أبديا

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ - والمقنع ص ١٠٧ - وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: زين ضم الكسر وقتل الرفع كر .. أولاد نصب شركائهم بجر .. رفع كذا.

انظر: النشر حـ٢/٢٦٣ - والمهذب حـ١/٢٢٦ - والكشف حـ١/٤٥٣ - والمغني حـ٢/١٠٦-١٠٧.

سورة الأعـراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «تذكرون» من قوله تعالى: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ٣].

كتبت «تذكرون» في مصحف أهل الشام «يتذكرون» بالياء، والتاء، وفي سائر المصاحف «تذكرون» بالتاء من غير ياء.[1]

وقـد قرأ «ابن عامر» «يتذكرون» بياء قبل التاء على الغيبة مع تخفيف الـذال، وجـه الغيبة: أنها على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تذكرون» بحذف التاء، وتخفيف الذال، وجه حذف التاء: التخفيف، ووجه تخفيف الذال أنه جاء على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «تذّكرون» بتشديد الذال، وذلك لأن أصـل الفعل «تتذكرون» الأولى تاء الخطاب، والثانية تاء المضارعة، ثم أدغمت تاء المضـارعة في الذال للتقارب بينهما في المخرج، واشتراكهما في صفـة: الاستفـال، والانفتـاح، والإصمات، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والبصري.[2]

---

(١) قال ابن عاشر: من سورة الأعراف حتى مريم . . تذكرون الشام ياء قدّم

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٠ ـ والمقنع ص ١٠٧ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: تذكرون الغيب زد من قبل كم . . والخفّ كن صحبا.

انظر: النشر حـ٢/٢٦٧ ـ والمهذب حـ١/٢٣٥ ـ والكشف حـ١/٤٦٠ ـ والمغني حـ٢/١١٨ ـ ١١٩.

من هذا يتبين أن كلمة «تذكرون» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كُتبتْ المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

ســورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«وما كنّا» من قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ...... ﴾
الأعراف/٤٣

كتبت في مصحف أهل الشام «ما كنّا» بدون واو، وفي سائر المصاحف «وما كنّا» بالواو[1].

وقد قرأ «ابن عامر» «ما كنّا» بحذف الواو، على أن قوله تعالى:
﴿ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ... ﴾
موضح ومبين لقوله تعالى قبلُ:
﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا ﴾ وهـذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وما كنّا» بإثبات الواو، على الاستئناف، أو الحال، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[2].

---

(١) قال ابن عاشر تذّكرون الشام ياء قدّمه . واو وما كنّا له أبين
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٠ ـ والمقنع ص ١٠٧ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٢

(٢) قال ابن الجزري: واو وما احذف كم
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢٦٩ ـ والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٢٣٨ والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ١٢٨.

من هذا يتبين أن كلمة «وما كنّا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

ســورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«قال الملأ» من قوله تعالى في قصة نبيّ الله صالح عليه السلام:

﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ﴾ الأعراف ٧٤/٧٥.

كتبت في مصحف أهل الشام «وقال الملأ» بزيادة واو قبل «قال» وكتبت في بقية المصاحف «قال الملأ» بدون واو[1].

وقد قرأه ابن عامر « وقال الملأ» بزيادة واو قبل «قال» وذلك للعطف على ما قبله، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون «قال الملأ» بغير واو قبل «قال» اكتفاء بالربط المعنويّ، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[2]

---

(١) قال ابن عاشر: من سورة الأعراف حتى مريم . تذكرون الشام ياء قدّم
واو وما كنّا له أبينا .. بعكس قال بعد مفسدينا
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٠ ـ والمقنع ص ١٠٧ـ١٠٨ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: وبعد مفسدين الواو كم
انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/٢٧٠ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ١/٣٤٤ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ١/٤٦٧ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ٢/١٤٣.

من هذا يتبين أن كلمة «قال الملأ» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

ســـورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «أنجينكم» من قوله تعالى:

﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ الأعراف/ ١٤١

كتبت في مصحف أهل الشام «أنجاكم» من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف «أنجينكم» بالياء والنون[1].

وقد قرأ «ابن عامر» «أنجاكم» بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا نون بلفظ الواحد، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: قبلُ: ﴿قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا﴾ رقم ١٤٠. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقـرأ البـاقـون «أنجينـكم» بياء، ونـون، وألف بعـدها، على لفظ الجماعة، إخباراً عن الله تعالى على طريق التعظيم لله، والإكبار له، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[2].

---

(١) قال ابن عاشر: بالألف الشام إذْ أنجاكم

انظر: دليل الحيران ص ٣٥١ ـ والمقنع ص ١٠٨ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: وأنجانا احذفا .. ياء ونونا كم

انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/ ٢٧١ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ١/ ٢٥٠ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ١/ ٤٧٥ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ٢/ ١٥٦.

من هذا يتبين أن كلمة «أنجينكم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سورة التوبة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

*«تحتها» من قوله تعالى:

﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ التوبة/١٠٠.

كتبت في مصحف أهل مكة «من تحتها» بزيادة «مِنْ» وفي سائر المصاحف «تحتها» بغير «مِنْ»[1].

وقد قرأ «ابن كثير» بزيادة «مِنْ» قبل «تحتها» مع جرّ التاء بالكسرة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقون بحذف «مِنْ» وفتح تاء «تحتها» وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[2].

---

(١) قال ابن عاشر: ومِنْ .. مع تحتها آخر توبة يَعِنْ .. للملكْ

انظر: دليل الحيران ص ٣٥١ ـ والمقنع ص ١٠٨ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: تحتها اخفض وزد مِنْ دم

انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/٢٨٠ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ١/٢٨٤ ـ وحجة القراءات ص ٣٢٢ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ١/٥٠٥ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ٢/٢١٤.

تنبيـــه : اتفق القراء العشرة على القراءة بإثبات «مِنْ» قبل «تحتها» في سائر القرآن عدا الموضع المتقدم الذي فيه الخلاف، وقد اتفقت جميع المصاحف على رسم «مِنْ» قبل تحتها غير الموضع المتقدم.

من هذا يتبين أن كلمة «تحتها» التي في التوبة رقم/ ١٠٠ كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

ســورة التوبـة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

*«والذين» من قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ التوبة/١٠٧.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «الذين» بغير واو، وفي سائر المصاحف «والذين» بالواو[1].

وقـد قرأ «نافع ، وابن عامر، وأبو جعفر» «الذين» بحذف الواو التي قبلها، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف المدينة، والشام.
وقـرأ الباقون من القراء العشرة «والذين» بإثبات واو قبل «الذين» وهذه

(١) قال ابن عاشر: والذين بعذْ المدني .. والشم لا واو به فاستبن
انظر: دليل الحيران ص ٣٥١ ـ والمقنع ص ١٠٨ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٣.

القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[1].

من هذا يتبين أن كلمة «والذين» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة يونس

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

*«يسيركم» من قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ يونس/٢٢.

كتبت في مصاحف أهل الشام «ينشركم» بالنون، والشين، وفي سائر المصاحف «يسيركم» بالسين، والياء[2].

وقد قرأ «ابن عامر، وأبو جعفر» «ينشركم» بياء مفتوحة، وبعدها نون ساكنة، وبعد النون شين معجمة مضمومة، من «النشر»، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

---

(١) قال ابن الجزري: ودع واو الذين عمّ.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/٢٨١ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ١/٢٨٤ ـ وحجة القراءات ص ٣٢٣ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ١/٥٠٧ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ٢/٢١٧.

(٢) قال ابن عاشر: وفي يسيركم ينشركم .. للشام
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٢ ـ والمقنع ص ١٠٨ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٣.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يسيركم» بياء مضمومة، وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعدها ياء مكسورة مشدّدة، من «التسيير» أي يحملكم على السير، ويمكنكم منه، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[1].

من هذا يتبين أن كلمة «يسيركم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سـورة الإسـراء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

*«قُلْ» من قوله تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾ الإسراء/٩٣.

كتبت في مصاحف أهل مكة. والشام «قال» بألف بعد القاف. وفي سائر المصاحف «قل» بغير ألف[2].

وقد قرأ «ابن كثير، وابن عامر «قال» بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، بصيغة الماضي، وذلك إخبار عما قاله نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم ردًّا

---

(١) قال ابن الجزري: وكم ثنا ينشر في يسير .
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٨٢ - والمغني في توجيه القراءات جـ٢/٢٢٧ - والمهذب في القراءات العشر جـ١/٢٩٤

(٢) قال ابن عاشر: للشام قُلْ سبحان قال قد رسم . له وللمكّى
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٢ - والمقنع ص ١٠٨ - وسمير الطالبين ص ١٠٣.

على ما طلبه الكفار، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، بصيغة الأمر، على أنه فعل أمر من الله تعالى إلى نبيه «محمد» عليه الصلاة والسلام لينزّه الله تعالى ردًّا على ما طلبه الكفار المعاندون في قولهم:

﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا﴾ إلخ.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[1].

من هذا يتبين أن كلمة «قُلْ» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن الجزري: وقُلْ قال دناكم

انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/٣٠٩ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ١/٣٩٠ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ٢/٥٢ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ٢/٣٥٦.

سـورة الكهـف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «منها» من قوله تعالى: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ الكهف/٣٦.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام «منهما» بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وفي سائر المصاحف «منها» بغير ميم على التوحيد[1].

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر» «منهما» أي بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وعود الضمير إلى الجنتين المتقدم ذكرهما في قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ الكهف/٣٢.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «منها» أي بحذف الميم، وفتح الهاء، على الإفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة المتقدم ذكرها في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ الكهف/٣٥.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري، والكوفي[2].

---

(١) قال ابن عاشر: ثم منهما .. منقلب منها للعراقي رسما

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٢ - والمقنع ص ١٠٨ - وسمير الطالبين ص ١٠٣.

(٢) قال ابن الجزري: ومنها منهما دن عمّ

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣١١ - والمهذب في القراءات العشر جـ١/٤٠٠ - والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٦٠ - والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/٣٦٦-٣٦٧.

من هذا يتبين أن كلمة «منها» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

ســـورة الكهف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ما مكنّى» من قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ الكهف/٩٥.

كتبت في مصحف أهل مكة «ما مكننى» بنونين، وفي سائر المصاحف «مامكنّى» بنون واحدة[1].

وقد قرأ «ابن كثير» «ما مكننى» بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة بدون إدغام على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ما مكنّى» بنون واحدة مشدّدة مكسورة، وذلك على إدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[2].

---

(١) قال ابن عاشر: مكنّى للملك نونا ثانيا.
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٢ ـ والمقنع ص ١٠٨ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٣.

(٢) قال ابن الجزري: مكنّى غير المك
انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ٧٣ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ١/٤١١ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ٢/٣٩٦.

من هذا يتبين أن كلمة «ما مكنّي» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سـورة الأنبياء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

*«أولم» من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ الأنبياء/ ٣٠.

كتبت في مصحف أهل مكة «ألم» بغير واو بين الهمزة، واللام، وفي سائر المصاحف «أولم» بالواو[1]

وقد قرأ «ابن كثير» «ألم» بحذف الواو التي بعد الهمزة على أنه كلام مستأنف والهمزة للاستفهام التوبيخي على تقصيرهم في عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلّة الواضحة على وحدانيته تعالى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقون «أولم» بإثبات الواو، على أنها عاطفة، والمعطوف عليه مقدّر بعد همزة الاستفهام الإنكاري، يدلّ عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى:

﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ﴾ رقم/ ٢١.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[2].

---

(١) قال ابن عاشر: .. لا واو للمكيّ في ألم ير

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٤ ـ والمقنع ص ١٠٨ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٣.

(٢) قال ابن الجزري: وأولم ألم دنا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٣٢٣ ـ والمهذب في القراءات العشر جـ٢/ ٣٤ ـ والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/ ١١٠ ـ والمغني في توجيه القراءات جـ٢/ ٣٧-٣٨.

من هذا يتبين أن كلمة «أولم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سـورة المؤمنون

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

*«لله» الأخيرين أي الثاني، والثالث، من قوله تعالى:

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ المؤمنون/٨٧.

ومن قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ المؤمنون/٨٩.

كُتبت في مصحف أهل البصرة «الله» بالألف في الموضعين، وفي بقيّة المصاحف «لله» فيهما، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: وكذا رأيت ذلك في الإمام ا هـ[1].

وقد قرأ «أبو عمرو، ويعقوب» «الله» بإثبات همزة الوصل، وفتح اللام وتفخيمهـا، ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما، والابتداء بهمزة مفتوحة، على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: الله ربهما في الموضع الأول لأن قبله قوله تعالى:

﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ رقم/٨٦ .

وتقديره في الموضع الثاني: ﴿الله بيده ملكوت كل شيء﴾ لأن قبله قوله تعالى:

﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ رقم ٨٨.

(١) قال ابن عاشر: في المؤمنين آخريّ لله زد . . للبصر والإمام همزا اعتمد
انظر: دليل الحيران ص٣٥٤ ـ والمقنع ص ١٠٨-١٠٩ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٣.

والجـواب على هذا مطابق للسؤال لفظاً ومعنى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري.

وقـرأ الباقون من القراء العشرة الموضعين «لله» بحذف همزة الوصل، وبلامين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة، وخفض الهاء من لفظ الجـلالـة، على أنه جارّ ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، وقد تقدم تقديره في القراءة الأولى، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى.

فالعرب تجيز عن قولك: منْ ربّ هذه الدار؟
أن يقال: هى لزيد، لأن اللام تفيد الملك.

فمعنى «من ربّ السموٰات»: «لمن السموات»؟
والجواب: «سيقولون هى لله» وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[1].

«تنبيه» لاخـلاف بين القـراء في قوله تعالى:

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ /٨٥.

الموضع الأول أنه بلامين هكذا «لله» الأولى مكسورة. والثانية مفتوحة مرققة، كما اتفقت جميع المصاحف على كتبه «لله» ليتفق الرسم مع القــراء.

من هذا يتبـين أن كلمـة «لله» في المـوضعين: الثاني والثالث كتبت برسمـين مختلفـين في المصـاحف العثمانية، ليتفق رسم كلّ مصحف مع

(١) قال ابن الجزري: والأخيرين معا .. الله في لله والخفض ارفعا .. بصر
انـظر: النشر في القـراءات العشر حـ٢/٣٢٩ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ٢/٦٤ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ٢/١٣٠ ـ والمغني في توجيه القراءات حـ٣/٦٥.

القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

ســـورة المؤمنون

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «قال كم» من قوله تعالى: ﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ المؤمنون/١١٢.

* «قال إن» من قوله تعالى: ﴿قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ﴾ المؤمنون/١١٤.

كتبت «قال» في الموضعين في مصحف أهل الكوفة «قُلْ» بغير ألف في الموضعين.

وفي سائر المصاحف «قال» بالألف في الموضعين[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي» الموضعين «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ «ابن كثير» «قال كم» «قُلْ» مثل قراءة «حمزة، والكسائي».

وقرأ «قال إن» «قال» بلفظ الماضي أي بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام.

---

(١) قال ابن عاشر: من مريم لصاد قلْ ذا الأولُ .. في الأنبي للكوفي قال يُجعل
في قال كم مع قال إنْ عكس جرى .
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٣-٣٥٤ ـ والمقنع ص ١٠٩ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٤.

وقرأ الباقون الموضعين «قال» بلفظ الماضي، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[1].

من هذا يتبين أن كلمة «قال كم ، قال إن» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين. (والله أعلم).

سـورة الفرقان

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ونُزِّل» من قوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا﴾ الفرقان/ ٢٥.

كتبت في مصحف أهل مكة «ونُنـزل» بنونين، وفي بقيّة المصاحف «ونُزِّل» بنون واحدة[2].

وقد قرأ «ابن كثير» «ونُنزل» بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف الزاى، ورفع اللام، على أنه مضارع «أنزل» الرباعي مسند إلى ضمير العظمة لأن قبله قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ رقم ٢٠

(١) قال ابن الجزري: وقال إن قل في رقا .. قل كم هما والملك دن
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٣٣٠ - والمهذب في القراءات العشر جـ٢/ ٦٦ - والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/ ١٣٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/ ٦٨-٦٩.

(٢) قال ابن عاشر: والملك أولى نُزِّل الفرقان
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ - والمقنع ص ١٠٩ - وسمير الطالبين ص ١٠٤.

فجرى الكلام على نسق واحد، وفاعل «نُنزل» ضمير مستتر تقديره «نحن» و«الملئكة» بالنصب مفعول به، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقون «ونُزِّل» بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاى، وفتح اللام، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، و«الملئكة بالرفع نائب فاعل. وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[1].

من هذا يتبين أن كلمة «ونُزِّل» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن الجزري: نزل زده النون وارفع خفما .. وبعد نصب الرفع دن
انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/٠٠ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ٢/٨٣ ـ والكشف عن وجوه القراءت حـ٢/١٤٥ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ٣/٩٠-٩١.

سورة الشعراء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وتوكل» من قوله تعالى : ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ الشعراء/٢١٧.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «فتوكل» بالفاء، وفي بقيّة المصاحف «وتوكل» بالواو[1].

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فتوكل» بالفاء، على أنها واقعة في جواب شرط مقدّر يفهم من السياق، والتقدير: فإذا أنذرت عشيرتك فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم، ولاتخش بأسهم، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وتوكل» بالواو، على أنه معطوف على قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ رقم /٢١٣.
وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[2]

من هنا يتبين أن كلمة «وتوكل» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن عاشر. في وتوكل عوض الواو بفا . للمدني والشام
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ ـ ولمقنع ص ١١٠ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٤

(٢) قال ابن الجزري : وتوكل عمّ فا
انظر. النشر في القراءات العشر حـ٢/٣٣٦ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ٢/٩٧ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ٢/١٥٣ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ٣/١٠٢.

ســـورة النمـــل

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «أوليأتينّى» من قوله تعالى: ﴿أَوْلَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ النمل/ ٢١.

كُتبت في مصحف أهل مكة «أوليأتينني» بنونين، وفي بقيّة المصاحف «أوليأتينّى» بنون واحدة[1].

وقد قرأ «ابن كثير» «أوليأتينّني» بنونين: الأولى مشددة مفتوحة، والثانية مكسورة خفيفة، فالنون المشدّدة للتوكيد، والخفيفة للوقاية، والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «أوليأتينّى» بنون واحدة مشدّدة مكسورة، على أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف، والفعل مبني على الفتح أيضاً لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[2].

---

(١) قال ابن عاشر: والملك أولى نزل الفرقان .. ويأتينّي النمل نوناً ثاني
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ ـ والمقنع ص ١١٠ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٤.

(٢) قال ابن الجزري: يأتينني دفا
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٣٣٧ ـ والمهذب في القراءات العشر جـ٢/ ٩٩ ـ والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/ ١٥٤ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/ ١٠٣-١٠٤.

من هذا يتبين أن كلمة «أوليأتينّي» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القـراءة التي يُقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سـورة القصص

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وقال موسى» من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ القصص/٣٧

كُتِبَت في مصحف أهل مكة «قال موسى» بغير واو قبل «قال». وفي سائر المصاحف «وقال» بالواو[1]

وقد قرأ «ابن كثير» «قال» بحذف الواو على الاستئناف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وقال» بإثبات الواو، عطفاً على الجملة التي قبلها وهي قوله تعالى: ﴿قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى﴾ رقم/٣٦.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[2].

---

(١) قال ابن عاشر: والواو احذفا .. للمك من وقال موسى .

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ ـ والمقنع ص ١١٠ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٤.

(٢) قال ابن الجزري: قال موسى الواو دع دم

انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/٣٤١ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ٢/١١٥ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ٢/١٧٤ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ٣/١٢٠.

من هذا يتبين أن كلمة «وقال موسى» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين

سورة يس

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وما عملته» من قوله تعالى : ﴿ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ يس/ ٣٥،

كتبت في مصحف أهل الكوفة «وما عملت» «بغير هاء بعد التاء، وفي بقية المصاحف «وما عملته» بالهاء[1].

وقد قرأ «شعبة، وحمزة، والكسائيّ، وخلف العاشر «وما عملت» بحذف هاء الضمير، وهي مقدّرة، والتقدير : وما عملته أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفيّ.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وما عملته» بإثبات الهاء، على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[2].

---

(١) قال ابن عاشر: ما عملته الها لكوف نكّبا .
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ ـ والمقنع ص ١١٠ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٤ .

(٢) قال ابن الجزري : عملته يحذف الها صحبة
انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/٣٥٣ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ٢/١٦٧ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ٢/٢١٦ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر حـ٣/١٧٦-١٧٧ .

من هذا يتبين أن كلمة «وما عملته» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سورة الزمر

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «تأمرونّي» من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ الزمر/٦٤.

كتبت في مصحف أهل الشام «تأمرونني» بنونين، وفي بقيّة المصاحف «تأمرونّي» بنون واحدة[1].

وقد قرأ «ابن عامر» بخُلْف عن «ابن ذكوان» «تأمرونني» بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الأصل. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ «نافع، وأبو جعفر» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة مخففة، على حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين، إذ الأصل تأمرونني. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والبصري، والكوفي.

والوجه الثاني «لابن ذكوان» مثل قراءة «نافع، وأبي جعفر».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «تأمرونّي» بنون مشدّدة، على إدغام نون الرفع في نون الوقاية.

---

(١) قال ابن عاشر: وتأمروني . أعبد للشام مزيد نون

انظر: دليل الحيران ص٣٥٦ ـ والمقنع ص ١١٠ ـ وسمير الطالبين ص ١٠٤.

وهذه القراءة موافقة لرسم المدني، والمكي، والبصري، والكوفي[1]

من هذا يتبين أن كلمة «تأمروني» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءات.

سورة غافر

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «أشدّ منهم» من قوله تعالى: ﴿ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ غافر/٢١

كتبت في مصحف أهل الشام «أشدّ منكم» بالكاف، وفي بقية المصاحف «أشدّ منهم» بالهاء[2].

وقد قرأ «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وهي كذلك في المصحف الشامي,

وقرأ الباقون من القراء العشرة «منهم» بضمير الغيبة جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ ﴾

---

(١) قال ابن الجزري: زد تأمروني النون من خُلْف لب. وعمّ خفّه
انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/٣٦٣ ـ والمهذب في القراءات العشر حـ٢/١٩٢ ـ والكشف عن وجوه القراءات حـ٢/٢٤٠ ـ والمغني في توجيه القراءات حـ٣/٢٠٨ـ٢٠٩.

(٢) قال ابن عاشر: وتأمروني أعبد للشام مزيد نون
أشدّ منهم هاءه كافا قلب
انظر دليل الحيران ص ٣٥٦ والمقنع ص ١١٠ وسمير الطالبين ص ١٠٤.

وهي كذلك في بقيّة المصاحف[1].
من هذا يتبين أن كلمة «منهم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سـورة غـافر

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* ﴿ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴾ غافر/٢٦.

كتبت في مصحف أهل الكوفة «أو أن يظهر» بزياة همزة قبل الواو، وفي بقيّة المصاحف «وأن يظهر» بغير همزة[2].

وقد قرأ «نافع ، وأبو عمرو، وأبو جعفر «وأن» بالواو المفتوحة بدلاً من «أو» على أنها واو العطف، على معنى: إني أخاف عليكم هذين الأمرين، و«يُظهِر» بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع «أظهر» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علي نبيّ الله موسى عليه السلام، المتقدم ذكره في قوله

---

(١) قال بن الجزري : ومنهم منكم كما
انظر : النشر في القراءات العشر جـ٢ / ٣٦٥
والمهذب في القراءات العشر جـ٢/١٩٦.
والكشف عن وجوه لقراء ت جـ٢ / ٢٤٢
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٣ / ٢١٠ - ٢١١

(٢) قال ابن عاشر:
والكوف أو أن يظهر الهمز جلب.
انظر : دليل الحيران ص ٣٥٧
والمقنع ص ١١٠
وسمير الطالبين ص ١٠٤.

تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ ﴾ .

و«الفسادَ» بالنصب مفعول به .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والبصري

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلاً من «أو» و«يَظهَر» بفتح الياء، والهاء، مضارع «ظهر» اللازم، و«الفساد» بالرفع فاعل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والشامي .

وقرأ «حفص، ويعقوب» «أوْ أن» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، على أنها «أوْ» التي لأحد الشيئين، و«يُظهِر» بضم الياء، وكسر الهاء، و«الفسادَ» بالنصب، مفعول به .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي .

وقرأ الباقون من القراء العشرة وهم: «شعبة، وحمزة، والكِسائي، وخلف العاشر» «أو أن» و«يَظهَر» بفتح الياء، والهاء، و«الفساد» بالرفع .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي[1]

من هذا يتبين أن كلمة «أوْ أن» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحدٍ لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءات .

---

(١) قال ابن الجزري :
أو ان وأنْ ..د كن حول حرم يظهرا ضمم واكسرن والرفع في الفساد فانصب عن مدا .·. حما
انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ /٣٦٥.
والمهذب في القراءات العشر جـ٢ / ١٩٧ .
والكشف عن وجوه القراءات حـ٢ / ٢٤٣ .
والمغنى في توجيه القراءات العشر حـ٣/٢١١ ـ ٢١٢ .

ســـورة الشورى

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «فبما» من قوله تعالى: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ الشورى/٣٠،

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «بما» بغير فاء قبل الباء، وفي بقيّة المصاحف «فبما» بالفاء قبل الباء[1].

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «بما» بدون فاء، على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم﴾ «بمعنى الذي مبتدأ، و﴿بما كسبت أيديكم﴾ خبر لا يحتاج إلى «الفاء».

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «فبما» بالفاء، على أن «ما» في قوله تعالى «وما أصابكم» شرطية، والفاء واقعة في جواب الشرط. وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[2].

---

(١) قال ابن عاشر: وسّط مصيبة بما احذف فاء للمدني والشام.
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٧ والمقنع ص ١١٠ وسمير الطالبين ص ١٠٤،

(٢) قال ابن الجزري: بما في فبما مع يعلما بالرفع عمّ.
انظر النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٦٧
والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٢١٣.
والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٢٥١.
والمغنى في توجيه القراءات العشر جـ٣/٢٢١ ـ ٢٢٢.

من هذا يتبين أن كلمة «فيها» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحدٍ لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

ســـورة الزخرف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ما تشتهيه» من قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ الزخرف/٧١.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «ما تشتهيه» بهاءين.

وفي بقية المصاحف «ماتشتهي» بهاء واحدة، قال «أبو عبيد القاسم بن سلّام: وبهاءين رأيته في الإمام» أهـ[1].

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر» «ما تشتهيه» بزيادة هاء الضمير على الأصل، لأنها تعود على «ما» الموصولة. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون «ماتشتهي» بحذف هاء الضمير، لأن عائد الصلة إذا كان متصلاً منصوباً بفعل تام، أو بوصف جاز حذفه، وفي هذا يقول «ابن مالك»:

والحـذف عنـدهم كثيـر منجلي
في عائـد متصـل إن انتصب   بفعـل أو وصف كمن نرجو يهب

(١) قال ابن عاشر: للمدني والشام ثم هاء.. في تشتهي زاد.
انظر دليل الحيران ص ٣٥٧ والمقنع ص ١١١ وسمير الطالبين ص ١٠٥.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والبصري، والكوفي[1].

من هذا يتبين أن كلمة «ما تشتهيه» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

ســورة الأحقاف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «إحسانا» من قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ الأحقاف(١٥).

كتبت في مصحف أهل الكوفة «إحسـنا بزيادة ألف قبل الحاء، وبعد السين. وفي سائر المصاحف «حسنا» بغير همزة[2].

وقد قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «إحسنا» بهمزة مكسورة قبل الحاء، ثم إسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، على وزن «إفعالا» مثل: «إكراما» وهو مصدر «أحسن» حذف عامله، والتقدير: «ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانا» وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

---

(١) قال ابن الجزري: وتشتهيه هازد عمّ علم.
انظر النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٣٧٠.
والمهذب في القراءات العشر جـ٢/ ٢٢٢.
والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/ ٢٦٢.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/ ٢٣١.

(٢) قال ابن عاشر: وحسنا رسما في الكون إحسانا فأحسن بها.
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٧ والمقنع ص ١١١ وسمير الطالبين ص ١٠٥.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «حُسْنا» بحذف الهمزة، وضم الحاء، وإسكان السين، على وزن «فُعْل» مثل «قُفْل» على أنه مصدر مثل: «الشكر» وهو مفعول به على تقدير مضاف. والتقدير: « ووصينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حسن » فحُذفَ المنعوتُ، وقام النعتَ مقامه، ثم حُذِفَ المضافُ وقام المضاف إليه مقامه، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيّة المصاحف[1].

من هذا يتبين أن كلمة «إحسانا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كُتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن الجزري : وحسنا احسانا كفى .
انظر النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٧٣.
والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٢٣٣ .
والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٢٧١ .
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

سـورة الرحمن

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

*«ذو العصف» من قوله تعالى: ﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾ الرحمن/١٢.

كتبت في مصحف أهل الشام «ذا العصف» بالألف.

وفي بقية المصاحف «ذو العصف» بالواو، قال «أبو عبيد القاسم بن سلّام»: وكذلك رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف «عثمان» رضي الله عنه. اهـ[1].

وقد قرأ «ابن عامر» «والحبَّ ذا العصف والريحان» بنصب الأسماء الثلاثة عطفا على «والأرضَ» من قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾ رقم/١٠
وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «والحبُّ ذو العصف» بالرفع فيهما عطفاً على «فاكهةٌ» من قوله تعالى: ﴿فِيهَا فَٰكِهَةٌ﴾ رقم/١١.

وقرءوا «والريحانِ» بالجرِّ عطفاً على «العصف» والتقدير: والحبُّ ذو العصف وذو الريحانِ.
وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

---

(١) قال ابن عاشر: وواو ذو العصف بشاميٍّ ألف.
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ولمقنع ص ١١٢ وسمير الطالبين ص ١٠٥.

وقرأ الباقون وهم «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» بالرفع في الثلاثة، عطفاً على «فاكهةٌ».

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والبصري[1].

من هذا يتبين أن كلمة «ذو العصفِ» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءات.

سورة الرحمن

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ذي الجلٰل» من قوله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ الرحمن/٧٨.

كتبت في مصحف أهل الشام «ذو الجلٰل» بالواو.

وفي بقية المصاحف «ذي الجلٰل» بالياء[2].

وقد قرأ «ابن عامر» «ذو الجلٰل» بالواو، على أنه صفة «اسمُ».

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

---

(١) قال ابن الجزري:

والحب ذو الريحان نصب الرفع كم ∴ وخفض نونه شفا.

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٨٠.

والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٢٦٦.

والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٢٩٩.

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٢٧٤ ـ ٢٧٥.

(٢) قال ابن عاشر: وياء ثاني ذي الجلال الشام زدْ واواً.

انظر: دليل الحيران ص٣٥٨ والمقنع ص ١١٢ وسمير الطالبين ص١٠٥.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ذي الجلـل» بالياء صفة «ربِّك».

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[1].

تنبـيه : اعلم أن جميع القراء اتفقوا على قراءة الموضع الأول وهو قوله تعالى : ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ رقم ٢٧.

بالواو ، لأنه نعت لـ «وجهُ» كما أن جميع المصاحف اتفقت على كتابته بالواو، ليتفق الرسم مع القراءة.

من هذا يتبين أن كلمة «ذي الجلـل» الثانية رقم / ٧٨ كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصـاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن الجزري : وياذى آخر وو كرم.
انظر : النشر جـ٢/٣٨٢. والمهذب جـ٢/٢٦٨.
والكشف جـ٢/٣٠٣ والمغني جـ٣/٢٧٩ - ٢٨٠

سورة الحديد

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وكلّا» من قوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ﴾ الحديد/١٠.
كتبت في مصحف أهل الشام «وكلّ» بالرفع.
وكتبت في بقيّة المصاحف «وكلّا» بالنصب[1].

وقد قرأ «ابن عامر» «وكلّ» برفع اللام، على الابتداء، وجملة «وعد الله الحسنى» خبر، والعائد محذوف، والتقدير وكلّ وعده الله الحسنى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون «وكلّا» بالنصب، مفعولاً مقدماً لـ«وعد» و«الحسنى» المفعول الثاني.
وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[2]

من هذا يتبين أن كلمة «وكلّا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي قرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن عاشر: وياء ثاني ذي الجلال الشام زد.. واواً وضم النصب في كلا وعد.
انظر دليل الحيران ص ٣٥٨ والمقنع ص ١١٢ وسمير الطالبين ص ١٠٥.

(٢) قال ابن الجزري: وكلّ كثرا.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٨٧.
والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٢٧٣.
والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٣٧٧.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٢٨٤ ـ ٢٨٥.

ســورة الحــديد

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴾ الحديد/ ٢٤ .

كتبت في مصاحف أهل المدينة، «فإن الله الغني الحميد» بغير «هو».

وفي بقيّة المصاحف «فإن الله هو الغني الحميد» بزيادة «هو»[1].

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فإن الله الغني الحميد» بحذف لفظ «هو» على جعل خبر «إن» «الغنيُّ» و «الحميد» صفة.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «فإن الله هو الغني الحميد» بإثبات لفظ «هو» على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر، وهذا الضمير يسميه البصريون فصْلا، لأنه يفصل الخبر عن الصفة، ويسميه الكوفيون عماداً، لأنه يعتمد عليه الخبر.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[2]

من هذا يتبين أن قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴾ كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كلّ مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن عاشر: واحذف ضمير الفصل من هو الغنىّ في مصحف الشام كذاك المدني.
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٩ والمقنع ص ١١٢ وسمير الطالبين ص ١٠٥.

(٢) قال ابن الجزري: واحذفن قبل الغنى هو عمّ.
انظر النشر جـ٢ / ٣٨٤ والمهذب جـ٢ / ٢٧٦.
والكشف جـ٢ / ٣١٢ و لمغني جـ٣ / ٢٨٨.

ســـورة الشمس

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ولا يخاف» من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾ الشمس/١٥.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «فلا يخاف» بالفاء.

وفي بقية المصاحف «ولا يخاف» بالواو[1].

وقد قرأ «نافع ، وابن عامر، وأبو جعفر» فلا يخاف» بالفاء للمساواة بينه وبين ماقبله من قوله تعالى:

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا﴾ رقم/١٤.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ولا يخاف» بالواو، للحال، أو لاستئناف الأخبار.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف[2]

من هذا يتبين أن كلمة «ولا يخاف» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذْ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

---

(١) قال ابن عاشر: ولا يخاف عوّض الواو بفا .. للمدني والشام والآن وفا
والحمد لله على حسن الختام   وللنبيّ أبهى صلاتي والسلام.
انظر: دليل الحيران ص ٣٦٠ والمقنع ص ١١٢ وسمير الطالبين ص ١٠٦.

(٢) قال ابن الجزري: ولا يخاف الفاء عمّ.
انظر: النشر جـ٢/٤٠١.
والمهذب جـ٢/٣٣٦
والمغنى في توجيه القراءات العشر جـ٣/٣٦٩.

وبهـذا ينتهي الكـلام على الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية.

الفصل الثاني: من الباب الثاني ، وقد ضمنته الحديث عن بعض الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكتبت برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية إذْ رسمها بكيفيّة واحدة يحتمل جميع القراءات التي وردت فيها، نظراً لأن الكتابة آنذاك كانت مجردة من النقط والشكل.

فإن قيل: ما الذي يميّز القراءات من بعضها، ويبين كل قراءة على حدة؟

أقول : المرجع الأساسي في ذلك هو التلقّي عن القراء أصحاب السند الصحيح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وسيكون منهجي في تصنيف هذا الفصل ما يأتي:

أولا : تتبّع بعض الكلمات القرآنية التي فيها أكثر من قراءة وسأرتب تلك الكلمات وفقاً لترتيب القرآن الكريم ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم.

ثانيا : سأذكر القراءات الواردة في كل كلمة على حدة، ثم ألقي الضوء على توجيه كل قراءة مع نسبة كل قراءة إلى قارئها.

ثالثا : نظراً لكثرة الكلمات القرآنية التي تندرج تحت هذا الفصل فسأكتفي بذكر طرف يسير من ذلك طلباً للاختصار، وخير الكلام ما قلّ ودلّ.

والله حسبي ونعم الوكيل.

ســـورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

*«يكذبون» من قوله تعالى:

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ لبقرة/١٠.

قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «يكـذبـون» بضم الياء، وفتـح الكـاف، وكسر الذال مشدّدة، على أنه مضـارع «كـذّب» المضعف، من التكـذيب لله، ولـرسـوله، وقد عدّى بالتضعيف، والمفعول محذوف تقديره: «يكذّبونه».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يَكْذبون» بفتح الياء، وسكون الكاف، وكسر الذال مخففة، على أنه مضارع «كَذَب» اللازم، وهو من الكذب الذي اتصفوا به كما أخبر الله تعالى عنهم[1].

من هذا يتبين أن كلمة «يكذبون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من الشكل كان ذلك كافياً في احتمال القراءات التي وردت فيها.

---

(١) قال ابن الجزري: اضمم شدّ يكذبونا كما سما.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٠٧ ـ ٢٠٨.
والمهذب في القراءات العشر جـ١/٤٨.
وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/١٢٩.
والمستنير في تخريج القراءات جـ١/١٥.

ســورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

*«ترجعون» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ البقرة/٢٨.

اختلف القراء في لفظ ترجعون وما جاز منه إذا كان من رجوع الآخرة سواء كان غيبا، أو خطابا، وكذلك «ترجع الأمور» و «يرجع الأمر»:

فقـرأ «يعقوب» بفتح حرف المضارعة، وكسر الجيم، في جميع القرآن الكريم، وذلك على البناء للفاعل، وهو فعل مضارعٍ من «رجع».

ووافقه «أبو عمرو» في قوله تعالى:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ البقرة/٢٨١.

ووافقــه «حمـزة، والكسـائي، وخلف العـاشر» في

﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ المؤمنون/١١٥.

ووافقـه «نـافع، وحمزة والكسائي، وخلف العاشر» في أول القصص وهو: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ القصص/٣٩.

ووافقـه في «تـرجع الأمور» حيث وقع في القرآن الكريم «ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر».

ووافقه في «إليه يرجع الأمر كله» آخر هود رقم /١٢٣

كل القراء إلا نافعاً، وحفصا، فإنهما قرآ بضم حرف المضارعة، وفتح الجيم وذلك على البناء للمفعول، وهو مضارع رجع».

وكذلك قرأ الباقون في غير آخر هود[1].

من هذا يتبين أن كلمة «ترجعون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل ، كان رسمها بهذه الكيفية المخصوصة كافياً في احتمالها للقراءات التي وردت فيها.

سـورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

* ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾ البقرة رقم / ٣٤ وكذا كل ما جاء في القرآن الكريم : قرأ «أبو جعفر» بخلف عن «ابن وردان» بضم التاء حالة وصل «الملٰئكة» بـ«اسجدوا» وذلك إتْباعا لضم الجيم ، وعدم الاعتداد بالساكن.

والوجه الثاني «لابن وردان» هو إشمام كسرة التاء الضم ، والمراد بالإشمام هنا : مزج حركة بحركة.

وقرأ الباقون من القراء العشرة بكسر التاء كسرة خالصة ، على الأصل ، وكل ذلك لهجات صحيحة[2].

---

(١) قال ابن الجزري : وترجع الضمّ افتحر كسر ظـ إن كـان للأخرى وذو يوما حـا والقصص الأولى أتـى ظلمـا شفـا . والمؤمنون ظلـهم شفا وفـا الأمـور هم والشام واعكس إدعفـا . . الأمـر

انظر : النشر في القراءات العشر جـ٢ / ٢٠٨ - ٢٠٩ .

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١ / ١٣١ .

(٢) قال ابن الجزري : وكسرنا املالكت . . قبل اسجدوا أضم ثق والاشمام خفت خُلْفـا بكـلّ . .

انظر : النشر في القراءات العشر جـ٢ / ٢١٠ .

والمهذب في القراءات العشر جـ١ / ٥٢ .

وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤ .

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١ / ١٣٣ .

من هذا يتبين أن كلمة «للملئكة اسجدوا» لما كتبت في جميع المصاحف العُثمانية مجردة من الشكل كان ذلك كافياً في احتمالها للقراءات التي وردت فيها.

ســـورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

* ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ البقرة/٣٧

قرأ «ابن كثير» بنصب ميم «ءادم» ورفع تاء «كلمٰت» على إسناد الفعل إلى «كلمٰت» وإيقاعه على «ءادم» فكأن المعنى: «فجاءت آدم كلماتٌ» ولم يؤنث الفعل لكون الفاعل مؤنثاً غير حقيقي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة برفع ميم «ءادم» ونصب تاء «كلمٰت» أي أخذ آدم كلمات من ربه بالقبول ودعا بها، وهي قوله تعالى:

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[1]

من هذا يتبين أن قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾

لما كتب مجرداً من الشكل كان ذلك كافياً في احتمال القراءات التي وردت في ذلك.

---

(١) قال ابن الجزري: وآدمْ انتصاب الرفع دل ∴ وكلمات رفع كسر درهم.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢١١.
والمهذب في القراءات العشر جـ١/٥٣.
وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/١٣٥.

ســـورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

*«يقبل» من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ البقرة/٤٨

قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «ولا تقبل» بتاء التأنيث، وذلك لإسناد الفعل إلى «شفعة» وهي مؤنثة لفظاً.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ولا يقبل» بالياء، على التذكير، وذلك لأن تأنيث «شفعة» غير حقيقي، وللفصل بين الفعل ونائب الفاعل[1].
وفي هذا يقول ابن مالك:

والتـاء مع جمع سوى السالم من ∴ مذكر كالتاء مع إحدى اللبن
وقـد يبيح الفصـل ترك التاء في ∴ نحو أتى القاضي بنت الواقف

من هذا يتبين أن كلمة «يقبل» لما كتبت مجردة من النقط وكان ذلك كافياً في احتمالها للقراءات التي وردت فيها.

(١) قال ابن الجزري: يقبل أنث حق.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢١٢.
والمهذب في القراءات العشر جـ١/٥٥.
والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٢٣٨.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/١٣٦.

ســورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

* ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ البقرة/٥٨

* ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ الأعراف/١٦١

قرأ «نـافع، وأبو جعفر» «يُغفَر» موضع البقرة بياء التذكير المضمومة، وفتح الفاء، وموضع الأعراف «تُغفَر» بتاء التأنيث المضمومة، وفتح الفاء، على أن الفعل مبنيّ للمجهول في الموضعين و«خطـيـكم» أو «خطيئتكم» نائب فاعل، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن نائب الفاعل مؤنث مجازي.

وقرأ «ابن عامر» تُغفَر» في الموضعين بتاء التأنيث المضمومة، وفتح الفاء على البنـاء للمجهـول، و«خـطـيـكم» أو «حطيئتكم» نائب فاعل وقرأ «يعقوب «موضع البقرة» «نَغفِر» بالنون المفتوحة، وكسر الفاء، على الإسناد للفاعل، وذلك لأن «نغفر» جاء بين خبرين من إخبار الله عن نفسه، وقد وردا بالنون:

الأول: قوله تعالى: ﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية﴾.

والثاني: قوله تعالى: ﴿وسنزيد المحسنين﴾.

فجـاء «نغفـر بالنـون لينـا سب ماقبله، ومـا بعـده، و«خـطـيـكم» مفعول به.

وقرأ موضع الأعراف «تُغفَر» بتاء التأنيث المضمومة، وفتح الفاء، على البنـاء للمجهول مثل قراءة «نافع، وأبي جعفر، وابن عامر وقرأ الباقون

«نَغفِر» في السورتين بالنون المفتوحة، وكسر الفاء، على الإسناد للفاعل، و«خطيٰكم» أو «خطيئتكم مفعول به»[1].

من هذا يتبين أن كلمتي: «نغفر لكم خطيكم» و«نغفر لكم خطيئتكم لما كتبتا في جميع المصاحف العثمانية مجردتين من النقط والشكل كان رسمهما بهذه الكيفية المخصوصة كافياً في احتمالها للقراءات التي وردت فيهما.

سـورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

*«تعملون» من قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة/ ٧٤.

قرأ «ابن كثير» «يعملون» بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «تعملون» بتاء الخطاب، جرياً على نسق ما قبله من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ [2].

---

(١) قال ابن الجزرى: يغفر مدا أنث هنا كم وظرب.
عمَّ بالأعراف ونون الغير لا ∴ تضمّ واكسر فاءهم
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢١٥.
والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٥٧.
وحجة القراءات ص ٩٧.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/ ١٤١.

(٢) قال ابن الجزري: ما يعملون دم.
انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري جـ٢/ ٢١٧.
والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ص٧٤ وحجة القراءات لابن زنجلة ص١٠١.
والمهذب في القراءات العشر للدكتور/ محمد سالم محيسن جـ١/ ٦٠
والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب جـ١/ ٤٤٨.
والمغني في توجيه القراءات العشر للدكتور/ محمد سالم محيسن جـ١/ ١٤٣.

من هذا يتبين أن كلمة «تعملون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجرّدة من النقط والشكل كان رسمها بهذه الكيفية كافياً في احتمالها للقراءات التي وردت فيها .

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

*«لاتعبدون» من قوله تعالى : ﴿ لَاتَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ البقرة/٨٣ .

قرأ «ابن كثير، وحمزة، والكسائي» «لا يعبدون» بياء الغيب، جرياً على السياق الذي قبله في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ وهم غيّب .

وقرأ الباقون من القراء العشرة ، لاتعبدون» بتاء الخطاب، مناسبة للخطاب الذي بعده في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ ﴾[1] .

من هذا يتبين أن كلمة «لا تعبدون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل كان رسمها بهذه الكيفية المخصوصة كافياً في احتمالها للقراءات التي وردت فيها .

---

(١) قال ابن الجزري : لا يعبدون دم رضا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ٢/٢١٨ .
والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤ .
وحجة القراءات في القراءات السبع ص١٠٢ .
والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٢٤٩ .
والمهذب في القراءات العشر جـ١/٦٢ .
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/١٤٨ .

سـورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

* «حسنا» من قوله تعالى : ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ البقرة/٨٣.

قرأ «حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر» «حسنا» بفتح الحاء، والسين، على أنه صفة لمصدر محذوف، تقديره:
وقولوا للناس قولاً حَسَناً.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «حُسْنا» «بضم الحاء، وإسكان السين، على أنه لغة في «الحسن» مثل: «البُخْل والبَخَل» والرُّشْد والرَّشَد» والتقدير:
وقولوا للناس قولاً حُسْنا.

من هذا يتبين أن كلمة «حسنا» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من الشكل كان ذلك كافيا في احتمالها للقراءات التي وردت فيها.

---

(١) قال ابن الجزري : حُسْنا فضم اسكن نهي حز عمّ دل.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ٢/٢١٨.
والمهذب في القراءات العشر جـ١/٦٢.
والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٢٥٠.
والمستنير في تخريج القراءات جـ١/٣٥.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/١٥٠

ســورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

* «تظهْرون» و«تظهْرا» من قوله تعالى :

﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ البقرة/٨٥

﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ ﴾ التحريم/٤

قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تظـهرون» و«تظـهرا» بتخفيف الـظاء على أن أصلهـا «تتظاهرون» و«تتظاهرا» بحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ الباقون من القراء العشرة بتشديد الظاء فيهما، وذلك على إدغام التاء في الظاء[1].

من هذا يتبين أن كلمتي «تظهرون» و«تظهْرا» لما كُتِبتا في جميع المصاحف العثمانية مجردتين من الشكل كان ذلك كافياً لاحتمالهما للقراءات التي وردت فيهما.

---

(١) قال ابن الجزري : وخففا تظاهرون مع تحريم كفا.
انظر : النشر في القراءات العشر جـ٢/٢١٨.
وتقريب النشر ص ٩٢.
والمهذب في القراءات العشر جـ١/٦٣.
والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤.
والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٢٥٠.
والمستنير في تخريج القراءات جـ١/٢٦.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/١٥٢.

ســـورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف العُثمانية

*«تعملون» من قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ البقرة/٨٥.

قرأ «نافع، وابن كثير، وشعبة، ويعقوب، وخلف العاشر «يعملون». بياء الغيب، لمناسبة قوله تعالى:

﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ ﴾.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «تعملون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ﴾[1].

من هذا يتبين أن كلمة «تعملون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل كان ذلك كافياً في احتمالها للقراءات التي وردت فيها.

أكتفي بهذا المقدار من الكلمات التي تندرج تحت هذا الفصل.

---

(١) قال ابن الجزري: ما يعملون دم وثان إذ صفا ظلّ دنا.
انظر: النشر جـ١/٢١٨.
والمهذب جـ١/٦٤.
وتقريب النشر ص ٩٣.
وحجة القراءات ص ١٠٥.
واتحاف فضلاء البشر ص ١٤١.
والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٢٥٢.
والمستنير في تخريج القراءات جـ١/٢٩.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/١٥٩.

الفصل الثالث: من الباب الثاني ، ضمنته الحديث عن :

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات.

وسيكون منهجي في تصنيف هذا الفصل ما يأتي:

أولا: تتبّع الكلمات القرآنية محذوفة الألف[1] للإشارة إلى إحدى القراءات المتواترة.

ثانيا : سأرتّب الكلام على الكلمات القرآنية محذوفة الألف وفقاً لترتيب القرآن الكريم ، ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم.

ثالثا: سأذكر القراءات القرآنية المتواترة التي في الكلمة القرآنية محذوفة الألف ، ثم ألقي الضوء على توجيه كل قراءة على حدة مع نسبة كل قراءة إلى قارئها.

فإن قيل: ما الذي يدلّ على الألف المحذوفة من الرسم؟

أقول: تكفّل ببيان ذلك علماء الضبط فقالوا: توضع ألف صغيرة مكان الألف المحذوفة للإشارة إلى حذفها مثل قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ وفي هذا يقول الخرّاز رحمه الله تعالى:

وألحقــنّ ألفـــا توســطـــا ممّا من الخط اختصـــارا سقـطا

---

(1) اعلم أن الألفات المحذوفة تنقسم ثلاثة أقسام:

*الأول : حذف إشارة وهو ما كان الحذف إشارة إلى بعض القراءات مثل حذف ألف «وما يُخدعون» فإنه إشارة إلى قراءة «وما يخْدعون» بحذف الألف ، وهذا القسم هو المراد في هذا الفصل.

*والثاني حذف اقتصار، وهو ما اقتصر فيه على حذف الألف في بعض الكلمات دون البعض الآخر، مثل حذف الألف من «الكتب» فإنه ورد حذفها في بعض المواضع دون البعض الآخر.

*والثالث : حذف الاختصار، وهو ما كان الحذف للاختصار في كتابة الكلمة ، مثل حذف ألف «الرحمٰن» في جميع القرآن.

ســـورة الفاتحـــة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«ملك» من قوله تعالى: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ الفاتحة / ٤

قد ورد حذف الألف التي بعد الميم عن جميع علماء الرسم[1].

وقد ورد في «ملٰك» قراءتان:

الأولى: «مَلِكِ» بحذف الألف، وكسر اللام والكاف على وزن «حَذِر» على أنه صيغة مبالغة لاسم الفاعل[2].

والملِكُ بحذف الألف: هو المتصرّف بالأمر والنهي في المأمورين، وهي قراءة «نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، وأبي جعفر».

والثانية: «مَـٰلِك» بإثبات ألف بعد الميم، على أنه اسم فاعل من «مَلَكَ» الثلاثي، وهي قراءة بقيّة القراء العشرة.

والمالك بالألف: هو المتصرّف في الأعيان المملوكة كيف يشاء[3].

وحذف الألف من حذوف الإشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخرّاز في متن مورد الظمآن: وصالح وخالد ومالك

(٢) اسم الفاعل. هو الوصف الدالّ على الفعل الجاري على حركات المضارع وسكناته

(٣) قال ابن الجزري في متن الطيّبة: مالك نل ظلا روى.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٧١.
والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٢٦.
والمهذب في القراءات العشر جـ١/٤٥.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/١٢٥.

سـورة البقرة
الكلمات التي حذِفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«وما يخـدعون» من قوله تعالى : ﴿ وَمَايَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ ﴾البقرة/٩ .

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن جميع علماء الرسم[1] .

وقد ورد في «وما يخـدعون» قراءتان :

الأولى : «وما يُخَـدعون» بضم الياء، وفتح الخاء، وإثبات ألف بعدها، وكسر الدال، وذلك لمناسبة اللفظ الأوّل وهو قوله تعالى : ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾

المجمع على قراءته بالألف، وعلى هذا تكون المفاعلة من الجانبين إذ المنافقون يخادعون أنفسهم بما يمنّونها من الأباطيل الكاذبة، وهي تمنيهم كذلك، ويجوز أن تكون المخادعة من جانب واحد، وحينئذٍ تكون المفاعلة ليست على بابها، وحينئذٍ تتحد هذه القراءة مع القراءة الثانية في المعنى .

وهذه القراءة قراءة «نافع، وابن كثير، وأبي عمرو.

والثـانية : «وما يَخْدَعون» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وحذف الألف، وفتح الدّال على أنه مضارع «خدع» الثلاثي» وهذه قراءة الباقين من القراء العشرة[2]

---

(١) قال الخرّاز : وحُذف ادارأ تم رهان ٠٠ حيث يخادعون والشيطان .

(٢) قا ابن الجزريّ : وما يخادعون يخدعون كنز ثوى .

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٠٧ .

والمستنير في توجيه القراءات العشر جـ١/١٣ .

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هي إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقا لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

ســورة البقرة

الكلمات التي حذِفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«فأزالهما» من قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾ البقرة/٣٦.

ورد حذف الألف التي بعد «الزاى» عن الشيخين، وهما:

«أبو داود سليمان بن نجاح» ت ٤٩٦هـ.

و«أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني» ت ٤٤٤هـ[1] وقد ورد في «فأزالهما» قراءتان.

الأولى: قراءة«حمزة» «فأزالهما» بألف بعد الزاي، ولام مخففة، أي نحّاهما الشيطان وأبعدهما عن نعيم الجنّة الذي كانا عليه، وذلك كقول القائل:

«أزال فلانٌ فلاناً عن موضعه: إذا نَحّاه عنه.

والثانية: قراءة الباقين من القراء العشرة «فأزلّهما» بحذف الألف، ولام مشدّدة، من «الزلل» مثل قول القائل: «أزلّني فلانٌ» أيْ أوقعها الشيطانُ في الزلّة بفتح الزاي، والمراد بها المعصية وهي الأكل من الشجرة، ونسب الفعل إلى الشيطان لأن «آدم وحوّاء» زلاّ بإغواء الشيطان فصار كأنه أزلّهما.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص٤٨.

ويحتمل أن يكون من «زلّ» عن المكان إذا تنحّى عنه، وحينئذٍ تتحد هذه القراءة مع قراءة «حمزة» في المعنى[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد «الزاي» ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سـورة البقرة

الكلمات التي حذِفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«واعدنا» من قوله تعالى:

١ ـ ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ البقرة / ٥١

٢ ـ ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ الأعراف / ١٤٢

٣ ـ ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾ طه / ٨٠

ورد حذف الألف التي بعد الواو من كلمة «واعدنا» حيثما وقعت في القرآن الكريم عن جميع علماء الرسم[2]

وقد ورد في «واعدنا» قراءتان:

الأولى: «وعدنا» بغير ألف بعد الواو، على أن الوعْد من الله تعالى، لأن الفعل مضاف إليه وحده تعالى.

وهي قراءة «أبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب»

---

(١) قال ابن الجزري: وأزال في أزلّ فوز.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢١١.
وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٩٤.
والمهذب في القراءات العشر جـ١/٥٣.
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/١٣٤.

(٢) قال الخراز: واحذف بواعدنا مع المساجد ..

والثانية: «واعدنا» بألف بعد الواو، من المواعدة، فالله تعالى وعد «موسى» الوحي عند الطور، وموسى وعد الله تعالى المسير لما أمره به.

وهي قراءة الباقين من القراء العشرة[1]

وحذف الألف التي بعد الواو من حذوف الإشارة، إذْ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«خطيئته» من قوله تعالى: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ البقرة / ٨١.

ورد حذف الألف التي بعد الهمزة لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين، وذلك باتفاق علماء الرسم[2].

وقد ورد في «خطيئته» قراءتان:

الأولى: قراءة «نافع، وأبي جعفر» «خطيئته» بالجمع، وتوجيه ذلك: أنه لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ مطابقاً للمعنى.

---

(١) قال ابن الجزري:

واعدنا اقصرا .. مع طه لأعراف حلا ظلم ثرا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢١٢ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج١ / ١٣٧

(٢) قال الخراز:

وجاء أيضاعنهم في العالمين وشبهه حيث أتى كالصادقين
ونحو ذرّيات مع آيات ومسلمات وكبينات

قال ابن الجزري: خطيئاته جمع إذ ثنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢١٨ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج١ / ٢٤٩ وحجة القراءات ص ١٠٢ ـ وإتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠ ـ والمهذب في القراءات العشر ج١ / ٦٢

والثانية: قراءة الباقين من القراء العشرة «خطيئته» بالإفراد، والمراد اسم الجنس، واسم الجنس يشمل القليل والكثير[1].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهمزة، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«أسرى» من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ﴾ البقرة/٨٥.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين[2].

وقد ورد في «أسرى» قراءتان:

الأولى: قراءة «حمزة» «أسْرى» بفتح الهمزة، وإسكان السين، وحذف الألف بعدها، على وزن «فَعْلى» جمع «أسير».

مثل: «جريح، وقتيل» بمعنى: مأسور، ومجروح، ومقتول ولما كان «جريح، وقتيل» يجمعان على «فَعْلى» ولا يجمعان على «فعالى»

(١) قال ابن الجزري: خطيئاته جمع إذ ثنا
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢١٨
والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٢٤٩
وحجة القراءات ص١٠٢
وإتحاف فضلاء البشر ص١٤٠.
والمهذب في القراءات العشر جـ١/٦٢.

(٢) قال الخراز: وعنهما أصحاب مع أسارى.

فعل بـ«أسرى» ذلك فهو أصله[1].

والثانية : قراءة الباقين من القراء العشرة «أُسَارى» بضم الهمزة، وفتح السين ، وإثبات ألف بعدها، جمع «أسْرى».

مثل: «سكْرى وسُكارى» فيكون «أسارى» جمع الجمع، وقيل «أسارى» جمع «أسير» مثل «كسالى» جمع «كسيل»[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سـورة البقـرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«تفـدوهم» من قوله تعالى:

﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ ﴾ البقرة ٨٥.

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن «أبي داود»[3].

وقد ورد في «تفـدوهم» قراءتان:

الأولى: قراءة «نافع ، وعاصم، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب» «تُفَـدوهم» بضم التاء، وفتح الفاء، وألف بعدها، من «فادى» وهذه

---

(١) قال ابن مالك: فَعْلى لوصف كقتيل وزَمِن.

(٢) قال ابن الجزري: أسْرى فشا

انظر: النشر في لقراءات العشر ج٢ / ٢١٨ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج١ / ٢٥١ ـ والمستنير في تخريج القراءات ج١ / ٢٧ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢ / ١٥٤

(٣) انظر: سمير الطالبين ص ٥٤

القراءة تحتمل معنيين:

الأول : أن تكـون المفاعلة على بابها، إذ الأصل فيها أن تكون بين فريقين يدفع كلّ فريق مَنْ عنده من الأسرى للفريق الآخر، سواء كان العدد مماثلاً، أو غير مماثل حسب الاتفاق الذي يتمّ بين الفريقين،

والثاني : أن تكون المفاعلة ليست على بابها مثل قول «ابن عباس» رضي الله عنهما: «فاديت نفسي» وحينئذٍ تتحد هذه القراءة مع القراءة الثانية.

والثـانية : قراءة البـاقـين من القـراء العشرة «تَفْدوهم» بفتح التاء، وإسكـان الفاء ، وحذف الألف بعدها، من «فَدَى» فالفعل من جانب واحد، وحينئذٍ فأحد الفريقين يَفْدِي أصحابه من الفريق الآخر بمال أو غيره[1].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كُتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال ابن الجزري: تفدوا تفادوا رد ظلل نال مد .

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢١٨ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢ / ١٥٦ والتيسير في لقراءات السبع ص ٧٤ .

ســـورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الريـح» من قوله تعالى: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ﴾ البقرة / ١٦٤.

ورد حذف ألف «الرياح» عن علماء الرسم[1]،

حيثما وقع في القرآن الكريم سوى الموضع الأول من سورة الروم وهو قوله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ﴾ رقم / ٤٦.

فقد ورد فيه الحذف والإثبات عن «أبي داود سليمان بن نجاح» والذي عليه العمل إثبات الألف، وذلك لإجماع القراء على قراءته بالجمع.

وقد اختلف القراء في لفظ «الرياح» من حيث الجمع والإفراد، والمواضع المختلف فيها وقعت في ستة عشر موضعاً وهي:

الأول :ـــ ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ﴾ البقرة / ١٦٤.

والثاني : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ الأعراف/٥٧،

والثالث : ﴿ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖ﴾ ابراهيم / ١٨.

والرابع : ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ الحجر / ٢٢.

والخامس : ﴿فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ الإسراء / ٦٩.

---

(١) وذلك وفقاً لتفصيل مذكور في الكتب المعنية بذلك وفي هذا يقول الخراز:

وعنهما في الحجر خلف في الرياح وسورة الكهف ونصّ الفرقان
كذا بإبراهيم عن سليمان والبكر ولشورى ونصّ لمقنع
بالحذف في الثلاث عن تتبّع وجاء أولى الروم بالتخيير
لابن نجاح ليس بالمأثور وكلّ ما بقى منه فاحذف

والسادس ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ ﴾ الكهف / ٤٥ .

والسابع : ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ الأنبياء / ٨١ .

والثامن : ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ الحج / ٣١ .

والتاسع : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا ﴾ الفرقان / ٤٨ .

والعاشر : ﴿ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦٓ ﴾ النمل / ٦٣ .

والحادي عشر: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ الروم / ٤٨ .

والثاني عشر: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ ﴾ سبأ / ١٢ .

والثالث عشر ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ فاطر / ٩ .

والرابع عشر : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ ﴾ ص / ٣٦ .

والخامس عشر: ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ الشورى / ٣٣ .

والسادس عشر: ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ الجاثية / ٥

فقرأ «أبو جعفر» «الريح» بالجمع قولاً واحدًا في خمسة عشر موضعا، واختلف عنه في الموضع السادس عشر وهو الذي في «سورة الحجّ» فقرأه بالجمع، والإفراد.

وقرأ «نافع» بالإفراد في خمسة مواضع وهي الواردة في السور الآتية: الإسراء، والأنبياء، والحجّ، وسبأ، وص، وقرأ الباقي بالجمع.

وقرأ «ابن كثير» بالجمع في أربعة مواضع وهي الواردة في السور الآتية: البقرة، والحجر، والكهف والجاثية، وقرأ الباقي بالإفراد.

وقرأ «أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب» بالجمع في تسعة مواضع وهي الواردة في السور الآتية:

البقرة، والأعراف، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، وثاني الروم، وفاطر، والجاثية، وقرءوا الباقي بالإفراد.

وقرأ «حمزة، وخلف البزّار» بالإفراد في موضعين وهما الواردان في سورة الحج، والفرقان، وقرآ الباقي بالجمع.

وقرأ «الكسائيّ» بالإفراد في ثلاثة مواضع وهي الواردة في السور الآتية: الحجر، والحج، والفرقان، وقرأ الباقي بالجمع[1].

وجه القراءة بالجمع نظراً لاختلاف أنواع الرياح في هبوبها: جنوباً، وشمالاً، وصبا، ودبورًا، وفي أوصافها: حارّة، وباردة.

ووجه القراءة بالإفراد أن «الريح» اسم جنس يصدق على القليل والكثير.

تنبيه: اتفق القراء على القراءة بالجمع في أوّل الروم، وهو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ الروم / ٤٦.

وذلك من أجل الجمع في مبشرات.

كما اتفق القراء على القراءة بالإفراد في موضع الذاريات، وهو قوله تعالى: ﴿وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ الذاريات / ٤١.

وذلك من أجل الإفراد في عقيم.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقا لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال ابن الجزري:

الثاني شفا والريح هم ... كالكهف مع جاثية توحيدهم
حجر فتى الأعراف ثاني الروم مع ... فطر نمل دم شفا الفرقان دع
واجمع بإبراهيم شورى إذ ثنا ... وصاد الاسرى الأبنيا سبا ثنا
والحجّ خلفه

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤ - والكشف عن وجوه القراءات ج١ / ٢٧٠ - وإتحاف فضلاء البشر ص ١٥١ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢ / ٢٠٧ - ٢٠٩

ســورة البقرة

الكلمات التي حُذِفتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«مسكين» من قوله تعالى :

﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ البقرة/ ١٨٤ .

ورد حذف الألف التي بعد السين عن جميع شيوخ الرسم[1] .

وقد ورد في قوله تعالى : ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ ثلاث قراءات :

الأولى : قراءة «نافع ، وابن ذكوان ، وأبي جعفر» فدية بحذف التنوين ، و «طعام» بجرّ الميم على الإضافة ، و «مسـكين» بالجمع وفتح النون بلا تنوين ، لأنه اسم لا ينصرف .

والثانية : قراءة «ابن كثير ، وأبى عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائيّ ، ويعقوب ، وخلف البزّار «فدية» بالتنوين مع الرفع ، على أنه مبتدأ مؤخر ، خبره متعلق الجـارّ والمجـرور قبله ، «طعـام» بالـرفـع بدل من «فـدية» و«مسكين» بالتوحيد وكسر النون منونة على الإضافة .

والثالثة : قراءة «هشام» «فدية» بالتنوين مع الرفع ، و«طعام» بالرفع بدل من «فدية» و«مسـكين» بالجمع وفتح النون بلا تنوين ، لأنه اسم لا ينصرف[2] .

---

(١) قال ابن الجزري :

لاتـــنـــوِّن فديـــــة طعام خفض الرفع مل إذ ثبتوا
مسكين اجمع لاتنون وافتحا عـــمّ ....

(٢) انظر : المغني في توجيه القراءات العشر ج٢ / ٢٣٣

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

ســورة البقرة

الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«تقتلوهم، يقتلوكم، قتلوكم» من قوله تعالى:

﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ البقرة/ ١٩١.

ورد حذف الألف التي بعد القاف في هذه الأفعال الثلاثة عن: «أبي داود، والداني»[1]

وقد ورد فيهن قراءتان:

الأولى: قرأ «حمزة، والكسائيّ، وخلف البزّار» .. «ولا تقتلوهم، حتى يقتلوكم فيه، فإن قتلوكم» بفتح تاء الفعل الأول، وياء الثاني، وإسكان القاف فيهما، وضم التاء بعدها، وحذف الألف التي بعد القاف في الأفعال الثلاثة من «القتل».

والثانية: قراءة الباقين من القراء العشرة، بإثبات الألف في الأفعال الثلاثة مع ضم تاء الفعل الأول، وياء الثاني، وفتح القاف فيهما مع كسر التاء التي بعد الألف، من «القتال»[2].

---

(١) قال الخراز:

كذا وقاتلوهم في البقرة — وقبله ثلاثة مقتفرة

انظر دليل الحيران ص ٧٦

(٢) قال ابن الجزري: لاتقتلوهم ومعا بعد شفا فاقصر

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢٢٦ - ٢٢٧ - والكشف عن وجوه القراءات ج١ / ٢٨٥ - والمستنير في تخريج القراءات ج١ / ٥٣ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج١ / ٢٣٧

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سـورة البقرة

الكلمات التي حُذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«تمسوهن» من قوله تعالى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ البقرة/٢٣٦.

ورد حذف الألف التي بعد الميم عن «أبي داود»[1].

وقد ورد في «تمسوهن» قراءتان:

الأولى: قراءة «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تُماسوهنّ» بضم التاء، وإثبات ألف بعد الميم مع المدّ المشبع، من المفاعلة التي تكون بين اثنين، لأن كل واحد من الزوجين يمسّ الآخر أثناء الجماع.

والثانية: قراء الباقين من القراء العشرة «تَمسوهن» بفتح التاء من غير ألف ولا مدّ، على أن «المسّ» من الرجال، ومعناه: «الجماع» على القراءتين.

ومثل «تمسوهن» هذه في الرسم، والقراءات، قوله تعالى:

﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ البقرة/ ٢٣٧.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ الأحزاب/ ٤٩[2].

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٥٩

(٢) قال ابن الجزري: كل تمسوهن ضمّ امدد شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢٢٨ ـ وحجة القراءات لابن زنجلة ص ١٣٧ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج١ / ٢٩٧ ـ وإتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج١ / ٢٥٦

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم، ولو أن الكلمة كتبت وفقا لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

ســـورة البقرة

الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

*«فيضـعفه» من قوله تعالى:

١ ـ ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ﴾ البقرة/ ٢٤٥.

٢ ـ ومن قوله تعالى: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾ الحديد/ ١١.

ورد حذف الألف التي بعد «الضاد» عن علماء الرسم[1].

وقد ورد في «فيضعفه» في هذين الموضعين أربع قراءات:

الأولى: قراءة «نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف البزّار «فيضـنعفه» بتخفيف العين، وألف قبلها مع رفع الفاء، على الاستئناف، أي فهو يضاعفه.

والثـانية: قراءة «ابن كثـير، وأبي جعفـر» فيضعفه» بتشديد العين، وحذف الألف مع رفع الفاء، على الاستئناف أيضاً.

والثـالثـة: قراءة «ابن عامـر، ويعقـوب» «فيضعفه» بتشديد العين، وحذف الألف مع نصب الفاء.

---

(١) وذلك وفقاً لتفصيل مذكور في الكتب المعنية بذلك

قال الخراز

واحـذف يضاعفها لـدى النساء ومعـد للداني ســواه جــاء

وذكـر الخـلف بـأولى البقـرة ثـم بحرفي الحديـد ذكـره

والرابعة: قراءة «عاصم» «فيضعفه» بتخفيف العين، وألف قبلها مع نصب الفاء[1].

وتوجيه قراءة النصب أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام.

ووجه التشديد في العين أنه مضارع «ضُعِّفَ» مُشدّد العين، ووجه التخفيف أنه مضارع «ضاعف».

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل المرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «دفع» من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾. [البقرة: ٢٥١].

ومن قوله تعالى:

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ ﴾. [الحج / ٤٠].

(١) قال ابن الجزري:

ارفع شفا حرم حلا يضاعفه معاً — وثقله وبابه ثوى كس دن

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢٢٨ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج١ / ٢٥٨

ورد حذفُ الألف التي بعد الفاء عن جميع علماء الرسم.[1]

وقد قرأ «نافع، وأبوجعفر، ويعقوب «دفـع» بكسر الدال وفتح الفاء، وألف بعدها، على أنه مصدر «دافع» نحو: «قاتل قتالا».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «دفع» بفتح الدال، وإسكان الفاء من غير ألف، على أنه مصدر «دفع يدفع» نحو: «فتح يفتح».[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقـــرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يضـعِفُ» من قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة/٢٦١].
* «يضـعفه» من قوله تعالى: ﴿ يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ ﴾ [التغابن/١٧].
* «يضـعفها» من قوله تعالى: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾[النساء/٤٠].
* «يضـعَفُ» وهو في أربعة مواضع:

١ ـ قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ [هود/٢٠].

٢ ـ قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان/٦٩].

---

(١) قال الخراز: واحذف تفادوهم يتامى ودفاع

انظر: دليل الحيران ص ٥٢

(٢) قال ابن الجزري: وكلا دفع دفاع واكسر إذ ثوى

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢٣٠ ـ وحجة القراءات ص ١٤٠ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج١ / ٣٠٤ ـ وإتحاف فضلاء البشر ص ١٦١ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج١ / ٢٦٦

٣ ـ قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾ [الأحزاب / ٣٠].

٤ ـ قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾ [الحديد /١٨].

* «مضعفة» من قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ﴾ [آل عمران/ ١٣٠].

ورد حذف الألف التي بعد الضاد عن علماء الرسم.[1]

وقد قرأ «ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» جميع الألفاظ المتقدمة حيثما وقعت في القرآن الكريم بحذف الألف التي بعد الضاد، وتشديد العين، على أنه مشتق من «ضعّف» مشدد العين.

وقرأ الباقون بإثبات الألف، وتخفيف العين، على أنه مشتق من «ضاعف».[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) وذلك وفقا لتفصيل مذكور في الكتب المعينة بذلك

قال الخراز:

واحــذف يضاعفها لــدي النساء ومعــه للــداني ســواه جــاء
وذكــر الخــلف بأولى البقــرة ثــم بحرفي الحديـد ذكــره
ولأبــي داود جــاء حيثمــا مــع يضاعفهــا كمــا تقدّما
وفــي العقيــلة عــلى الإطـلاق فليــس لفـظ منــه باتفــاق

(٢) قال ابن الجزري: وثقله وبابه ثوى كس دن

سـورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فرهـن» من قوله تعالى: ﴿ فَرِهَٰنٌ مَّقۡبُوضَةٌ ﴾ [البقرة /٢٨٣].

ورد حذف الألف التي بعد الهاء عن جميع علماء الرسم.[1]

وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو» فرهن «بضم الراء، والهاء، من غير ألف، جمع «رهن» نحو: «سقف، وسقف».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «فرهـٰن» بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها، جمع «رهن» أيضاً نحو: «كعب وكعاب».[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: وحذف اداراتم رهان

انظر: دليل الحيران ص ٥٤

(٢) قال ابن الجزري:

رهـــان كســـرة وفتحه ضم وقصر حزدوى

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢٣٧ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج١ / ٣٢٢ ـ والمهذب في القراءات العشر ج١ / ١١١ ـ والمستنير في تخريج القراءات ج١ / ٩٣ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج١ / ٣١٠

سورة آل عمران

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ويقـتلون» من قوله تعالى :

﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران/ ٢١].

ورد حذف الألف التي بعد القاف بالخلاف عن بعض كتاب المصاحف والعمل على الحذف لاحتمال القراءتين.[1]

وقد قرأ «حمزة» «ويقـتلون» بضم الياء، وفتح القاف، وألف بعدها، وكسر التـاء، من «قـاتـل» والمفـاعلة هنا من الجانبين لأنه وقع قتال بين الطرفين: الكفار، والذين يأمرون بالقسط من الناس.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ويقتلون» بفتح الياء، وإسكان القاف، وحذف الألف، على أنه مضارع من «قتل».[2]

وذلك عطفاً على قوله تعالى أوّل الآية: «ويقتلون النبيين بغير حق» فقد أخبر الله عن الكفـار بقتلهم الأنبياء بغير حقّ، فقتْل من دونهم أسهل عليهم، ومن تجرأ على قتـل «نبيّ» فهـو على قتل مَنْ هو دون النبيّ من المؤمنين أجرأ، فحمل آخر الكلام على أوّله في الإخبار عن الكفار بالقتل.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٥٥

(٢) قال ابن الجزري: يقاتلون الثان فز في يقتلوا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢٣٨ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج١ / ٣٣٨ ـ والحجة في القراءات السبع ص ١٠٧ ـ والمهذب في القراءات العشر ج١ / ١١٧ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج١ / ٣٢٢

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة آل عمران

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الطـئر، طـئرا» من قوله تعالى: ﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ ﴾ [آل عمران: ٤٩].

ومن قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي ﴾

[المائدة/ ١١٠].

ورد حذف الألف التي بعد الطاء في «الطائر» المعرف، «طائراً» المنكر عن «أبي داود، والدّانيّ». (١)

وقد قرأ «أبوجعفر» «الطائر» المعرّف، و«طائراً» المنكر في السورتين بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء، وذلك على الإفراد، فقد ورد أن نبيّ الله عيسى عليه السلام ما خلق سوى «الخفّاش» وطار في الفضاء ثم سقط ميتاً.

وقرأ «نافع، ويعقوب» «طائراً» المنكر في السورتين مثل قراءة «أبي جعفر».

---

(١) قال الخراز:

فحشة وعنهما أكابرا ومثله في الموضعين طائرا

انظر: دليل الحيران ص ٩٢ ـ والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٠

وقرأ الباقون من القراء العشرة «الطير» و «طيراً» في السورتين من غير ألف، وبياء ساكنة بعد الطاء، على أن المراد به اسم الجنس أي جنس الطير.[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الطاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة آل عمران

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قٰتل» من قوله تعالى

﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ آل عمران / ١٤٦

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن «أبي داود»[2]

وقرأ «نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، ويعقوب» «قُتِلَ» بضم القاف وحذف الألف، وكسر التاء، وذلك على البناء للمفعول، وهو من «القَتْل» و «ربيُّون» نائب فاعل.

---

(١) قال ابن الجزري:
والطائر في الطير كالمعقود خير ذاكر   وطائراً معا بطير إذ ثنا ظبا
انظر: النشر جـ٢ / ٢٤٠ ـ والمغني في توجيه القراءات ج١ / ٣٣٧

(٢) قال الخراز: كذا وقاتلوهم في البقرة.. إلى أن قال: وأطلق الجميع في التنزيل .. يأتيا لفظ على التكميل
انظر دليل الحيران ص٧٧ ـ وسمير الطالبين ص٥٥.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «قَتَل» بفتح القاف، وإثبات الألف، وفتح التاء، وذلك على البناء للفاعل، وهو من «القتال» و «ربيُّون» فاعل[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النســاء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قيـما» من قوله تعالى: ﴿ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا﴾ النساء / ٥.

ومن قوله تعالى:

﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ المائدة/٩٧.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن «أبى داود»[2]

وقرأ «ابن عامر» «قيما» في الموضعين بغير ألف بعد الياء، على أنها مصدر «قام» بمعنى القيام لغة فيه.

وقرأ «نافع» موضع «النساء» «قيما» بغير ألف بعد الياء على أنه مصدر «قام».

---

(١) قال ابن الجزري: قاتل ضمّ اكسر بقصر أو جفا حقًّا

انظر النشر في القراءات العشر ج٢/٢٤٢، وحجة القراءات ص١٧٥، والمهذب في القراءات العشر جـ١/١٣٧، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/٣٦٧.

(٢) انظر: سمير الطالبين ص ٦٣.

وقرأ موضع «المائدة» «قيْما» بإثبات الألف بعد الياء، على أنه مصدر «قام يقيم قياماً».

قال «الأخفش الأوسط» = سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ: في المصدر ثلاث لغات: القوام، والقيام، والقيم أهـ[1]

وقرأ الباقون «قيـما» بإثبات الألف بعد الياء في السورتين[2]

وحـذف الألف هنـا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النســـاء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عـقدت» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ النساء/٣٣.

ورد حذف الألف التي بعد العين عن جميع علماء الرسم[3].

وقرأ «عاصم»، وحمزة، والكسائي، وخلف البزّار «عقدت» بغير ألف بعد العين، وذلك على إسناد الفعل إلى «الأيْمان»، والأيْمان: جمع «يمين» التي هي اليد، والمفعـول محذوف، والتقدير: والذين عقدت أيمانكم عهودهم فآتوهم نصيبهم.

---

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات جـ١/٣٧٧.

(٢) قال ابن الجزري: واقصر قياما كن أبى وتحت كم.

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/٢٤٧. والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/٣٩٦.

(٣) قال الخراز: كذا تعالى عاقدت

انظر دليل الحيران ص٩٩ ـ وسمير لطالبين ص٥٣.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «عـقدت» بإثبات ألف بعد العين على إسناد الفعل إلى «الأيْمان» أيضاً، وهو من باب المفاعلة، كان الحليف يضع يمينه في يمين صاحبه ويقول: دمي دمك، وترثني وأرثك، وكان يرث السدس من مال حليفه، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى:
﴿وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ الأحزاب/٦[1].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد العين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النســـاء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أو لـمستم» من قوله تعالى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ النساء/٤٣.

ومن قوله تعالى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ المائدة/٦.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن بعض علماء الرسم[2]

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف البزّار» «أو لمستم» معاً في السورتين بحذف الألف التي بعد اللام، على أن الخطاب للرجال دون النساء، على معنى: مسّ اليد الجسـد، ومسّ بعض الجسـد بعض الجسد، فجرى الفعل من واحد، ودليله قوله تعالى:
﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ﴾ آل عمران/٤٧ ولم يقل: «ولم يماسسنى بشر».

---

(١) قال ابن الجزري: عاقدت لكون قصرا

انظر: النشر في القراءات العشر حـ٢/٢٤٩، والمهذب في القراءات العشر، جـ١/١٥٧.

(٢) انظر: المقنع ص٢٠ ـ وسمير الطالبين ص٥٧

قال «ابن مسعود، وابن عمر» رضي الله عنهما: المراد باللمس هنا: الإفضاء باليد إلى الجسد، وببعض جسده إلى جسدها، فحمل على غير الجماع، فهو من واحد.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «أو لـــمستم» بإثبات ألف بعد السين، وذلك على المفاعلة التي لا تكون إلاّ من اثنين، إذًا فيكون معناه: الجماع.

ويجوز أن تكون المفاعلة على غير بابها نحو: «عاقبت اللصَّ» فتتحد هذه القراءة مع القراءة الأولى في المعنى[1].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال ابن الجزري: لامستم قصر معًا شما

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢ / ٢٥٠، والكشف عن وجوه القراءات جـ١ / ٣٩١، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١ / ٤١١ ـ ٤١٢.

سورة النســاء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «السلـم» من قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ النساء / ٩٤.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن بعض علماء الرسم[1].

وقـد قرأ «نـافـع»، وابن عامـر، وحمـزة، وأبوجعفر، وخلف البزّار» «السلـم» بفتـح الـلام من غير ألف بعـدها، على معنى الاستسلام، والانقياد، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ﴾ النحل / ٨٧.

فالمعنى: يا أيهـا الـذين ءامنوا إذا ضربتم في سبيل الله وخرجتم للجهاد فتبينوا ولا تقولوا لمن استسلم وانقاد إليكم لست مؤمنا فتقتلوه، بل يجب عليكم أن تتبينـوا حقيقة أمره. وقرأ الباقون من القراء العشرة «السلـم» بفتح اللام وألف بعدها، على معنى التحية، فتحية الإسلام هي: «السـلام عليكم» وعليه يكون المعنى: لا تقولوا لمن حياكم تحيّة الإسلام لست مؤمناً فتقتلوه لتأخذوا سلبه[2].

---

(١) قال الخراز: ومع لام ذكره تتبّعا . . نجد نجاح موضعا فموضعاالخ.
انظر: دليل الحيران ص٧٨ ـ ٩ سمير الطالبين ص٥٧.

(٢) قال ابن الجزري: السـلام لست قصرن عمْ فتى
انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٢٥١، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١ / ٤١٥ ـ ٤١٦.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذْ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

* «يصّـلحا» من قوله تعالى:

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ النساء/١٢٨.

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود»[1].

وقرأ «عاصم»، وحمزة، والكسائي، وخلف البزّار «يُصْلحا» بضم الياء، وإسكان الصاد، وكسر اللام من غير ألف بعدها، على أنه مضارع «أصلح».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يَصّـلحا» بفتح الياء، والصاد المشدّدة، وألف بعدها، وفتح اللام، وأصلها «يتصالحا» فأدغمت التاء في الصاد بعد قلبها صاداً، وذلك لأن الفعل لما كان من اثنين جاء على باب المفاعلة التي تثبت للاثنين مثل: تصالح الرجلان يتصالحان، ثم أدغمت التاء في الصاد[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) قال الخراز: يصّالحا أفواههم ورضوان

انظر دليل الحيران ص٨٩ ـ وسمير الطالبين ص٥٠.

(٢) قال ابن الجزرى: يصلحاكوف لدى يصّالحا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٥٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٣٩٨، والمهذب في القراءات العشر جـ١/١٧١، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/٤٢٠.

سورة المائدة

الكلمات التي حُذِفتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قـسية» من قوله تعالى :

﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً﴾ المائدة /١٣ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن «أبى داود الدانيّ»[1]

وقـرأ حمـزة، والكسـائي، «قسيّة» بحذف الألف التي بعد القاف، وتشديد الياء، على وزن «فعيلة» صفة مشبهة، وأصلها «قسيية» فأدغمت الياء في الياء، وذلك للمبالغة في وصف قلوب الكفّار بالشدّة والقسوة، لأن في صيغة «فعيل» معنى المبالغة، أو لأن قلوب الكفار وصفت بالطبع عليهـا مثـل الـدرهم القسيّ أي المغشـوش، وهو الذي يخالط فضته نحاس، أو رصاص وقرأ الباقون من القراء العشرة «قاسِيَة» بإثبات الألف، وتخفيف الياء، على أنها اسم فاعل من «قسى يقسو» ومنه قوله تعالى :

﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَـٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ الزمر/ ٢٢.

ومعنى قاسية : غليظة قد نُزِعتْ منها الرأفة والرحمة وأصبحت لاتؤثر فيها المواعظ، ولا تقبل مايقال لها من نصح وإرشاد[2].

---

(١) قال الخراز: وعنهما قاسية . انظر دليل الحيرن ص ٩٥ ـ وسمير الطالبين ص٥٦ .

(٢) قال ابن الجزري: واقصر اشدد ياقسية رضي

انـظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢٥٤، والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ١٨٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ١١ .

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المـائدة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «رسالته» من قوله تعالى

﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ المائدة/ ٦٧

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»[1].

وقرأ «نافع، وابن عامر وشعبة، وأبوجعفر، ويعقوب» «رسالته» بإثبات الف بعد اللام مع كسر التاء، على الجمع، وذلك أنه لما كان الرسل يأتي كل واحد منهم بضروب مختلفة من الشرائع المرسلة معهم، حسن الجمع ليدلّ على ذلك، إذ ليس ما جاءوا به رسالة واحدة، فحسن الجمع لمّا اختلفت الأجناس.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «رسالته» بحذف الألف، ونصب التاء، على الإفراد، وذلك لأن الرسالة على انفراد لفظها تدلّ على مايدّل عليه لفظ الجمع مثل قوله تعالى:

﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ إبراهيم/ ٣٤.

والنعم كثيرة، والمعدود لا يكون إلّا كثيراً[2]

---

(١) قال الخراز: وأثبت التنزيل أولى يابسات.. رسالة العقود قل وراسيات
انظر: دليل الحيران ص٣٧ - ٤١ - وسمير الطالبين ص٣٦.

(٢) قال ابن الجزري: رسالاته فاجمع واكسر.. عمّ صرا ظلم
انظر: النشر جـ٢/ ٢٥٥ - والمغني في توجيه القراءات جـ٢/ ٢٤.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذْ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل قراءة الحذف.

سورة المــائدة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الأوْلَيْن» من قولـه تعـالى:

﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ﴾ المائدة / ١٠٧.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن بعض علماء الرسم[1].

وقرأ «حفص» «استحَق» بفتح التاء والحاء، مبنياً للفاعل، وإذا ابتدأ كسر الهمزة.

وقـرأ «الأوليَن» بإسكـان الواو، وفتح اللام، وألف بعد الياء، وكسر النـون، مثنى «أَوْلى» أي الأحقـان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما، وهو مرفـوع بالألف لأنه فاعل «استحق». وقرأ «شعبة، وحمزة، ويعقوب، وخلف البـزّار» «استُحِق» بضم التـاء، وكسر الحاء، مَبنيًا للمفعول، وإذا ابتـدءوا ضمـوا الهمـزة، ونـائب فاعـل «استُحِق» «عليهم» أي الجـارّ والمجرور. وقرءوا «الأوّلين» بتشديد الواو وفتحها، وكسر اللام وبعدها ياء ساكنـة، وفتـح النـون، جمع «أوّل» المقابل لآخر، وهو مجرور صفة لـ «الذين» أو بدل منه، أو بدل من الضمير في عليهم. وقرأ الباقون من القراء العشرة «استُحِق» بضم التاء، وكسر الحاء، مبنياً للمفعول، وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة.

---

(١) قال الخراز: مع المثنى وهو في غير الطرف . . كرجلان يحكيان
انظر: دليل الحيران ص٦٨ ـ ٦٩ ـ وسمير الطالبين ص٣٧.

وقرءوا «الأولين» بإسكان الواو، وفتح اللام، وألف بعد الياء، وكسر النون، مثنى «أوْلى» وهو مرفوع نائب فاعل «استحُق»[1]. وحذف الألف التي بعد الياء من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المــائدة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سحر» من قوله تعالى: ﴿فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ المائدة/١١٠.

ومن قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ يونس ٢

ومن قوله تعالى: ﴿لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ هود/٧.

ومن قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ الصف/٦.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن «أبي داود، والدانيّ»[2].

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف البزّار» «سحر» في السور الأربع بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل من «سحر» «الثلاثيّ» المجرد.

وقرأ «ابن كثير، وعاصم» موضع «يونس» «سحر» بفتح السين وألف بعدها، وكسر الحاء على أنه اسم فاعل.

---

(١) قال ابن الجزرى: ضم استحق فتح وكسره علها . . والأوليان الأوّلين ظللا صنوفتي

انظر: النشر جـ٢/٢٥٦ ـ والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٤١٩، والمهذب في القراءات العشر جـ١/١٩٧ ـ والمغني في توجيه القراءات جـ٢/٢٩.

(٢) انظر: سمير الطالبين ص٤٩.

وقرأ المواضع الثلاثة الباقية «سِحْر» بكسر السين، وحذف الألف، وإسكان الحاء، على أنه مصدر «سحر» والتقدير: ما هذا الخارق للعادة إلا سحر، أو جعلوه نفس السحر مبالغة، مثل قولهم «زيد عدْل».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سحْر» في السور الأربع[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعـــام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وجـعل» من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾ الأنعام/ ٩٦.

ورد حذف الألف التي بعد الجيم عن علماء الرسم[2]

وقد قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف البزار» «وجَعَلَ» بفتح العين، واللام، من غير ألف بينهما، على أنه فعل ماض، و«الليلَ» بالنصب، على أنه مفعول به لـ «جعل» وهذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى بعد: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ﴾ الأنعام/ ٩٧

---

(١) قال ابن الجزري: وسحر ساحر شفا كالصفّ هود.. ويبونس دفاكفا

انظر: النشر جـ٢/ ٢٥٦ ـ والكشف عن وجوه القراءات جـ١/ ٤٢١، والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ١٩٩ ـ ٢٩٠ ـ ٣١٢ ـ جـ٢/ ٢٨٦ والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/ ٣١ ـ ٣٢.

(٢) قال الخراز: وجاعل الليل وأولى فالق..

انظر دليل الحيران ص٩٩ ـ ١٠٠ ـ وسمير الطالبين ص٤٣

وقـرأ البـاقون من القراء العشرة «وجعِلُ» بالألف بعد الجيم، وكسر العين، ورفع اللام، و«الليل» بالخفض، على أن «جاعل» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله[1] وهذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى قبل
﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ ﴾ الأنعام / ٩٦.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الجيم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعـــام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «دارست» من قوله تعالى ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ ﴾ الأنعام/١٠٥

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن بعض شيوخ الرسم[2].

وقـرأ «ابن كثير، وأبـوعمـرو» «دارسْت» بألف بعـد الدال، وسكون السين، وفتح التاء، على وزن «قابلت» على أن المفاعلة من الجانبين، أي وليقولوا دارست أهل الكتب السابقة كاليهود والنصارى، ودارسوك، من المدارسة، أي ذاكرتهم وذاكروك، ودلّ على هذا المعنى قولهم في سورة الفرقان.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ﴾ الفرقان / ٤

---

(١) قال ابن الجزري: وجاعل اقرأ جعلا .. والليل نصب الكوف
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢ / ٢٦٠، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢ / ٦٩ - ٧٠.

(٢) انظر: سمير الطالبين ص٤٥.

وقرأ «ابن عامر، ويعقوب» «درَسَتْ» بحذف الألف التي بعد الدال، وفتح السين، وسكون التاء، على وزن «فعلت» بفتح الفاء، والعين، واللام، وذلك على إسناد الفعل إلى الآيات، فأخبر الله عن الكفار أنهم يقولون: هذه الآيات التي جئتنا بها يامحمد قد قدمت، وبليت، ومضت عليها دهور وكانت من أساطير الأولين فجئتنا بها، ودلّ على هذا المعنى قوله تعالى في سورة الفرقان رقم /٥

﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا﴾.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «درسْت» بغير ألف، وإسكان السين، وفتح التاء، على وزن «فعلْت» بفتح الفاء، والعين، وسكون اللام، وذلك على إسناد الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فالتاء للخطاب، والمعنى: أن الله سبحانه وتعالى أخبر عن الكفار أنهم قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام: هذه الآيات التي جئتنا بها كانت نتيجة أنك درسْتَ وحفظت كتب الأمم السابقة، ويدلُّ على هذا المعنى قوله تعالى في سورة النحل/٢٤.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الدال، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال ابن الجزري: ودارست لحبر فامددا . . وحرك اسكن كم ظبى

انظر: النشر في القراءات لعشر جـ٢/٢٦١، والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٤٤٣، والمهذب في القراءات العشر جـ١/٢٢٠، والمغني في توجيه القراءات لعشر جـ٢/٧٦ ـ ٧٧.

سورة الأنعـــام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «كلمت» من قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ الأنعام/ ١١٥.

ومن قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يونس/٣٣.

ومن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يونس/٩٦.

ومن قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ غافر/٦.

ورد حذف الألف التي بعد الميم عن علماء الرسم[1].

وقرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف البزّار» «كلمت» في المواضع الأربع بحذف الألف التي بعد الميم، وذلك على التوحيد، والمراد بها الجنس.

وقرأ «نافع، وابن عامر، وأبوجعفر» «كلمٰت» في المواضع الأربع بإثبات ألف بعد الميم، وذلك على الجمع، لأن كلمات الله تعالى

---

(١) قال الخراز: وجاء أيضاً عنهم كالعلمين . . وشبهه حيث أتى كالصادقين
ونحو ذريات مع آيات . . ومسلمات وكبينات
انظر : دليل الحيران ص٣٧ ـ ٣٨ ـ وسمير الطالبين ص٣٥.

متنوعة: أمراً، ونهياً، وغير ذلك.

وهي مرسومة بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهم «عاصم، وحمزة، وخلف البزار».

ومنهم من وقف بالهاء وهما: «الكسائي، ويعقوب». وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو» بالجمع في موضع الأنعام، وبالإفراد في موضعي يونس، وموضع غافر، وعلى قراءة الجمع يقفان بالتاء، وعلى قراءة الإفراد يقفان بالهاء[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعـــام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «رسالته» من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ الأنعام/ ١٢٤

ورد حذف الألف بعد اللام عن «أبي داود»[2]

(١) قال ابن الجزري: وكلمت قصر كفى ظلاً وفى . . يونس والطول شفا حقًا نفى
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢٦٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ١/ ٤٤٧، والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٢٢٣، ٣٠٩، جـ٢/ ١٩٤، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ٨٦ - ٨٧.

(٢) قال الخراز: وأثبت التنزيل أولى ياسسات . . رسالة العقود قل وراسيات
انظر. دليل الحيران ص٣٧ - ٤١ - وسمير الطالبين ص٣٦

وقد قرأ «ابن كثير، وحفص» «رسالته» بغير ألف بعد اللام، ونصب التـاء، وذلـك على الإفراد، والرسالة على انفرادها تدلّ على الكثرة، بمعنى أنها تدلّ على مايدلّ عليه لفظ الجمع، وبناء عليه فهذه القراءة تتحد في المعنى مع القراءة التالية.

وقـرأ البـاقـون «رسالـته» بإثبات ألف بعد اللام، وكسر التاء، على الجمع، وذلك أنه لما كان الرسل يأتي كل واحد بضروب من الشرائع المرسلة حسن الجمع ليدّل على ذلك[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعـــام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يصّـعد» من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ الأنعام/١٢٥

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبى داود، والدانيّ»[2].

وقرأ «ابن كثير» «يصْعَد» بإسكان الصاد، وتخفيف العين بلا ألف على أنه مضارع «صَعِد» بمعنى: ارتفع، شبّه الله عزّ وجلّ الكافر في نفوره عن الإيمان، وثقله عليه بمنزلة من تكلّف ما لا يطيقه، كما أن صعود السماء أمر لا يطاق.

---

(١) قال ابن الجزري: رسالاته فاجمع واكسر.. عمّ صراطلسم والانعام اعكس دنْ عد
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٦٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٤٤٩، والمهذب في القراءات لعشر جـ١/٢٢٤، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ١/٩٢.

(٢) انظر: سمير الطالبين ص٥٠

وقرأ «شعبة» «يصّعَد» بتشديد الصاد، وألف بعدها، وتخفيف العين، على أنه مضارع «تصاعد» وأصله «يتصاعد» أي يتعاطى الصعود ويتكلفه، ثم أدغمت التاء في الصاد تخفيفاً، وذلك لوجود التقارب بينهما في المخرج، واتفاقهما في بعض الصفات، وذلك أن التاء تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات التالية: «الهمس، والشدّة، والإصمات» وهو على مثل المعنى الذي جاءت به القراءة السابقة غير أن فيه معنى فعْل شيء بعْدَ شيء، وذلك أثقل على فاعله.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يصّعّد» بفتح الصاد مشدّدة، وحذف الألف وتشديد العين، على أنه مضارع «تصعّد» وأصله «يتصعّد» فأدغمت التاء في الصاد ومعنى «يتصعّد»: يتكلف ما لا يطيق شيئاً بعد شيء، مثل قولك يتجرّع[1]
وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال ابن الجزرى: وخف .'. ساكن يصعددنا ولمدّ صف . . ولعين خفف صن دما
انظر النشر جـ٢/٢٦٢. والكشف عن وجوه القرءات جـ١/٤٥١، والمهذب في القراءات العشر جـ١/٢٢٤ ـ والمغني في توجيه لقراءت جـ٢/٩٦ ـ ٩٧.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مكانتكم» من قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ﴾ الأنعام/ ١٣٥ .

ومن قوله تعالى :

﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴾ هود/ ١٢١ .

ومن قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾

الزمر/ ٣٩ .

* «مكانتهم» من قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ يس/ ٦٧ .

ورد حذف الألف التي بعد النون عن «أبي داود، والداني»[1] .

وقرأ «شعبة» «مكانٰتكم» و «مكانتهم» في الألفاظ المذكورة قبل بألف بعد النون، على أنها جمع «مكانة» وهي الحالة التي هم عليها، ولمّا كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمعت لاختلاف الأنواع .

---

(١) قال الخراز : وبعد نون مضمر أتاك . . حشوا كزناهم وآتيناك

انظر دليل الحيران ص٥٦ ـ وسمير الطالبين ص٦٠

وقرأ الباقون من القراء العشرة «مكانتكم» و«مكنتهم» بحذف الألف بعد النون، وذلك على الإفراد، وهو مصدر يدلّ على القليل والكثير من صنفه من غير جمع ولاتثنية، وأصل المصدر أن لايثنى ولا يجمع، مثل الفعـل، والفعل مأخوذ من المصدر، فكما أن الفعل لايثنى ولا يجمع فكذلك المصدر، إلاّ إذا اختلفت أنواعه فحينئذٍ يشابه المفعول فيجوز جمعه[1]. وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، وهو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعـــام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فرقوا» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾ الأنعام/١٥٩

ومن قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ الروم/٣٢.

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن «أبي داود»[2]

وقـرأ «حمزة، والكِسائي» «فرقوا» بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء، على أنـه فعل ماض من «المفارقة» وهي الترك، والمعنى: أنهم تركوا دينهم القيّم وكفروا به بالكليّة.

---

(١) قال ابن الجزري: مكانات جمع في الكلّ صف.
انظر: النشر في القرءات العشر جـ٢/٢٦٣، والكشف عن وجوه لقرءات جـ١/٤٥٢، والمغني في توجيه القـراءات العشر جـ٢/١٠٢ ـ ١٠٣، والمهـذب في القـراءات العشر جـ١/١٣٥ ـ ٣٢٩ ـ جـ١/١٦٩ ـ ١٩٠.

(٢) انظر: سمير الطالبين ص٥٤.

وقـرأ الباقون «فرّقوا» بغير ألف، وتشديد الراء، على أنه فعل ماض مضعّف العين من «التفريق» على معنى أنهم فرّقوا دينهم فآمنوا بالبعض وكفروا بالبعض، ومن كان هذا شأنه فقد ترك الدين القيم، من هذا يتبين أن القراءتين متقاربتان في المعنى[1].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال ابن الجزري: وفرّقوا امدده وخففه معارضي

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٦٦، والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٤٥٨، والمهذب في القراءات العشر جـ١/٢٣٣، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/١١٦

سورة الأعـــراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «برسـلـتي» من قوله تعالى:

﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي ﴾ الأعراف/ ١٤٤

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبى داود»[1].

وقرأ «نافع، وابن كثير، وأبوجعفر، وروح» «برسلتي» بحذف الألف التي بعد اللام، على التوحيد، والمراد به المصدر، أي بإرسالي إياك.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «برسلٰتي» بإثبات الألف التي بعد اللام، على الجمع، والمراد: أسفار التوراة[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز:

والخلف في التأنيث في كليهما .. والحذف عن جلّ الرسوم فيهما
وجاء في الحرفين نحو الصادقات .. والصالحات الصابرات القانتات
وبعضهم أثبت فيها الأوّلا .. وفيهما الحذف كثيرًا نقلا

انظر دليل الحيران ص٣٧ ـ ٤٠ ـ وسمير الطالبين ص٣٦.

(٢) قال ابن الجزريّ: رسالتي اجمع غيث كنز حجفا

انظر النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٧٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ١/ ٤٧٦، والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٢٥٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ١٦٠.

سورة الأعـــراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خطيئتكم» من قوله تعالى:

﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ الأعـراف/ ١٦١.

ورد حذف الألف التي بعد الهمزة عن «أبي داود، والداني»[1].

وقـرأ «نافع، وأبوجعفر، ويعقوب» «خطيئتكم» بالجمع وضم التاء، على أنها نائب فاعل لـ «تُغْفَر».

وقـرأ «ابن عامر» «خطيئتكم» بالإفراد، وضم التاء، على أنها نائب فاعل لـ «تغفر» ايضاً.

وقرأ الباقون من القراء العشرة غير «أبي عمرو»[2]

«خطيئٰتكم» بالجمع، ونصب التاء بالكسرة، على أنها مفعول به لـ «نغفر»[3].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهمزة، ولو أن الكلمة كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . ومسلمات وكبينات إلخ

انظر : دليل الحيران ص٣٧ ـ وسمير الطالبين ص٣٥.

(٢) قرأ «أبوعمرو» «خطايكم» جمع تكسير، وهي كذلك في المصحف البصري.

(٣) قال ابن الجـزري : وأصـارا جمع . . واعكس خطيئـات كما الكسر ارفـع عمّ ظبيٌ وقـل خطايا حصره . .

انظر : النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢٧٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ١/ ٤٨٠، والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٢٥٥، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ١٦٧.

سورة الأعــــراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ذريتهم» من قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الأعراف/١٧٢.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن «أبى داود، والدانيّ»[1]

وقـد قرأ «ابن كثير، وعـاصم، وحمـزة، والكسائي، وخلف البزار» «ذريتهم» بالإفراد، وحجة ذلك أن «الذرية» تقع للواحد، والجمع.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ذرياتهم» بالجمع، وحجة ذلك أنه لما كانت «الـذرية» تقـع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد فجمع لتخلص الكلمة إلى معناها المقصود، لا يشركها فيه شيء، وهو الجمع[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهمزة، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . ومسلمات وكبينات الخ .
انظر: دليل الحيران ص٣٧ ـ وسمير الطالبين ص٣٥ .

(٢) قال ابن الجزري : ذرية اقصر وافتح التاء دنف كفى
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٧٣ ، والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٤٨٣ ، والمهذب في القراءات العشر جـ١/٢٥٨ ، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/١٧٣ .

سورة الأعـــراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «طـئِـف» من قولـه تعـالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَـٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴾ الأعراف/ ٢٠١.

ورد حذف الألف التي بعد الطاء بالخلاف عن الشيخين[1]

وقـرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب» «طَيْف» بحذف الألف التي بعد الطاء، وإثبات ياء ساكنة بعدها، مكان الهمزة، على وزن «ضَيْف» على أنه مصدر «طاف الخيال يطيف طَيْفا» مثل «كال يكيل كيلا».

وقـرأ البـاقـون من القـراء العشرة «طـئف» بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة من غير ياء، على أنه اسم فاعل من «طاف يطوف فهو طائف» نحو: «قال يقول فهو قائل»[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الطاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: وفي الأعراف . . قد جاء طائف على خلاف

انظر : دليل الحيران ص١١١ ـ وسمير الطالبين ص٥٢ .

(٢) قال ابن الجزري : وطائف طيف دعا حقّا

انـظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢٧٥، والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٢٦١، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ١٨١ ـ ١٨٢ .

سورة الأنفـــال

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أسـرى» من قوله تعالى :

﴿ مَاكَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الأنفال/٦٧

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين[1]

وقـرأ «أبوجعفر» «أُسـرى» بضـم الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها على وزن «سُكارى».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «أسْرى» بفتح الهمزة، وإسكان السين من غير ألف على وزن «سَكْرى» و«أسرى، وأسْرى» جمع «أسير»[2]. .

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر : سمير الطالبين ص٤٩ .

(٢) قال ابن الجزري : أسرى أسارى ثلثا

انظر : النشر في القراءات العشر جـ٢/٢٧٧،

والمهذب في القراءات العشر جـ١/٢٧٢،

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/١٩٩

سورة الأنفـــال

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الأســرى» من قوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ﴾ الأنفال/ ٧٠

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين[1].

وقد قرأ «أبوعمرو، وأبوجعفر» «الأُسرى» بضم الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها، على وزن «سُكارى».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «الأَسْرى» بفتح الهمزة، وإسكان السين من غير ألف على وزن «سَكرى» و «أسارى، وأسْرى» جمع أسير[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر : سمير الطالبين ص٤٩.

(٢) قال ابن الجزري : من الأسارى حزنا

انـظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢٧٧، والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٢٧٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠.

سورة التوبـــــة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مسـجـد» من قوله تعالى:

﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ التوبة/ ١٧.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين[١].

وقرأ «ابن كثير، وأبوعمرو، ويعقوب» «مسجد» «بالتوحيد، لأن المراد به المسجد الحرام، قال «أبو عمرو بن العلاء البصري» ت ١٥٤هـ ويؤيد هذا قولـه تعالى بعْد: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ التوبة/ ١٩.

وقرأ الباقون «مسجد» بالجمع، لأن المراد جميع المساجد، ويدخل المسجد الحرام من باب أولى، ويدلّ على ذلك قوله تعالى بعْد:

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ التوبة/ ١٨[٢].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كُتِبَتْ وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص٤٩.

(٢) قال ابن الجزري: مسجد حق الأول وحّد

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢٧٨، والكشف عن وجود القراءات جـ١/ ٥٠٠، وحجة القراءات ص٣١٦، والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٢٧٤، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ٢٠٢.

سورة التوبـــــة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وعشيرتكم» من قوله تعالى :

﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ التوبة/ ٢٤.

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن «أبي داود، والدانيّ»[1]

وقد قرأ «شعبة» «عشيراتكم» بألف بعد الراء على الجمع، لأن لكلّ من المخاطبين عشيرة، فجمع لكثرة عشائرهم، والعشيرة: «القبيلة» ولا واحد لها من لفظها، والجمع: «عشيرات، وعشائر»[2].

وقرأ الباقون من القراء العشرة «عشيرتكم» بغير ألف، على الإفراد، لأن العشيرة واقعة على الجمع، أي عشيرة كل منكم، فاستغنى بذلك لخفته[3].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . ومسلمات وكبينت الخ
انظر: دليل الحيران ص٣٧ ـ وسمير الطالبين ص٣٥.

(٢) انظر : المصباح المنير جـ٢/ ٤١١.

(٣) قال ابن الجزري : عشيرات صدق جمع
انظر النشر جـ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ـ والكشف عن وجوه القراءات جـ١/ ٥٠٠ وحجة القراءات ص٣١٦ ـ والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٥٧٥ والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ٢٠٣.

سورة التوبـــــة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «صلواتك» من قوله تعالى:

﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ التوبة/١٠٣

ورد حذف الألف التي بعد الواو عن «أبي داود، والدانيّ»[1]

وقد قرأ «حفص، وحمزة، والكسائيّ، وخلف العاشر» «صلوٰتك» بالتوحيد، ونصب التاء، على أن المراد بها الجنس.

وقيل: الصلاة معناها: الدعاء، والدعاء صنف واحد، وهو مصدر، والمصدر يقع للقليل، والكثير بلفظه، وقد أجمعوا على القراءة بالتوحيد في قوله تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ الأنفال/٣٥.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «صلواتك» بالجمع وكسر التاء، ووجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه، وأنواعه فجمع لذلك. وقد أجمعوا على القراءة بالجمع في قوله تعالى:

﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ التوبة/٩٩.

---

(١) قال الخراز: ونحو قربات مع آيات.. ومسلمات وكبينات الخ

انظر: دليل الحيران ص٦٧ ـ وسمير الطالبين ص٣٥.

(٢) قال ابن الجزري: صلاتك لصحب وحّد.. مع هود وافتح تاءه هنا.

انظر: النشر جـ٢/٢٨١، والكشف عن وجوه القراءات جـ١/٥٠٥، وحجة القراءات ص٣٢٢، والمهذب في القراءات العشر جـ١/٢٨٤، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/٢١٥.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هي إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الواو، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة هـود

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سلم» من قوله تعالى:

﴿ قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ﴾ هود/ ٦٩.

ومن قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ قَوۡمٌ مُّنكَرُونَ﴾ الذاريات/ ٢٥.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود، والدانيّ»[1]

وقد قرأ «حمزة، والكسائي» «سِلْم» في الموضعين بكسر السين وسكون اللام من غير ألف.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سَلَـٰم» في الموضعين أيضا بفتح السين واللام، وإثبات ألف بعد اللام، وهما لغتان بمعنى «التحيّة» وهو ردّ السلام عليهم إذْ سلموا عليه، ويجوز أن يكون «سلام» بمعنى «المسالمة» التي هي خلاف الحرب[2].

---

(١) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٢١. وسمير الطالبين ص٥٧.

(٢) قال ابن الجزري: قال سلم سكن . . واكسره واقصر مع ذرو في دبا

انظر: النشر جـ٢/ ٢٩٠ ـ وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص٣١٦، والكشف عن وجوه القراءات جـ١/ ٥٣٤، والمهذب في القراءات العشر حـ١/ ٢٢٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ٢٥٣.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة هود

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أصلواتك» من قوله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾ هود/٨٧

ورد حذف الألف التي بعد الواو عن «أبي داود والدانيّ»[1].

وقد قرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أصلوتك» بالإفراد، وضم التاء، على أن المراد بها الجنس، وقيل الصلاة معناها الدعاء، والدعاء صنف واحد، وهو مصدر، والمصدر يقع للقليل والكثير. وقرأ الباقون من القراء العشرة «أصلواتك» بالجمع مع ضم التاء، ووجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه، وأنواعه فجمع لذلك[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الواو، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: ونحو ذريت مع آيات . . ومسلمات وكبينات إلخ.
انظر: دليل الحيران ص ٦٧ - وسمير الطالبين ٣٥

(٢) قال ابن الجزري: صلاتك لصحب وحّد مع هود.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢ / ٢٩٠، وشرح الطيبة لابن الناظم ص٣٠٩، والمهذب في القراءات العشر جـ١ / ٣٢٦، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢ / ٢٥٧ - ٢٥٨.

سورة يوسف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ءايـت» من قولـه تعـالى :

﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ يوسف/ ٧.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن «أبي داود، والداني»[1].

وقد قرأ «ابن كثير» «ءاية» بالإفراد، كأن الله سبحانه وتعالى جعل شأن «يوسف» عليه السلام آية على الجملة، وإن كان في التفصيل آيات، كما قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ المؤمنون/ ٥٠.
فأفرد آية، وإن كان شأنهما عن التفصيل آيات.

وقرأ البـاقون من القراء العشرة «ءايـت» بالجمع، وذلك لاختلاف أحوال «يوسف» ولانتقاله من حال إلى حال، ففي كل حال جرت عليه آية، فجمع لذلك المعنى[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . ومسلمات وكبينات إلخ.
انظر : دليل الحيران ص ٦٧ ـ وسمير الطالبين ٣٥

(٢) قال ابن الجزري : آيات افرد دن
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢٩٣، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/ ٥، وحجة القراءات ص٣٥٥، والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٣٣٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

سورة يوسف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «غيٰبت» من قوله تعالى : ﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ ـــــــيوسف/ ١٠

ومن قوله تعالى : ﴿وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ يوسف/ ١٥ .

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن «أبي داود»[1]

وقد قرأ «ورش ، وأبوجعفر» «غيٰبت» في الموضعين بالجمع ، لأن كل ما غاب عن النظر من الجب غيابة ، فالمعنى : ألقوه فيما غاب عن النظر من الجب ، وهناك أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه ، فجمع على ذلك . وقرأ الباقون من القراء العشرة «غيبت» في الموضعين أيضاً بالإفراد ، لأن «يوسف» عليه السلام لم يلق إلاّ في غيابة واحدة ، لأن الإنسان لاتحويه أمكنة متعددة ، إنما يحويه مكان واحد ، فأفرد لذلك[2] .

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء ، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف ، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

---

(١) قال الخراز: والخلف في التأنيث في كليهما . . والحذف عن جلّ الرسوم فيهما إلخ .

انظر : دليل الحيران ص ٤٠ ـ وسمير الطالبين ٣٦

(٢) قال ابن الجزري : غيابات معا فاجمع مدا .

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢ /٢٩٣ ، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢ /٥ ، وحجة القراءات ص٣٥٥ ، والمهذب في القراءات العشر جـ١ /٣٣٢ ، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢ /٢٦٦ ـ ٢٦٧

سورة يوسف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «حـفظا» من قوله تعالى : ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا﴾ يوسف/ ٦٤

ورد حذف الألف التي بعد الحاء عن «أبي داود»[1]

وقد قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «حـفظا». بفتح الحاء، وألف بعدها، وكسر الفاء، على وزن «فاعل» وذلك للمبالغة على تقـدير: فالله خير الحافظين، فاكتفي بالواحد عن الجمع، ونصبه على التمييز، أو الحال.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «حفظا» بكسر الحاء، وحذف الألف التي بعدها، وإسكان الفاء، على وزن «فِعْلا» على أنه تمييز، وذلك أن إخوة «يوسف» عليه السلام لما نسبوا الحفظ لأنفسهم في قوله تعالى: «ونحفظ أخانا» قال لهم أبوهم: «فالله خير حفظا» أى حفظ الله خير من الحفظ الذي نسبتموه إلى أنفسكم[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ٤٣

(٢) قال ابن الجزري : حفظا حافظا صحب.

انـظر: النشر في القـراءات العشر جـ٢/٢٩٥ ـ ٢٩٦، والكشف عن وجوه القـراءات جـ٢/١٣، وحجة القراءات ص٣٦٢، والمهذب في القراءات العشر حـ١/٣٤١، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/٢٧٧ ـ ٢٧٨.

سورة إبراهيم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خلق» من قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ إبراهيم/ ١٩ .

ومن قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ﴾ النور/ ٤٥ .

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن «أبي داود، والداني»[1]

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خلق» بألف بعد الخاء، وكسر اللام، وضم القاف، في الموضعين، على أنه اسم فاعل، و«السموات» بالخفض على الإضافة. من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و«الأرض» بالخفض عطفاً على «السموات» هذا في سورة إبراهيم. وفي سورة النور قرءوا «كل» بالخفض من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وقرأ الباقون من القراء العشرة «خلق» في الموضعين، بحذف الألف التي بعد الخاء، وفتح اللام، والقاف، على أنه فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» و«السموات» بالنصب بالكسرة على أنه مفعول به، و«الأرض» بالنصب عطفاً على «السموات» هذا في إبراهيم. وفي النور قرءوا «كل» بالنصب على أنه مفعول به لـ «خلق»[2].

---

(١) انظر : سمير الطالبين ٤٤

(٢) قال ابن الجزري : خالق امدد واكسر . . وارفع كنور كلّ والأرض اجرر.

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢٩٨، وشرح الطيبة ص٣٢٣، والمهذب في القراءات العشر جـ١/ ٣٥٦، جـ٢/ ٧٦، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣ .

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الإســـراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يبلغـن» من قولـه تعـالى:

﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ الإسراء/٢٣.

ورد حذف الألف التي بعد الغين عن الشيخين[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يبلغان» بإثبات ألف بعد الغين مع المـدّ، وكسر النون مشددة، على أن الفعل مسند إلى ألف الاثنين، وهي الفاعل، وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهاً لها بنون الرفع بعد حذف النون للجازم، و«أحدهما» بدل من ألف المثنى بدل بعض من كلّ، و«كـلاهمـا» معـطوف عليه. وقـرأ الباقون من القراء العشرة «يبلغن» بحذف الألف، وفتح النون مشدّدة، على أنه فعل مضارع مبنيّ على الفتـح لاتصـالـه بنـون التوكيد، و«أحدهما» فاعل، و «كلاهما» معطوف عليه[2].

---

(١) قال الخراز: وضمن الدانيّ منه المقنعا .:. وباطل من قبل ما كانوا معا.
مع المثنى وهو في غير الطرف.. كرجلان يحكمان واختلف فيه لابن نجاح
انظر: دليل الحيران ص ٦٨، ٦٩ ـ وسمير الطالبين ٥٤

(٢) قال ابن الجزري: ويبلغانّ مدّ وكسر شفا
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٠٦، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٤٣ ـ ٤٤ والمهذب في القراءات العشر جـ١/٣٨٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/٣٤١.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الغين، ولو أن الكلمة كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الإســـــراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خلـفك» من قوله تعالى:

﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَـٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الإسراء/٧٦

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»[1]

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وشعبة، وأبوجعفر» «خلْفك» بفتح الخاء، وإسكان اللام من غير ألف.

وقـرأ الباقون من القراء العشرة «خِلَفك» بكسر الخاء، وفتح اللام، وألف بعدها، وهما لغتان بمعنى: بعد خروجك[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٥٨.

(٢) قال ابن الجزريّ: خلفك في خلافك اتل صف ثنا حبر

انـظر: النشر في القـراءات العشر جـ٢/٣٠٨، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٥٠، والمهذب في القراءات العشر جـ١/٣٨٩، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/٣٥١-٣٥٢.

سورة الكهف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تزور» من قوله تعالى :

﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ﴾ الكهف/١٧

ورد حذف الألف التي بعد الزاي عن الشيخين[1]

وقد قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تزاور» بفتح الزاي مخففة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» وأصله «تتزاور»، فحذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً، ومعنى «تزاور»: تميل.

وقرأ «ابن عامر، ويعقوب» «تـزْورّ» بإسكان الزاي، وتشديد الراء وحذف الألف «كتحمرّ» ومعنى «تزْورّ»: تنقبض عنهم، و«تزْورّ» مضارع «ازورّ» مضعّف اللام.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «تزّاور» بفتح الزاي مشدّدة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» وأصله «تتزاور» فأدغمت التاء في الزاي، وذلك لقربهما في المخرج: إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان مع مايليه من أصول الثنايا العليا، و«الزاي» تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الاستفال، والانفتاح، والإصمات[2].

---

(١) انظر: المقنع ص٢١ وسمير الطالبين ص٤٨.

(٢) قال ابن الجزريّ: وخفّ تزاور الكوفي . . وتزورّ ظرف كم

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣١٠، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٥٦، والمهذب في القراءات العشر جـ١/٣٩٦، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/٣٦١.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الزاي، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الكهف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «حمية» من قوله تعالى:

﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ الكهف/٨٦.

ورد حذف الألف التي بعد الحاء عن الشيخين[1]

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وحفص، ويعقوب» «حمئة» بالهمزة من غير ألف، على أنها صفة مشبهة، مشتقة من «الحمأ» يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ فهي حمئة، إذ كان فيها الحمأ وهو الطين الأسود.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «حمية» بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، على أنها اسم فاعل من «حمى يحمي» أي حارّة، ولا تنافي بين القراءتين إذْ لا مانع من أن تكون العين ذات طين أسود، وفيها الحرارة[2]

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص٤٣.

(٢) قال ابن الجزريّ: حامية حمئة واهمز أفا . . عد حق

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣١٤، ولكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٧٣ ـ ٧٤، والمهذب في القراءات العشر جـ١/٤٠٩، ولمعي في توجيه لقراءات العشر جـ٢/٣٩٠.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الكهف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خرجًا» من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ الكهف/ ٩٤.

ومن قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ المؤمنون/٧٢.

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خراجاً» في الموضعين بفتح الراء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «خرجا» في الموضعين بإسكان الراء، وحذف الألف، والخراج، والخرج لغتان في مصدر «خرج»[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص٤٦.

(٢) قال ابن الجزريّ: شفا وخرجا قل خراجا فيهما لهم

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣١٥، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٧٧، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٢/٣٩٤ ـ ٣٩٥.

سورة مريم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خلقنك» من قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ﴾ مريم/ ٩

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين[1]

وقد قرأ «حمزة، والكسائي» «خلقنك» بنون مفتوحة، وألف بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبلُ ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ أو لأن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له، ولا عظيم أعظم من الله تعالى.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «خلقتك» بالتاء المضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى:

﴿قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: وبعد نون مضمر أتاك . . حشوا وزدناهم وآتيناك

انظر: دليل الحيران ص ٥٦.

(٢) قال ابن الجزريّ: وقل خلقنا في خلقت رح فضا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣١٧، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٨٥، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٤، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٦ ـ ٧.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «اخترنـك» من قوله تعالى:

﴿ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾ طـه/١٣

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين[١]

وقد قرأ «حمزة» «وأنّا» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على أنها «أنّ» المشددة وهي المؤكدة، و«نا» اسمها، وقرأ «اخترنـك» بنون بعد الراء مفتوحة، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، والجملة خبر «أنّا».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وأنَا» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ، وقرءوا «اخترتك» بتاء مضمومة على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم والجملة خبر المبتدأ[٢].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: وبعد نون مضمر أتاك .. حشوا كزدناهم وآتيناك
انظر: دليل الحيرن ص٥٦.

(٢) قال ابن الجزريّ: وأنا .. شدد وفي اخترت قل اخترنا فنا
انـظر: النشر في القـراءات العشر جـ٢/٣٢٠، ولكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٩٧، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/١٤، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/١٩ ـ ٢٠.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مهـدا» من قوله تعالى :

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ طه/٥٣.

ومن قوله تعالى :

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ الزخرف/١٠.

ورد حذف الألف التي بعد الهاء عن الشيخين[١]

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، وأبوجعفر، ويعقوب» «مِهذاً» في السورتين بكسر الميم وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «مَهْداً» بفتح الميم، وإسكان الهاء، وحذف الألف، وهما مصدران، يقال. «مهدته مَهْدًا ومِهَادًا» وقيل: «المهاد جمع مَهْد» مثل «كعاب» جمع «كعْب» والمهد والمهاد: اسم لما يمهّد، كالفرش والفراش اسم لما يفرش[٢]

---

(١) قال الخراز: كذا حرام الأنبياء عنهما . . وهل يجازى ومهاداً حيثما

انظر: دليل الحيران ص١٢٦ ـ وسمير الطالبين ٦١.

(٢) قال ابن الجزريّ: مهادًا كوّنا . . سماكز خرف بمهدا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٢٠، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/٩٧، والمهذب في القراءات العشر جـ٢ ص ١٦، ٢١٦، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٢١.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سـحر» من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ طه/٦٩.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِحْر» بكسر السين، وإسكان الحاء، وحذف الألف، على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف، أي كيد ذي سحر، وأضيف الكيد إلى فاعل السحر، ولا يضاف إلى «السحر».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سـحر» بفتح السين، وإثبات الألف، وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل أضيف إليه «كيد».

وهو من إضافة المصدر لفاعله[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: وعنهما في ساحر .:. في النكر غير الذاريت الآخر

انظر: دليل الحيران ص١١٤ ـ وسمير الطالبين ص٤٩.

(٢) قال ابن الجزري: وساحر سحر شفا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٢١، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٠٢، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٢١، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٢٦ ـ ٢٧.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «لا تخـف» من قوله تعالى: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ﴾ طه/٧٧

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن الشيخين[1]

وقرأ «حمزة» «لا تخفْ» بحذف الألف، وجزم الفاء، على أنه مجزوم في جوابِ الأمر وهو قوله تعالى: ﴿أن أسر بعبادي﴾ أو ﴿فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا﴾

وقرأ الباقون من القراء العشرة «لا تخـافُ» بإثبات الألف، وضم الفاء، على أن الجملة مستأنفة، أو حال من فاعل «اضرب» أي: فاضرب لهم طريقاً في البحر حالة كونك غير خائف[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: ولا تخاف دركا يدافع ∴ الحذف عنهما بخلف واقع
انظر: دليل الحيران ص١٢٣ ـ وسمير الطالبين ص٤٥.

(٢) قال ابن الجزريّ: ولاتخاف جزما فشا
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٢١، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٠٢، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٢٣، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٢٧.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أنجينكم ـ وواعدنكم ـ مارزقنكم» من قوله تعالى:

﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ۝ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ...... ﴾ طـه / ٨٠ ـ ٨١.

ورد حذف الألف التي بعد النون في الكلمات الثلاث عن الشيخين[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أنجيتكم ـ ووعدتكم ـ مارزقتكم» بتاء المتكلم من غير ألف في الأفعال الثلاثة وذلك على لفظ الـواحد المخبر عن نفسه، ولمناسبة قوله تعالى بعد: **﴿ولا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي﴾** فلما جاء ذلك على الإخبار عن الواحد، جرى ماقبله على ذلك ليتسق الكلام على نظام واحد.

وقـرأ الباقون من القراء العشرة «أنجينكم ـ وواعدنكم ـ مارزقناكم» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة، لمناسبة قوله تعالى قبل: **﴿ولقد أوحينا إلى موسى﴾**،وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه[2].

---

(١) قال الخراز: وبعد نون مضمر أتاك . . حشوا كزناهم وآتيناك

انظر: دليل الحيران ص٥٦ .

(٢) قال ابن الجزريّ: وساحر سحر شفا . . انجيتكم واعدتكم لهم كذا رزقتكم

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٢١، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٠٣، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٢٣، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٢٧ ـ ٢٨.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمات كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يخف» من قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَٰفُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ طه/١١٢.

ورد حذف الألف التي بعد الخاء على مايفهم من التنزيل[1]

وقد قرأ «ابن كثير» «فلا يخفْ» بحذف الألف التي بعد الخاء، وجزم الفاء، على أنّ «لا» ناهية، والفعل بعدها مجزوم بها، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط وهو «مَنْ» في قوله تعالى ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ وقرأ الباقون «فلا يخافُ» بإثبات الألف، وضم الفاء على أنّ «لا» نافية والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو لا يخاف ظلماً ولا هضماً، وجملة المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب الشرط[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص٤٥.

(٢) قال ابن الجزريّ: يخاف فاجزم دم

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٢٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٠٧، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٢٨، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٣٢ - ٣٣.

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قـل» من قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾ الأنبياء/ ٤ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين في غير المصاحف الكوفيّة[1].

وقد قرأ «حفص، حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «قـل» بفتح القاف وإثبات ألف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماضي مسند إلى ضمير الرسول «محمد» صلى الله عليه وسلم وهو إخبار من الله تعالى حكاية عمّا أجاب به النبي عليه الصلاة والسلام الطاعنين في رسالته وفيما جاء به.

وقرأ الباقون «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ليجيب به الطاعنين في رسالته[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: المقنع ص١٠٨ ـ وسمير الطالبين ص٥٦ .

(٢) قال ابن الجزريّ: قلْ قال عن شفا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٣٢٣، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/ ١١٠، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/ ٣٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/ ٣٧.

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وحرٰم» من قوله تعالى :

﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ الأنبياء/٩٥

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين[1]

وقد قرأ «شعبة، وحمزة، والكسائي» «وحِرْم» بكسر الحاء، وسكون الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وحرام» بفتح الحاء، والراء، وإثبات الألف، وهما لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه، يقال هذا حِرْم وحرام، كما يقال فيما أبيح فعله: هذا حِلّ وحلال[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: كذا حرام الأنبياء عنهما

انظر: المقنع ص٢١ ـ ودليل الحيران ص١٢٦ ـ وسمير الطالبين ص٤٦.

(٢) قال ابن الجزريّ: حرم اكسر سكن اقصر صف رضى

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٢٤، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١١٤، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٤١، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٤٣.

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «للكتب» من قولــه تعــالى :

﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِۚ ﴾ الأنبياء/١٠٤

ورد حذف الألف التي بعد التاء عن الشيخين[1]

وقد قرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «للكتُب» بضم الكاف، والتاء، وحذف الألف، على أنها جمع «كتاب» بمعنى: الصحف.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «للكتـٰب» بكسر الكاف، وفتح التاء، وإثبات ألف بعدها، على الإفراد[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد التاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: وعنهما الكتاب غير الحجر . . .الخ

انظر: دليل الحيران ص٥٠ ـ ٥١ ـ وسمير الطالبين ص٤٢.

(٢) قال ابن الجزريّ: وللكتاب صحب جمعا

انظر: النشر في القراءات لعشر جـ٢/٣٢٥، ولكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٤٤، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٤٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٤٥.

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قـل» من قوله تعالى: ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ الأنبياء/١١٢.

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين[1]

وقد قرأ «حفص» «قلٰ» بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول محمد «صلى الله عليه وسلم» المتقـدم ذكـره في قولـه تعـالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾

الأنبياء/ ١٠٧

وهو إخبار من الله تعالى عمّا قاله الرسول عليه الصلاة والسلام للمعرضين عن دعوته.

وقـرأ البـاقـون من القراء العشرة «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيّه ليجيب به المعرضين عن دعوته[2]

---

(١) انظر: المقنع ص١٠٨ ـ وسمير الطالبين ص٥٦.

(٢) قال ابن الجزريّ: قل قال عن شفا وآخراها عظم

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٢٥، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٤٥.

سورة الحج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سكـٰرى، بسكـٰرى» من قوله تعالى:

﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ﴾ الحج / ٢.

ورد حذف الألف التي بعد الكاف في الموضعين عن الشيخين[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سَكْرى، بسَكْرى» بفتح السين وإسكان الكاف، وحذف الألف فيهما، على وزن «فعْلى» جمع «سكران» ويجوز أن يكون «سكْرى» جمع «سَكِر» نحو: هَرِم وهَرْمى».

وقرأ الباقون من القراء العشرة.. سكـٰرى، بسكـٰرى» بضم السين وفتح الكـاف، وإثبـات الألف فيهمـا، على «فُعَـالَى» جمع «سكْران» نحو «كسْلان وكُسَالى»[2]

وحذف الألف هنا إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الكاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: واحذف سكارى عنه قل والولدان .. وعنهما في الحج جاء الحرفان
انظر: دليل الحيران ص١٠١ ـ وسمير الطالبين ص٥٦.

(٢) قال ابن الجزري: سكْرى معاً شفا.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٢٥، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١١٦، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٤٤، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٤٧.

سورة الحج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يُدَافع» من قوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ الحج/ ٣٨

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن الشيخين[١]

وقد قرأ «ابن كثير، وأبوعمرو، ويعقوب» «يَدْفع» بفتح الياء، وإسكان الدال، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الفاء، على أنه مضارع «دفع» الثلاثيّ.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يُدَافع» بضم الياء، وفتح الدال، وإثبات ألف بعدها، وكسر الفاء، على أنه مضارع «دافع» والمفاعلة فيه ليست على بابها، بل هي من جانب واحد مثل «سافر» وإنما المفاعلة لقصد المبالغة في الدفاع عن المؤمنين[٢]

وحذف الألف إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو كتبت الكلمة بإثبات الألف لما احتملت قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: ولا تخاف دركا يدافع . . الحذف عنهما بخلف واقع

انظر: دليل الحيران ص١٢٣ ـ وسمير الطالبين ص٤٥.

(٢) قال ابن الجزريّ: يدفع في يدافع البصري ومك

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٢٣٠، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/ ١١٩، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/ ٩٩، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/ ٥٣.

سورة الحج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «معـجزين» من قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ الحج/ ٥١

ومن قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ سبأ (٥)

ومن قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَسۡعَوۡنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ سبأ/٣٨.

ورد حذف الألف التي بعد العين عن الشيخين[1]

وقد قرأ «ابن كثير، وأبوعمرو» «معجّزين» بحذف الألف التي بعد العين وتشديد الجيم، على أنه اسم فاعل من «عجّزه» إذا ثبطه.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «معـجزين» بإثبات الألف، وتخفيف الجيم، على أنه اسم فاعل من «عاجزه» إذا سابقه فسبقه[2].

وحذف الألف إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو كتبت الكلمة بإثبات الألف لما احتملت قراءة الحذف.

---

(١) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٢٢ ـ وسمير الطالبين ص٥٤.

(٢) قال ابن الجزريّ: واقصر ثم شدّ . . معاجزين الكلّ حبر

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٣٢٧، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/ ١٢٢، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/ ٥٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/ ٥٦.

سورة المؤمنون

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «لأمنٰتهم» من قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾ المؤمنون/٨.

ومن قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾ المعارج/٣٢.

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين[١]

وقد قرأ «ابن كثير» «لأمنتهم» بحذف الألف التي بعد النون على التوحيد، وهو مصدر، والمصدر يدلّ على القليل والكثير من جنسه بلفظ التوحيد، ولأن بعده قوله تعالى : «وعهدهم» وهو مصدر أيضاً وقد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد مع كثرة العهود، واختلافها، وتباينها.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «لأمنـتهم» بإثبات الألف التي بعد النون على الجمع، لأن المصدر إذا اختلفت أجناسه، وأنواعه جمع، والأمانات التي تلزم مراعاتها كثيرة، فجمع المصدر لكثرتها، وقد اتفق القراء على القراءة بالجمع في قوله تعالى :

﴿ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ النساء/٥٨[٢]

---

(١) قال الخراز: والخلف في التأنيث في كليهما . . والحذف عن جلّ الرسوم فيهما

انظر: دليل الحيران ص٤٠ ـ والمقنع في رسم المصاحف ص٢٢ ـ وسمير الطالبين ص٦٠.

(٢) قال ابن الجزريّ : أمانات معا وحدّ دعم

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٢٨، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٢٥، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٥٦، والمغني في توجيه لقراءات العشر جـ٣/٥٩.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المؤمنون

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عـظمـا، العظم» من قوله تعالى:

﴿ فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ﴾ المؤمنون/ ١٤.

ورد حذف الألف التي بعد الظاء عن الشيخين[1].

وقد قرأ «ابن عامر، وشعبة»«عظْما، العظْم» بفتح العين، وإسكان الظاء، وحذف الألف التي بعدها، على التوحيد لقصد الجنس على حدّ قول الله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي ﴾ مريم/ ٤.

وقرأ الباقون من القراء العشرة.. «عظَاما، العظَام» بكسر العين، وفتح الظاء، وإثبات الألف التي بعدها على الجمع، لقصد الأنواع، لأن العظام مختلفة، منها الدقيقة، والغليظة، والمستديرة، والمستطيلة، على حدّ قول الله تعالى:

﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ البقرة/ ٢٥٩[2].

---

(١) قال الخراز: .. وفي العظام عنهما في المؤمنين

انظر: دليل الحيران ص٧١ ـ والمقنع في رسم المصاحف ص٢٢ وسمير الطالبين ص٥٣.

(٢) قال ابن الجزريّ: وعظم العظم كم صف

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٣٢٨، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/ ٦٠، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/ ٥٧، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/ ٦٠.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الظاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النور

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أيُّه» من قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ النور/ ٣١

ومن قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ الزخرف/ ٤٩.

ومن قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ الرحمن / ٣١.

ورد حذف الألف التي بعد الهاء عن الشيخين[1]

وقد قرأ «ابن عامر» «أيُّه» في المواضع الثلاثة بضم الهاء وصلاً، وإسكانها وقفاً وقرأ الباقون من القراء العشرة بفتح الهاء، وحذف الألف وصلا في المواضع الثلاثة أيضاً.

وجميع القراء وقفوا على الهاء مع حذف الألف، إلا «أبا عمرو، والكسائي، ويعقوب» فإنهم وقفوا بالألف بعد الهاء.

ووجه من ضمّ الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين، وحُذِفَت من الخط لفقدها من اللفظ، فلما رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الهاء حركة الياء التي قبلها.

---

(١) قال الخراز. وأيه الزخرف والرحمان . . ولنور فيها جاء بعد الثاني
انظر: دليل الحيران ص١٢٧ ـ وسمير الطالبين ص٦١.

ووجه من فتح الهاء في الوصل أنه لما حذف الألف لالتقاء الساكنين أبقى الفتحة على حالها تدلّ على الألف المحذوفة، فالفتح هو الأصل.
ووجه من حذف الألف في الوقف أنه اتّبع الخط، واتّبع اللفظ في الوصل، إذْ لا ألف في الخط، لأنه كتب على لفظ الوصل، ولا ألف في الوصل فحذفها.

ووجه من وقف بالألف، أن الألف إنما حذفت في الوصل لسكونها وسكون مابعدها، فلما وقف وزال مابعدها ردّها إلى أصلها فأثبتها ولم يعرّج على الخط، لأن الخط إنما كتب على لفظ الوصل[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال ابن الجزريّ: ها أيه الرحمن نور الزخرف . كم ضمّ قف رجا حمًا بالألف
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/١٤١ ـ ١٤٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٧٨ ـ ٧٩

سورة الفرقان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سراجا» من قوله تعالى:

﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ الفرقان/ ٦١

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين[1]

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُرُجا» بضم السين، والراء، من غير ألف بالجمع، وذلك على إرادة الكواكب، لأن كل كوكب سراج، وهي تطلع مع القمر، والقمر، والكواكب من آيات الله تعالى.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سِرجا» بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها، على التوحيد، والمراد: «الشمس» لأن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذكرت الشمس معه، وقد قال تعالى في آية أخرى:

﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ نوح/ ١٦[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: فناظره ثمّ معابها دي . . فيها سراجا

انظر: دليل الحيران ص١٢٤، والمقنع في رسم المصاحف ص٢٢، وسمير الطالبين ص٤٧

(٢) قال ابن الجزريّ: وسرجا فاجمع شفا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٣٣٤، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/ ١٤٦، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/ ٨٦، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/ ٩٢ ـ ٩٣.

سورة الفرقان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يضعف» من قوله تعالى: ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ الفرقان/ ٦٩.

ورد حذف الألف التي بعد الضاد عن الشيخين، والشاطبيّ[1]

وقد قرأ «ابن عامر» «يضعّف» بحذف الألف، وتشديد العين، ورفع الفاء على الاستئناف.

وقرأ «شعبة» «يضٰعَف» بإثبات الألف، وتخفيف العين، وضم الفاء على الاستئناف.

وقرأ «ابن كثير، وأبوجعفر، ويعقوب» «يضعّفْ» بحذف الألف، وتشديد العين، وإسكان الفاء، على أنه بدل اشتمال من «يلق أثاماً».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يضٰعفْ» بإثبات الألف، وتخفيف العين، وجزم الفاء، على أنه بدل اشتمال من «يلق أثاما».

وقراءة تخفيف العين، على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل» وقراءة التشديد، على أنه مضارع «ضعّف» مضعف العين[2].

---

(١) قال الخراز: وحذف يضاعفها لدى النساء . . ومعه للداني سواه جاء إلخ
انظر: دليل الحيران ص٨٧ ـ ٨٨، والمقنع في رسم المصاحف ص٢٢، وسمير الطالبين ص٥١.

(٢) قال ابن الجزريّ: ويخلد ويضاعف ماجزم كم صف
وقال: وثقله وبابه ثوى كس دن
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٣٤، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٤٧، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٨٧، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٩٤.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الفرقان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وذرّيتنا» من قوله تعالى:

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ الفرقان/ ٧٤.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن الشيخين[1].

وقد قرأ «أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وذرّيتنا» بحذف الألف التي بعد الياء، على التوحيد، لإرادة الجنس، ولأنّ الذرّية» تقع للجميع، فلما دلّت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها، ومما يدلّ على وقوع «ذرّية» للجمع قوله تعالى:

﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ﴾ النساء/ ٩.

وقد علم أن لكل واحد ذرّية.

وقرأ الباقون من القراء العشرة.. «وذرّيٰتنا» بإثبات ألف بعد الياء، على الجمع، وذلك حملاً على المعنى، لأن لكل واحد ذرّية، فجمع لأنهم جماعة لاتحصى[2]

---

(١) قال الخراز: ونحو ذرّيات مع آيات.. ومسلمات كبينات الخ

انظر: دليل الحيران ص٦٧، وسمير الطالبين ص٣٥.

(٢) قال ابن الجزريّ: وذرّيتنا حط صحبة

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/ ٣٣٥، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٤٨، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/ ٨٧، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٩٥.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الشعراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «حذرون» من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ الشعراء/٥٦

ورد حذف الألف التي بعد الحاء عن الشيخين[1]

وقد قرأ «ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه» «حذرون» بإثبات ألف بعد الحاء، اسم فاعل من «حذر» ومعنى «حاذرون»: مستعدّون بالسلاح وغيره من آلة الحرب.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «حذرون» بحذف الألف، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أنه صيغة مبالغة من «حذر» بمعنى متيقظون[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص٤٤.

(٢) قال ابن الجزريّ: وحاذرون امدد كفى لي الخلف مَنْ

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٣٥، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٥١، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٩٣، والمغني في توجيه القراءات لعشر جـ٣/٩٧.

سورة الشعراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فرهين» من قوله تعالى:

﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴾ الشعراء/١٤٩

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن الشيخين[1]

وقد قرأ «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فٰرهين» بإثبات ألف بعد الفاء، على أنه اسم فاعل بمعنى: حاذقين.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «فرهين» بحذف الألف، صيغة مبالغة بمعنى: أشرَين، أي بطرين.[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص٥٥.

(٢) قال ابن الجزريّ: وفارهين كنز

انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٣٦، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٥١، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/٩٦، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/٩٩.

سورة القصص

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سـحرنْ» من قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا ﴾ القصص/٤٨.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين[1]

وقـد قرأ «عـاصـم، وحمـزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سحران» بكسر السين، وحذف الألف التي بعدها، وإسكان الحاء، مثنى «سِحْر» على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هما سحران.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سـٰحران» بفتح السين، وإثبات الألف، وكسر الحاء، تثنية «ساحر» وهو خبر لمبتدأ محذوف أيضاً، أى هما ساحران[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: . وعنهما في ساحران الخلف

انظر: دليل الحيران ص١١٥، وسمير الطالبين ص٤٩.

(٢) قال ابن الجزريّ: ساحرا سحران كوف

نـظر: النشر في القـراءات العشر جـ٢/٣٤١ - ٣٤٢، والكشف عن وجـوه القـراءات جـ٢/١٧٤، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/١١٥، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣

سورة العنكبوت

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ءايٰت» من قوله تعالى:

﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ العنكبوت/ ٥٠.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن الشيخين[١].

وقد قرأ «ابن كثير، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ءايت» بالتوحيد، على إرادة الجنس.

وقرأ الباقون من القراء العشرة.. «ءايٰت» بالجمع، على إرادة الأنواع، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم فجاء الجواب: «قل إنما الآيٰات عند الله» بالجمع، فدلّ هذا على أنهم اقترحوا آيات متعددة[٢]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز. ونحو درّيات مع آيات . ومسلمات وكبينات بالخ.
انظر: دليل الحيران ص٦٧، وسمير الطالبين ص٣٥.

(٢) قال ابن الجزريّ آيات التوحيد صحبة دفا
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٤٣، والكشف عن وجوه القراءات جـ٢/١٧٩، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/١٢٤، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/١٢٩

سورة لقمان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ولا تصعر» من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لقمان/١٨

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن الشيخين[1]

وقد قرأ «نافع، وأبوعمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ولا تصـٰعِر» بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، فعل أمر من «صاعر».

وقـرأ الباقون من القراء العشرة «ولا تصعّر» بحذف الألف، وتشديد العين، فعل أمر من «صعّر»[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز: وظلّه لْيكهْ وفي بقادر .. في الأوّلين الحذف مع تصاعر

انظر: دليل الحيران ص١٢٤ ـ ١٢٥ ، وسمير الطالبين ص٥٠

(٢) قال ابن الجزريّ: تصاعر حلّ إذْ .. شفا فخفّف مُدّ

انظر: النشر في القراءات لعشر جـ٢/٣٤٦، والكشف عن وجوه القراءات حـ٢/١٨٨، والمهذب في لقراء،ت العشر جـ٢/١٣٥، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/١٤٠.

سورة الأحزاب

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تظهرون» من قوله تعالى:

﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ الأحزاب / ٤

ورد حذف الألف التي بعد الظاء عن الشيخين والشاطبيّ[1]

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وأبوجعفر، ويعقوب» «تظّهّرون» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الهاء وتشديدها، وهو مضارع «تظهّر» على وزن «تفعّل» وأصله «تتظهّرون» فأدغمت التاء في الظاء لقربهما في المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، والظاء تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا كما أنهما مشتركان في صفة «الإصمات».

وقرأ «ابن عامر» تظّـٰهَرون» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء وتخفيفها، وهو مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» وأصله «تتظاهرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وقرأ «عاصم» تُظاهِرون» بضم التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، وهو مضارع «ظاهَر» على وزن «فاعل».

---

(1) قال الخراز: وإن تظّاهرا . . تظّهرون وكذا تظّهرا
وأطلق الجميع في التنزيل . . بأيّها لفظ على التكميل
انظر: دليل الحيران ص٧٧ ـ ٧٨، والمقنع في رسم المصاحف ص٢٢، وسمير الطالبين ص٥٢ ـ ٥٣.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «تظاهرون» بفتح التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء مخففة، وهو مضارع «تظاهر» وأصله «تتظاهرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الظاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأحزاب

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يضعف» من قوله تعالى:

﴿ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ ﴾ الأحزاب / ٣٠.

ورد حذف الألف التي بعد الضاد عن الشيخين، والشاطبيّ[2].

وقد قرأ «ابن كثير، وابن عامر» «نضعّف» بنون العظمة، وحذف الألف بعد الضاد، مع كسر العين وتشديدها، على البناء للفاعل، على أنه فعل مضارع من «ضعّف» مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من الله عن نفسه بذلك، و «العذابَ» بالنصب مفعول به.

---

(١) قال ابن الجزريّ: .. تظاهرون الضمّ والكسر نوي
وخفّف الها كنز والظاء كفى .. واقصر سما
انظر: النشر في القراءات العشر جـ٢/٣٤٧، والمهذب في القراءات العشر جـ٢/١٤١، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ٣/١٤٦ ـ ١٤٧.

(٢) قال الخراز:
واحـذف يضـاعفـهـا لدي النســاء ومعـه للداني سواء جاء .. إلخ
انظر: دليل الحيران ص ٨٧ ـ ٨٩ ـ وسمير الطالبين ص ٥١

وقرأ «أبو عمرو. وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضعّف» بياء تحتيّة مضمومة ، وحذف الألف بعد الضاد مع فتح العين وتشديدها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضعّف» مضعّف العين، و «العذابُ» بالرفع ، نائب فاعل.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يُضعَف» بياء تحتية مضمومة، وإثبات الألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها على البناء للمفعول، وهو مضارع من «ضاعف» و «العذابُ» بالرفع نائب فاعل.[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

سورة الأحزاب

* «سدتنا» من قوله تعالى:

﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا ﴾ الأحزاب / ٦٧.

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن أكثر المصاحف وهو اختيار أبي داود.[2]

---

(١) قال ابن الجزري :

نقّل يضـعف كم ثـحقّ وب والعين فافتح بعد رفع احفظ حيا ثوي كمى

نظر : النشر ج٢ / ٣٤٨ ـ والكشف عن وجوه القراء ت ج٢ / ١٩٦ ـ والمهذب ج٢ / ١٤٤ ـ والمغنى في توجيه القراءاتْ ج٣ / ١٥٠ ـ ١٥١

(٢) قال الخرز:

والخلف في التـأنيث في كليهـا والحـذف عن جلّ الرسـوم فيهـا . .الخ

انظر دليل حيرن ص ٤٠ ـ وسمير الطالبين ص ٣٦

وقـد قرأ «ابن عامر، ويعقوب» «سدتنا» بالألف بعد الدال مع كسر التاء، جمع «سادة» فهو جمع الجمع، على إرادة التكثير، لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سدتنا» بفتح التاء بالألف بعد الدال، جمع «سيِّد» وهو يدلّ على القليل والكثير.[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الدال، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال ابن الجزري: وسادت اجمعا بالكسر كم ظنّ

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٤٩ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ١٩٩ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ١٤٩ ـ والمغنى في توجيه القراءات العشر ج٣ / ١٥٤

سورة سبأ

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مسكنهم» من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ سبأ / ١٥.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين، والشاطبي.[1]

وقد قرأ «حفص، وحمزة» «مسْكَنهم» بسكون السين، وفتح الكاف بلا ألف، على الإفراد، وهو مصدر ميمي قياسي، لأن «فعَل يفعُل» بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع قياس مصدره الميميّ أن يأتي بفتح العين، نحو: «المقعَد، والمدخَل، والمخرج» والمصدر يدلّ على القليل والكثير من جنسه، فاستغنى به عن الجمع مع خفّة المفرد.

وقرأ «الكسائيّ، وخلف العاشر» «مسْكِنهم» بالتوحيد، وكسر الكاف على أنه اسم للمكان «كالمسْجِد».

وقيل: هو أيضاً مصدر ميميّ خرج عن القياس نحو «المطْلِع» وهو لغة «أهل اليمن».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «مسْكِنهم» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف، على الجمع، لأنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى.[2]

---

(١) انظر: المقنع في رسم المصحف ص ٢٢ ـ وسمير الطالبين ص ٤٨.

(٢) قال ابن الجزري:

مسكن وحدا   صحب وفتح الكاف علم فدا

انظر: النشر ج٢ / ٣٥٠ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٠٤ ـ والمهذب ج٢ / ١٥٢ ـ والمغني في توجيه القراءات ج٣ / ١٦٠ ـ ١٦١ ـ وإعراب القرآن لابن النحاس ج٢ / ٦٦٤ ـ ومشكل إعراب القرآن ج٢ / ٢٠٦

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة سبأ

* «بعد» من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ سبأ / ١٩.

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن الشيخين.[1]

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام» «بعّد» بكسر العين المشدّدة بلا ألف، فعل طلب من «بعّد» مضعف العين.

وقرأ «يعقوب» «بعّد» بالألف، وفتح العين والدال، فعل ماضي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «بٰعِدْ» بالألف، وكسر العين، وسكون الدال فعل طلب.[2]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) انظر: المقنع ص ٢٢ - وسمير الطالبين ص ٤١

(٢) قال ابن الجزري:

وربنا ارفع ظلمنا وباعدا .. فافتح وحرّك عنه واقصر شدّدا
حَبر لوى ..

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٥٠ - والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٠٧ - والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ١٥٣ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ١٦٢ - ١٦٣

سورة فاطر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «بينت» من قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ فاطر / ٤٠.

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين.[1]

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، وخلف العاشر» «بينت» بغير ألف بعد النون، على الإفراد، وذلك على إرادة ما في كتاب الله تعالى.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «بينت» بإثبات الألف، على الجمع، وذلك لكثرة ما جاء به نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم من الآيات والبراهين، الدالّة على صدق نبوته من القرآن وغير ذلك[2].

وهي مرسومة في جميع المصاحف بالتاء المفتوحة، فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأ بالإفرادفمنهم من وقف بالهاء وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» ومنهم من وقف بالتاء وهم: «حفص، وحمزة، وخلف العاشر».

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) قال الحرر:

وىحو دريات مع ىات ومسلمات وكيات . إلح

انطر: دليل الحيران ص ٦٧ ـ وسمير الطالبين ص ٣٥

(٢) قل ابن الجرري.

والعرفة التوحيد قد . وبينت حرفتي عد

انظر: النشر ج٢/٣٥٢ ـ ولكشف ج٢/٢١١ ـ والمهذب ح٢/١٦١ ـ والمغني ح٣/١٧٠ ـ ١٧١

سورة يٓس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ذريتهم» من قوله تعالى:

﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ يٓس / ٤١.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن الشيخين[1].

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ذريتهم» بحذف الألف التي بعد الياء، وفتح التاء، على الإفراد، ووجه ذلك أن «الذرية» تقع للواحد، والجمع، وذرية آدم كثيرة فلما صحّ وقوع «الذرّية» للجمع استغنى بذلك عن الجمع.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ذرياتهم» بالجمع، ووجه ذلك أنه لما كانت «الذرية» تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد، فجمع لتخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه لايشركها فيه شيء وهو الجمع[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز.

وسحو ذريات مع آيت ... ومسـمات وكـيـات.. إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٦٧ - وسمير الطالبين ص ٣٥

(٢) قال ابن الجزري:

ذرية اقصر وافتح التاء دنف كفى ... كثاني الطور يس هم وابن العلا

انظر: النشر ج٢ / ٢٧٣ - والكشف ج٢ / ٢١٧ - والمهذب ج٢ / ١٦٧ - والمغني ج٣ / ١٧٧ - ١٧٨

سورة يٓس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فكهـون» من قولـه تعـالى:

﴿ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴾ يٓس / ٥٥.

«فكهين» من قوله تعالى: ﴿ وَنَعۡمَةٖ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴾ الدخان / ٢٧.

ومن قوله تعالى: ﴿ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ ﴾ الطور / ١٨.

ومن قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴾ المطففين/ ٣١.

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن الشيخين[1].

وقـد قرأ «أبـو جعفـر» «فكهـون، فكهين» في المواضع المذكورةأعلاه بحذف الألف التي بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة.

وقـرأ «حفص، وابن عامـر بخلف عنـه» موضـع المطففين «فكهين» بحذف الألف التي بعد الفاء، مثل قراءة «أبي جعفر».

وقرأ أيْ: «حفص، وابن عامـر» موضـع يٓس «فٰكهون» وموضعي: الـدخان، والطور «فٰكهين» بإثبات الألف التي بعد الفاء، على أنه اسم فاعل مثل: «لابن، تامر».

وقرأ الباقون «فٰكهون، فٰكهين» في المواضع الأربعة بإثبات الألف بعد الفاء، ومعهم «ابن عامر» في وجهه الثاني في موضع المطففين[2].

---

(١) انظر: المقنع ص ٢٢ ـ وسمير الطالبين ص ٥٥

(٢) قال ابن الجزري:

وفـاكـهـون فـكـهـين اقـصـر ثـنـا .. تـطـفـيـف كـون الخـلـف عـن ثـرا =

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة يٓس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ظلل» من قوله تعالى: ﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ﴾ يٓس / ٥٦.

ورد حذف الألف عن «أبي داود، والبلنسيّ»[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ظُلَل» بضم الظاء، وحذف الألف، على وزن «فُعَل» مثل: «عمر» على أنه جمع «ظُلَّة» مثل: «غرف، وغرفة».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ظِلَٰل» بكسر الظاء، وإثبات الألف، على أنه جمع «ظِلّ» مثل: «ذئب، وذئاب» أو جمع «ظُلَّة» أيضاً، مثل: «قُلَّة، وقلال»[2].

= انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٦٨، ٢٢٦، ٢٥٤، ٣٢٧ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ١٨١

(١) قال الخراز:

ومع لام ذكره تتبعًا   نجل نجاح موصف فموضعاً.. إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٧٨ ـ ٨١ ـ وسمير الطالبين ص ٥٧

(٢) قال ابن الجزري: ظلل لكسر ضمّ واقصروا شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٥٥ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢١٩ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ١٦٨ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ١٨١ ـ ١٨٢

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة يٓس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* **«بقدٰر» من قوله تعالى:**

﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾ يس/ ٨١.

ومن قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ **الأحقاف / ٣٣.**

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين[1].

وقد قرأ «رويس» يقدر في الموضعين بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، وضم الراء، على أنه مضارع «قدر».

وقرأ «روح» موضع «الأحقاف» «يقدر» مثل «رويس» وقرأ موضع «يٓس» «بقدر» بباء موحدة مكسورة في مكان «الياء» مع فتح القاف، وألف بعدها، وكسر الراء منوّنة، على أنه اسم فاعل من «قدر».

وقرأ الباقون من القراء العشرة الموضعين «بقدٰر»[2].

---

(١) قال الخراز:

وفي بقدر . في الأوّليس الحذف مع بصاعر

انظر: دليل الحيران ص ١٢٤ - ١٢٥ - وسمير الطالبين ص ٥٦

(٢) قال ابن الجزري: بقدر يقدر عص الأحقاف ظل

انظر النشر ج٢ / ٣٥٥ - ٣٥٦ - والمهذب ج٢ / ١٧٠ - ٢٣٧ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ١٨٤ - ١٨٥

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة صٓ

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عبدٰنا» من قوله تعالى:

﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ صٓ / ٤٥.

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن «أبي داود»[1].

وقد قرأ «ابن كثير» «عَبْدنا» بفتح العين، وإسكان الباء، على الإفراد، والمراد به نبيّ الله «إبراهيم» عليه السلام وحده إجلالاً له، وتعظيماً، وجعل ما بعده وهو: «إسحاق» عطفا على «إبراهيم» وما بعده معطوف عليه.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «عِبدٰنا» بكسر العين، وفتح الباء، على الجمع، والمراد الثلاثة: «إبراهيم» وما عطف عليه[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) قال الخراز:

وأن تداركه وفي عبادي .. ثم له عبادنا بصاد

انظر: دليل الحيران ص ١٣١ ـ وسمير الطالبين ص ٤١

(٢) قال ابن الجزري: عبدنا وحّد دنف

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٦١ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٣١ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ١٨١ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ١٩٨

سورة الزمر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سلَماً» من قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ الزمر / ٢٩.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين[1].

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «سٰلماً» بألف بعد السين، وكسر اللام، على أنه اسم فاعل بمعنى: خالصاً من الشركة، دليله قول الله تعالى:

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ﴾.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سَلَماً» بحذف الألف، وفتح اللام، على أنه مصدر، صفة لـ«رجلاً» مبالغة في الخلوص من الشركة، ونعت الرجل بالمصدر جائز، فقد ورد: رجل صوْم، ورجل إقبال وإدبار[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٤٩

(٢) قال ابن الجزري: سالما مدّ اكسر ن حقا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣١٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٠٥ - والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ١٨٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٣٨

سورة الزمر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عبده» من قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ الزمر / ٣٦.

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن الشيخين[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر» «عِبٰده» بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها، على الجمع، والمراد الأنبياء، والمطيعون من المؤمنين.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «عَبْده» بفتح العين، وإسكان الباء، وحذف الألف، على الإفراد، والمراد: نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٤١

(٢) قال ابن الجزري: وعبده اجمع شفاثنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣ - والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ١٩٠ - والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٣٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٠٥

سورة فصلت

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ثمـرات» من قولـه تعـالى:

﴿وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا﴾ فصلت ٤٧.

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين[1].

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر» «ثمرات» بألف بعد الراء، على الجمع، وذلك لكثرة الثمرات، واختلاف أنواعها.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ثمرت» بغير ألف، على الإفراد، لإرادة الجنس، ولأن دخول «مِنْ» على«ثمرت» يدل على الكثرة، كما تقول: «هل من رجـل» فرجـل عامّ للرجـال كلهم، ولست تسأل عن رجل واحد، فكـذلـك «من ثمـرت» لست تريد ثمـرة واحـدة، بل هو عامّ في جميع الثمرات، فاستغنى بالواحد عن الجمع[2].

ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب».

ووقف الباقون بالتاء وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر».

---

(١) قال الخراز: ونـحـو دريـات مـع آيـات إلـخ

انظر دليل الحيران ص ٦٧ ـ وسمير الطالبين ص ٣٥

(٢) قال ابن الجزري: اجمـع ثـمـرت عمم علا

انـظر. النشر في القـراءات العشر ج٢ / ٣٦٧ ـ والمهـذب في القراءات العشر ج٢/٢٠٨ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٤٩ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢١٨

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة الزخرف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قٰل أولو» من قوله تعالى: ﴿ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم ﴾ الزخرف / ٢٤.

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين[1].

وقد قرأ «حفص، وابن عامر» «قٰل» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «النذير» المتقدم في قوله تعالى:

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ ﴾ رقم / ٢٣.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «قُلْ» بضم القاف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به «النذير» المتقدم ذكره[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٥٦

(٢) قال ابن الجزري: قل قال كم علم

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٦٩ - والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢١٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٥٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٢٦ - ٢٢٧

سورة الزخرف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«أسورة» من قوله تعالى:

﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ **الزخرف / ٥٣.**

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين[1].

وقد قرأ «حفص، ويعقوب» «أسْورة» بسكون السين، على وزن «أفعله» جمع «سوار» مثل «أخمرة وخمار».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «أساورة» بفتح السين، وألف بعدها على وزن «أفاعلة» على أنه جمع «أسْورة» مثل «أسقية وأساقي»[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز:

كذاك لأخير قل وعنهما ... أسورة أثرة قل مثل ما

انظر: دليل الحيران ص ١٣٠ ـ والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٢ ـ وسمير الطالبين ص ٤٩

(٢) قال ابن الجزري. أسورة سكنه واقصر عن ظلم

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦٩ ـ والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٠ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٥٩ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

سورة الجاثية

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«غِشوَة» من قوله تعالى: الجاثية / ٢٣.

﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾

ورد حذف الألف التي بعد الشين عن الشيخين[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «غَشْوة» بفتح الغين، وإسكان الشين، وحذف الألف، على وزن «فَعْلة».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «غِشَوة» بكسر الغين، وفتح الشين، وإثبات الألف، على وزن «فِعالة» وهما لغتان بمعنى واحد وهو الغطاء[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الشين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٥٠

(٢) قال ابن الجزري   غَشْوة افتح اقصرن فتى رحا

انظر: النشر في القرءات العشر ج٢ / ٣٧٢ - والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٣٠ - والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٦٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٤٠ - ٢٤١

سورة الزخرف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«يلقوا» من قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ الزخرف / ٨٣.

ومن قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ﴾ الطور / ٤٥.

ومن قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ المعارج / ٤٢.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن أبي داود[1].

وقد قرأ «أبو جعفر» «يلْقوا» بفتح الياء التحتية، وإسكان اللام، وفتح القاف، مضارع «لقى» الثلاثي.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يلقوا» بضم الياء، وفتح اللام، وضم القاف، على أنه مضارع «لاقى» على وزن «فاعل» من الملاقاة[2].

---

(١) قال الخراز:

ومع لام ذكره تتسعا ... محل نجاح موضعا فموضعا

كنحو الإصلاح وتحو علام ... سوى قل إصلاح وأولى ظلام بالخ

انظر: دليل الحيران ص ٧٨ - ٨١ - وسمير الطالبين ص ٥٧

(٢) قال ابن الجزري: يُلاقوا كلها يلْقوا ثنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٧٠ - والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٢٣ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٣٢

سورة الأحقاف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«وفصله» من قوله تعالى:

﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ الأحقاف / ١٥.

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود»[1].

وقد قرأ «يعقوب» «وفَصْله» بفتح الفاء، وإسكان الصاد بلا ألف.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وفِصَله» بكسر الفاء، وفتح الصاد، وألف بعدها[2].

وهما مصدران مثل: «القتل، والقتال» ومعنى «فصله وفصاله»: الفطام من الرضاع.

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) قال الخراز:

وعن أبي عمرو فصال لقمان وعن أبي داود جاء الحرفان

انظر: دليل الحيران ص ١٢٣ ـ وسمير الطالبين ص ٥٠

(٢) قال ابن الجزري: وفصل في فصال ظبي

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٧٣ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٣٣ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٧١ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٤٣

سورة «محمد»

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«قٰتلوا» من قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ **محمد/ ٤.**

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين[1].

وقد قرأ «أبو عمرو، وحفص، ويعقوب» «قُتِلوا» بضم القاف، وحذف الألف، وكسر التاء، مبنياً للمفعول، والواو نائب فاعل، من القتل.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «قٰتلوا» بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح التاء مبنياً للفاعل، والواو فاعل من «المقاتلة»[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) قال الخراز:

كذا وقتلوهم في البقرة وقبله ثلاثة مقتفرة
وال عمران بها الأخير وفلقاتلوكم مأثور
وموضع في الحج والقتال ثمان أحرف على التوالي

انظر: دليل الحيران ص ٧٦ ـ وسمير الطالبين ص ٥٥.

(٢) قال ابن الجزري.

وقاتلوا ضمّ اكسر واقصر علا حمأ

انظر: النشر في القراءات لعشر ج٢ / ٣٧٤ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٣٨ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٧٦ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٤٧

سورة الفتح

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«كلم الله» من قوله تعالى :

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ الفتح / ١٥ .

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن الشيخين[1] .

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَلِم» بكسر اللام بلا ألف، على وزن «فَعِل» مثل : «حذر» جمع «كلمة» و «كلم» اسم جنس لأنه يفرق بينه وبين مفرده بالتاء نحو: «تمروتمرة، وشجروشجرة».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «كلَمْ» بفتح اللام، وألف بعدها، على وزن «فَعَال» وهو مصدر يدلّ على الكثرة من الكلام، من هذا يتبين أنه لا فرق بين القراءتين في المعنى[2] .

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) قال الخراز.

ومع لام ذكره تتّبعا نجل نجاح موضعا فموضعا
كنحو الإصلاح ونحو علاّم إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٧٨ ـ ٨١ ـ وسمير الطالبين ص ٥٨

(٢) قال ابن الجزري :

ضـرًّا فـضـم شـفـا اقـصـر اكـسـر كـلـم الله لـهـم

انظر: النشر في القراءات جـ٢ / ٣٧٥ ـ والمهذب في القراءات العشر جـ٢ / ٢٤٣ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٨١ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ح٣ / ٢٥٥

سورة والذاريات

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الصعقة» من قوله تعالى:

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ والذاريات ٤٤ .

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود»[١].

وقد قرأ «الكسائي» «الصَّعْقة» بحذف الألف، وسكون العين على وزن «فَعْلة» مثل: «ضَرْبة» وذلك على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «الصعقِة» بالألف بعد الصاد وكسر العين، على وزن «فاعلة» مثل: «ناجحة» وذلك على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة[٢].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز:

وعنهما الصاعقة الأولى أتت وعن أبي داود حيثما بدت

انظر: دليل الحيران ص ٥٢ - ٥٣ - وسمير الطالبين ص ٥١

(٢) قال ابن الجزري: صاعقة الصعقة رم

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٧٧ - والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٥٤ - والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٨٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٦٣ / ٢٦٤

سورة والنجم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«أفتمرونه» من قوله تعالى:

﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ والنجم / ١٢.

ورد حذف الألف التي بعد الميم عن «أبي داود»[1].

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر» «أفتمارونه» بضم التاء، وفتح الميم، وألف بعدها، مضارع «مارى يماري» إذا جادله.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «أفتمرونه» بفتح التاء، وسكون الميم، وحذف الألف، مضارع «مري يمري» إذا جحد[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) قال الخراز:

وما أتى في الذكر من خاشعة ... مع تمارونه مع كافية

انظر: دليل الحيران ص ١٣٣ ـ وسمير الطالبين ص ٥٩

(٢) قال ابن الجزري: تمروا تماروا حبر عمّ نصنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٧٩ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٥٨ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٩٤ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠

سورة القمر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«خشعاً» من قوله تعالى:

﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ ﴾ القمر / ٧.

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن الشيخين[1].

وقد قرأ «أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر» «خشعاً» بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخففة، على وزن «فاعل» على الإفراد.

وقرأ الباقون «خُشّعا» بضم الخاء، وحذف الألف، وفتح الشين مشدّدة، على وزن «فُعَّل» مضعف العين، جمع «خاشع» نحو: «راكع وركّع»[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٤٥

(٢) قال ابن الجزري: وخاشعا في خشّع شفا حما

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٨٠ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٦٤ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٩٧ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٧٣

سورة الواقعة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«بمواقع» من قوله تعالى:

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ **الواقعة / ٧٥.**

ورد حذف الألف التي بعد الواو عن الشيخين[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بموْقع» بإسكان الواو، وحذف الألف بعدها، وهومصدر يدل على القليل والكثير.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «بمواقع» بفتح الواو وألف بعدها، على الجمع، لأن مواقع النجوم كثيرة[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف الألف التي بعد الواو، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) قال الخراز:

اضعان ألواح وفي لواقع   وعنهما الخلاف في مواقع

انظر: دليل الحيران ص ١٣١ ـ ١٣٢ ـ وسمير لطالبين ص ٦٢

(٢) قال ابن الجزري: بموقع شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٨٣ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٧٢ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٣٠٦ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٨٣

سورة المجادلة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«يظهرون» من قوله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ﴾ المجادلة / ٢.

ومن قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ﴾ المجادلة / ٣.

ورد حذف الألف التي بعد الظاء عن الشيخين[1].

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يظّهّرون» في الموضعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء، على أنه مضارع «تظهّر» على وزن «تفعّل» بتشديد العين، والأصل «يتظهّرون» على وزن «يتفعّلون» ثم أدغمت التاء في الظاء، لقربهما في المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، و «الظاء» تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان في صفة الإصمات.

وقرأ «عاصم» «يظاهرون» في الموضعين بضم الياء، وتخفيف الظاء، والهاء وكسرها، وألف بعد الظاء، على أنه مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

---

(١) قال الخراز:

وإن تظاهرا.. تظهرون وكذا تظاهرا

وأطلق الجميع في التنزيل.. سأيما لفظ على التكميل

انظر: دليل الحيران ص ٧٧ ـ وسمير الطالبين ص ٥٢ ـ ٥٣

وقرأ «ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر» «يظّهرون» في الموضعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، مع تخفيف الهاء وفتحها، على أنه مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» والأصل «يتظاهرون» فأدغمت التاء في الظاء[1]

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الظاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاًلقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المجادلة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «المجْلس» من قوله تعالى:

﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ ﴾ المجادلة / ١١.

ورد حذف الألف التي بعد الجيم عن الشيخين[2].

وقد قرأ «عاصم» «المجلس» بفتح الجيم، وألف بعدها، على الجمع، وذلك لكثرة المجالس التي يجتمع فيها المسلمون.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «المجْلس» بإسكان الجيم، وحذف الألف، على الإفراد، لأن المراد به مجلس النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) قال ابن الجزري: وامدد

وخفّ ها يظهروا كنز شدى .. وضم واكسر خفف الظائل مما

انظر: النشر ج٢ / ٣٨٥ ـ والمغني في توجيه القراءات ج٣ / ٢٩٠

(٢) انظر: سمير الطالبين ص ٤٣

فوحَّد على المعنى[1] .

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الجيم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة التحريم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وكتبٰه» من قوله تعالى:

﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾ التحريم / ١٢ .

ورد حذف الألف التي بعد التاء عن الشيخين[2] .

وقد قرأ «أبو عمرو، وحفص، ويعقوب» «وكُتُبه» بضم الكاف والتاء، جمع «كتاب» لأن «مريم» عليها السلام آمنت بكتب الله المنزلة .

وقرأ الباقون من القراء العشرة «وكتبٰه» بكسر الكاف، وفتح التاء، وألف بعدها، على الإفراد، وهو مصدر يدلّ بلفظه على القليل والكثير[3] .

---

(١) قال ابن الجزري: والمجالس امددا نل

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٨٥ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٧٩ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٣١٤ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢٩٣

(٢) قال الخراز:

وعنهما الكتاب غير الحجر ولكهف في ثانيهما عن خبر

ومع لفظ أجل في الرعد ونّون النمل تمام العدّ

انظر: دليل الحيران ص ٥٠ ـ ٥١ ـ وسمير الطالبين ص ٤٢

(٣) قال ابن الجزري: وكتابه اجمعوا حماً عرف

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٨٩ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٩٥ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٣٢٦ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٣١٠

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد التاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة الملك

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تفوٰت» من قوله تعالى :

﴿ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ الملك / ٣.

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن «أبي داود»[1].

وقد قرأ «حمزة، والكسائي» «تفوّت» بحذف الألف التي بعد الفاء، وتشديد الواو.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «تفٰوت» بإثبات الألف، وتخفيف الواو، وهما لغتان مثل: «التعهّد والتعاهد»[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف

---

(١) قال الخراز: أهانني الألقاب مع تفاوت

انظر: دليل الحيران ص ١٣٤ - وسمير الطالبين ص ٥٤

(٢) قال ابن الجزري: لفاوت قصر ثقل رضى

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٨٩ - والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٢٩٦ - والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٣٢٨ - و لمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٣١١

سورة المعارج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «بشهداتهم» من قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾ المعارج/ ٣٣.

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن «أبي داود»[1].

وقد قرأ «حفص، ويعقوب» «بشهٰداتهم» بإثبات ألف بعد الدال، على الجمع لتعدّد أنواع الشهادة، ولأنه مضاف إلى ضمير الجماعة، فحسن أن يكون المضاف أيضاً جمعاً.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «بشهٰدتهم» بحذف الألف، على التوحيد، لإرادة الجنس، ولأنه مصدر يدلّ على القليل والكثير[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف الألف التي بعد الدال، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز:

والخلف في التأنيث في كلهما والحذف عن حل الرسوم فيهما إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٤٠ ـ وسمير الطالبين ص ٣٦

(٢) قال ابن الجزري: شهادة الجمع ظما عد

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٩١ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٣٠٤ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٣٣٦ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٣١٩

سورة الجن

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قل إنما» من قوله تعالى :

﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي ﴾ الجن / ٢٠ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين[١] .

وقد قرأ «عاصم، وحمزة، وأبو جعفر» «قُلْ» بضم القاف، وسكون اللام، على أنه فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم .

وقرأ الباقون من القراء العشرة «قَلَ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «عبد الله» والمراد به نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم[٢] .

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٥٦

(٢) قال ابن الجزري :

قل إنما .. في قال ثق فز نل

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٩٢ - والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٣٠٩ - والكشف عن وجوه القراءات ح٢ / ٣٤٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٣٢٦

سورة المرسلات

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «جِمٰلَتٌ» من قوله تعالى:

﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ المرسلات / ٣٣.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»[1].

وقد قرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «جِمٰلَت» بكسر الجيم، وحذف الألف التي بعد اللام، على وزن «فِعالَة» مثل «رسالة» جمع «جمل» مثل «حجر وحجارة».

وقرأ «رويس» جُمٰلت» بضم الجيم، وألف بعد اللام، جمع «جُمالة» بضم الجيم، وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «جِمٰلٰت» بكسر الجيم، وألف بعد اللام، جمع «جِمالة» بكسر الجيم[2].

وكل من قرأ بالجمع وقف بالتاء، أما من قرأ بالإفراد فهم على أصولهم: فالكسائي يقف بالهاء مع الإمالة، وحفص، وحمزة، وخلف العاشر» يقفون بالتاء، وقد اتفقت المصاحف على كتابتها بالتاء المفتوحة.

---

(١) قال الخراز:

والخلف في التأنيث في كليهما والحذف عن جل الرسوم فيهما

انظر: دليل الحيران ص ٤٠ - وسمير الطالبين ص ٣٦

(٢) قال ابن الجزري:

ووحّدا .. جمالة صحب اضمم الكسر غدا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٩٧ - والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٣١٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٣٥٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٣٤٣

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النبأ

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «لٰبثين» من قوله تعالى:

﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾ النبأ / ٢٣.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن جميع علماء الرسم[1].

وقد قرأ «حمزة، وروح» «لبثين» «بغير الألف بعد اللام، على وزن «فعلين» على أنه صفة مشبهة.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «لٰبثين» بألف بعد اللام، على وزن «فاعلين» على أنه اسم فاعل[2].

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف.

---

(١) قال الخراز:

وجاء أيضاعهم في العالمين وشبهه حيث أتى كالصادقين

انظر: دليل الحيران ص ٣٧ ـ ٣٨ ـ وسمير الطالبين ص ٣٣

(٢) قال ابن الجزري: في لاثبن القصر شد فز

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٩٧ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٣٢٠ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٣٥٩ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٣٤٤

سورة النازعات

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «نخرة» من قوله تعالى :

﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾ النازعات / ١١ .

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين[1] .

وقد قرأ «شعبة، وحمزة، ورويس، وخلف العاشر، والكسائي بخُلف عن «الدوريّ» «نٰخرة» على وزن «فاعلة» أي بألف بعد النون .

وقرأ الباقون من القراء العشرة «نخرة» بحذف الألف التي بعد النون على وزن «فَعِلة» وهما لغتان بمعنى بالية ، كأن الريح تنخر فيها، أي يسمع لها صوت، وهذه هي القراءة الثانية لدوري الكسائي[2] .

وحذف الألف هنا من حذوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لايحتمل الرسم قراءة الحذف .

وبهذا انتهى الكلام على الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

---

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٦٠

(٢) قال ابن الجزري

نـخرة امـدد صحبـة غـث وتـرا خـيـرٌ

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٩٧ـ٣٩٨ ـ والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ٣٢١ ـ والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٣٦١ ـ والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٣٤٦

الفصل الرابع من الباب الثاني، وقد ضمنته الحديث عن:

الكلمات التي حذفت منها الياء الأصلية ـ أي التي في محلّ اللام ـ في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالكسرة التي قبلها لأنها تدل عليها وللإشارة إلى أن جميع القراء يقفون على هذه الكلمات بحذف الياء.

وبالتتبع تبين أن الياء الأصلية حذفت من إحدى وعشرين كلمة، في ثلاثين موضعاً[1].

وقد وقف بعض القراء على هذه الكلمات التي حذفت منها الياء في الرسم بحذف الياء ليتفق الرسم مع القراءة.

من هذا يتبين أن الكلمات التي حذفت منها الياء في المصاحف العثمانية لو كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت «الياء» وحينئذٍ لايتفق الرسم القياسيّ مع القراءة حالة الوقف.

---

(١) وفي هذا يقول الخراز في مورد الظمآن:

القول فيما سلبوه الياء ... بكسرة من قبلها اكتفاء
والياء تحذف من الكلام ... زائدة وفي محل اللام
فاللام يؤت الله ثم المتعال ... والداع مع يأت بهود ثم صال
وغير أولى المهتدي وباد ... يسر فما تغن وواد الواد
وكالجواب والتلاق والتناد ... ثم الجوار ويناد والمناد
ونبغ في الكهف وهاد الحج ... والروم ثاني يونس ننج

انظر دليل الحيران ص ١٣٥ ـ ١٣٧

والمقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٣٨ ـ ٤٠ ـ وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ص ٦٤

والكلمات التي حذفت منها «الياء» هي :

١ - «الداع» من قوله تعالى ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ البقرة /١٨٦ .

ومن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ القمر /٦ .

ومن قوله تعالى: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ القمر /٨ .

٢ - «يؤت» من قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ النساء /١٤٦ .

٣ - «يقص» من قوله تعالى: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ الأنعام/٥٧.

٤ - «ننج» من قوله تعالى: ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس /١٠٣ .

٥ - «يأت» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ هود /١٠٥ .

٦ - «المتعال» من قوله تعالى: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ الرعد /٩ .

٧ - «المهتد» من قوله تعالى: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ الإسراء /٩٧.

ومن قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ الكهف /١٧ .

٨ - «نبغ» من قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ الكهف /٦٤ .

٩ - «الواد» من قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ طه /١٢ .

ومن قوله تعالى: ﴿مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ القصص /٣٠ .

ومن قوله تعالى: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ النازعات /١٦ .

ومن قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ الفجر /٩ .

١٠ - «والباد» من قوله تعالى: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ الحج /٢٥

١١ - «لهاد» من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ الحج /٥٤ .

من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾ الروم /٥٣ .

١٢ - «واد» من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ النمل /١٨.

١٣ - «الجواب» من قوله تعالى: ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ سبأ /١٣ .

١٤ ـ «صال» من قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ الصافات/١٦٣.

١٥ ـ «التلاق» من قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ غافر/١٥.

١٦ ـ «التناد» من قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ غافر/٣٢.

١٧ ـ «الجوار» من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ الشورى/٣٢.

ومن قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ﴾ الرحمن/٢٤.

ومن قوله تعالى: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ التكوير/١٦.

١٨ ـ «يناد» من قوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ قٓ/٤١.

١٩ ـ «المناد» من قوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ قٓ/٤١.

٢٠ ـ «تغن» من قوله تعالى: ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ القمر/٥.

٢١ ـ «يسر» من قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ الفجر/٤.

وبهذا ينتهي الكلام على الياءات الأصلية المحذوفة اكتفاء بالكسرة التي قبلها

الفصل الخامس من الباب الثاني، وقد ضمنته الحديث عن:

الكلمات التي حذفت منها الواو في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالضمة التي قبلها لأنها تدلّ على الواو المحذوفة، وللإشارة إلى أن جميع القراء يقفون على هذه الكلمات بحذف الواو.

وبالتتبع تبين أن الكلمات التي حذفت منها الواو خمس كلمات وهنّ:

١ - «ويدع» من قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ﴾ الإسراء /١١.

٢ - «ويمح» من قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ الشورى /٢٤.

٣ - «يدع» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ القمر /٦.

٤ - «سندع» من قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ العلق /١٨.

٥ - «وصلح» من قوله تعالى: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التحريم /٤.

على القول بأنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة، وواوه للاكتفاء بالضمة[1].

وقد وقف جميع القراء على هذه الكلمات الخمس بحذف الواو اتّباعاً للرسم من هذا يتبين أن هذه الكلمات الخمس لو كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الواو، وحينئذٍ لايتفق الرسم القياسيّ مع القراءة حالة الوقف

---

(١) قال الخراز:

وهاك واواً سقطت في الرسم في أحرف للاكتفا بالضمّ
ويدع الإنسن ويوم يدع في سورة القمر مع سندع
ويمح في حاميم مع وصالح الحذف في الخمسة عنهم واضح

انظر: دليل الحيران ص ١٤٩ - ١٥٠ - والمقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٤٢ - وسمير الطالبين في رسم وضبط لكتاب لمبين ص ٦٧

الفصل السادس من الباب الثاني، وقد ضمنته الحديث عن:

هاء التأنيث التي كتبت بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف العثمانية ليتفق الرسم مع بعض القراءات.

إذْ لو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لما احتمل الرسم العثماني بعض القراءات، ولترتب على ذلك ترك هذه القراءات لأنه ليس هناك ما يدلّ عليها في الرسم العثمانيّ، وقد أجمع أهل الأداء، وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف.

وسيكون منهجي في تصنيف هذا الفصل ما يأتي:

أولاً: تتبّع الكلمات القرآنية التي كتبت بالتاء المفتوحة، وسأرتب هذه الكلمات وفقاً لترتيب القرآن الكريم.

ثانياً: سأذكر القراءات الواردة في كل كلمة مع نسبة كل قراءة إلى قارئها. . . . . . . (والله حسبي ونعم الوكيل)

هاء التأنيث التي كتبت بالتاء المفتوحة، في جميع المصاحف العثمانية.

اعلم أن هاء التأنيث إذا كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة أي المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء لجميع القراء، نحو قوله تعالى:

﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ طه / ١١١.

وإن كانت في اسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء، ومن ذلك سميت هاء التأنيث، نحو «ربوة، رسالة».

واستثني من ذلك مواضع رسمت بالتاء المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء أيضاً لبعض القراء.

وهذا هو موضوع هذا الفصل فأقول وبالله التوفيق:

* «الرحمة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الرحمة» فهو مرسوم بالهاء، إلّا سبعة مواضع فقد رسمت فيهن بالتاء المفتوحة، والمواضع هي[1]:

١ - ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة / ٢١٨.
٢ - ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ الأعراف / ٥٦.
٣ - ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ هود / ٧٣.
٤ - ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ مريم / ٢.
٥ - ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ﴾ الروم / ٥٠.

(١) انظر. المقنع في رسم مصحف الأمصار ص ٨٢

٦ - ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ الزخرف / ٣٢.

٧ - ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الزخرف / ٣٢.

وفي هذا يقول ابن الجزري في منظومته المشهورة بمتن الجزرية :

ورحمت الزخرف بالتازبرة . . . الأعراف روم هود كاف البقرة .

من هذا يتبين أن كلمة «رحمة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة، في المواضع السبعة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات ، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني[1]

فلو أن كلمة «رحمة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لما كان هناك مايدلّ على بعض القراءات

* « النعمة» كل ما في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر « النعمة» فهو بالهاء، إلا أحد عشر موضعاً فقد رسمت فيهن بالتاء المفتوحة[2] والمواضع هي :

١ - ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم﴾ البقرة / ٢٣١.

٢ - ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً﴾ آل عمران / ١٠٣.

٣ - ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ المائدة / ١١.

٤ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ إبراهيم / ٢٨.

٥ - ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ إبراهيم / ٣٤.

٦ - ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ النحل / ٧٢.

٧ - ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ النحل / ٨٣.

٨ - ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ النحل / ١١٤.

---

(١) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٢-٨٣

٩ - ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ لقمان / ٣١
١٠ - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ فاطر / ٣
١١ - ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ الطور / ٢٩

* وفي هذا يقول ابن الجزري :

.. نعمتها ثلاث نحل إبرهم معا أخيرات عقود الثان هم
.. لقمان ثم فاطر كالطور عمران.

من هذا يتبين أن كلمة «نعمة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في المواضع الإحدى عشرة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهنّ بالتاء المفتوحة:
«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني[١].

فلو أن كلمة «نعمة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لما كان هناك ما يدلّ على بعض القراءات . . . .

* «السنّة» كل ما في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر «السنّة» فهو بالهاء، إلّا خمسة مواضع فقد رسمت فيهنّ بالتاء المفتوحة[٢] والمواضع هي :

١ - ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الأنفال / ٣٨
٢ - ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ فاطر / ٤٣
٣ - ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ فاطر / ٤٣
٤ - ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ فاطر / ٤٣
٥ - ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ﴾ غافر / ٨٥

---

(١) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣
(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣

وفي هذا يقول ابن الجزري:

سنّت فاطر ... كلاّ والأنفال وحرف غافر

من هذا يتبين أن كلمة «سنة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في المواضع الخمسة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة:

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتّباعاً لرسم المصحف العثمانيّ[1].

فلو أن كلمة «سنة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ، لما كان هناك ما يدلّ على بعض القراءات . . . .

* «المرأة» كل ما في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر «المرأة» فهو بالهاء إلاّ سبعة مواضع فقد رسمت فيهنّ بالتاء المفتوحة[2] والمواضع هي:

١ - ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ آل عمران / ٣٥.
٢ - ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ﴾ يوسف / ٣٠.
٣ - ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ يوسف / ٥١.
٤ - ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ القصص / ٩.
٥ - ٦ - ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ التحريم / ١٠.
٧ - ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ التحريم / ١١.

---

(١) انظر. شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣

وفي هذا يقول ابن الجزري :

. . وامرأت يوسف عمران القصص تحريم

من هذا يتبين أن كلمة «امرأة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في المواضع السبعة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني[1] .

فلو أن كلمة «امرأة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ، لما كان هناك ما يدلّ على بعض القراءات . . . . (والله أعلم).

* «الكلمة» كل ما في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر «الكلمة» فهو بالهاء، إلّا حرفاً واحداً فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء[2] والموضع هو:

قوله تعالى : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الأعراف /١٣٧

وأما قوله تعالى : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ الأنعام /١١٥

وقوله تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟﴾ يونس /٣٣

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يونس/٩٦

وقوله تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ غافر /٦

يقول «الإمام الداني»: فإني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بالهاء، وماعداه بالتاء من غير ألف قبلها، وهذه المواضع الأربعة تقرأ بالجمع والإفراد[3].

(١) انظر: شرح لطيبة لاس الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣ ـ ٨٤

(٣) انظر: شرح لطيبة لاس الناظم ص ١٧٣

وأقول: نعم إن المصاحف اختلفت في رسم الموضع الثاني من يونس، وموضع غافر، ففي بعضها بالتاء، وفي بعضها بالهاء، والراجح رسمها بالتاء[1].

من هذا يتبين أن «كلمة» كتبت بالتاء المفتوحة في المصاحف العثمانية وذلك في المواضع السبعة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة:

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتّباعا لرسم المصاحف العثمانية[2].

فلو أن لفظ «كلمة» كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لما كان هناك ما يدلّ على بعض القراءات . . . .

* «اللعنة» كل ما في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر «اللعنة» فهو بالهاء إلاّ موضعين فقد رسما بالتاء المفتوحة[3] والموضعان هما:

١ - ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ آل عمران /٦١

٢ - ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ النور /٧

وفي هذا يقول ابن الجزري:

. . عمـران لعنـت بهـا والنـور

من هذا يتبـين أن كلمـة «اللعنة» كتبت في المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في الموضعين المتقدمين، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد

(١) انظر: المهذب في القراءات العشر ج١ / ٢٥٠
(٢) انظر: المهذب في القراءات العشر ج١ / ٢٥٠
(٣) انظر: لمقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥

وقف عليهما بالتاء المفتوحة:

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتّباعاً لرسم المصحف العثمانيّ [1].

فلو أن كلمة «اللعنة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لما كان هناك ما يدلّ على بعض القراءات . . .

* «المعصية» كل ما في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر «المعصية» فهو بالهاء إلا موضعين فقد رسما بالتاء المفتوحة [2] والموضعان هما:

١ - ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ المجادلة / ٨.
٢ - ﴿إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ المجادلة / ٩.

وفي هذا يقول ابن الجزري في منظومته المعروفة بمتن الجزرية:

. . معصيت بقد سمع يخص

من هذا يتبين أن كلمة «معصية» كتبت في المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في الموضعين المتقدمين، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهما بالتاء المفتوحة:

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر».

وذلك اتّباعاً لرسم المصحف العثمانيّ [3].

فلو أن كلمة «معصيت» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لما كان هناك ما يدلّ على بعض القراءات . . .

---

(١) انظر. شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣
(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥
(٣) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

* ذكر كلمات منفردة من هذا الباب [1]:

١ ـ كل ما في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر «الشجرة» فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً فقد رسم بالتاء المفتوحة.

وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ الدخان / ٤٣، ٤٤.

٢ ـ كل ما في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر «قرة عين» فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً فقد رسم بالتاء المفتوحة.

وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ القصص / ٩.

٣ ـ وكتبوا كلمة «بقية» بالتاء المفتوحة وهي في قوله تعالى:

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ هود / ٨٦.

٤ ـ وكل ما في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر «الجنّة» فهو بالهاء إلا حرفاًواحداً فقد رسم بالتاء المفتوحة، وهو قوله تعالى:

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ الواقعة / ٨٩.

من هذا يتبين أن هذه الكلمات الأربع المذكورة أعلاه كتبت في المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة:

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر».

وذلك اتّباعاً لرسم المصحف العثمانيّ [2].

---

(١) انظر: هذه الكلمات في المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥ ـ ٨٦

(٢) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

فلو أن هذه الكلمات الخمس كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لما كان هناك ما يدلّ على بعض القراءات .

ويهذا ينتهي الكلام على هاء التأنيث التي كتبت بالتاء المفتوحة .

تم الكتاب . . .

«الخاتمــة»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تمّ بعون الله تعالى وتوفيقه تصنيف كتابي:

«الفتح الربّاني في العلاقة بين القراءات والرسم العثماني» بالمدينة المنورة، وقد ضمنته مقدّمة، وتمهيداً، وبابين، ضمنتهما عدداً من القضايا الهامة المتصلة بموضوع هذا الكتاب.

وقد بينت بالأدلّة القاطعة، والبراهين الساطعة أنّ العلاقة بين القراءات، والرسم العثمانيّ قويّة ومتينة.

كما بينت أنه يجبُ على كلّ من يريد كتابة «القرآن الكريم» أن يكتبه وفقاً للكيفية التي كتبه بها الصحابة زمن الخليفة «عثمان بن عفان» رضي الله تعالى عنه.

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وأن يعينني دائماً، ويوفقني لخدمة كتابه، وسنة نبيّه عليه الصلاة والسلام.

وأن يغفرلي خطئي وتقصيري، وأن يحسن خاتمتي في الأمور كلها، وأن يتوفني على الإسلام والإيمان، ويجيرني من النار وعذاب النار، وأن يشفّع فينا نبينا «محمداً» صلى الله عليه وسلم و«القرآن الكريم» إنه سميع مجيب،

وصل اللهم على سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

تمَّ تصنيف هذا الكتاب بالمدينة المنورة

المؤلف

الدكتور / محمد محمد محمد سالم محيسن

غفر الله له ولوالديه آمين

(أهم المصادر، والمراجع)

١ ـ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي ط القاهرة
٢ ـ الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ط القاهرة.
٣ ـ الإرشادات الجليّة في القراءات السبع د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة.
٤ ـ البرهان في علوم القرآن للزركشي ط القاهرة.
٥ ـ تفسير الجلالين ط عبد الحميد حنفي بالقاهرة.
٦ ـ تقريب النشر لابن الجزري ط القاهرة.
٧ ـ التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ط القاهرة.
٨ ـ الحجّة في القراءات السبع لابن خالويه.
٩ ـ حجّة القراءات السبع لابن زنجلة ط بيروت.
١٠ ـ دليل الحيران شرح مورد الظمآن / إبراهيم المارغني ط القاهرة.
١١ ـ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ الضباع ط القاهرة.
١٢ ـ شرح طيبة النشر في القراءات العشر /ابن الجزري ط القاهرة.
١٣ ـ في رحاب القرآن / الدكتور محمد سالم محيسن ط القاهرة.
١٤ ـ في اللهجات العربية / الدكتور إبراهيم أنيس ط القاهرة.
١٥ ـ الكشف عن وجوه القراءات / مكي بن أبي طالب ط دمشق.
١٦ ـ متن الألفية / ابن مالك ط القاهرة.
١٧ ـ متن مورد الظمآن في رسم القرآن / للخراز ط القاهرة.
١٨ ـ متن طيبة النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ط القاهرة.

١٩ ـ المستنير في تخريج القراءات / الدكتور محمد سالم محيسن ط القاهرة.
٢٠ ـ المغني في توجيه القراءات العشر / الدكتور محمد سالم محيسن ط المدينة المنورة.
٢١ ـ المقنع في رسم مصاحف الأمصار / أبو عمرو الداني ط القاهرة.
٢٢ ـ المهذب في القراءات العشر / الدكتور محمد سالم محيسن ط القاهرة.
٢٣ ـ النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ط القاهرة.

(تمّ ولله الحمد والشكر)

فهــرس الموضــوعات

فهرس موضوعات الفتح الرباني في العلاقة بين القراءات والرسم العثمــاني



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
إدارة الثقافة والنشر



رسائل إرشادية
- ١٧ -

الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني

تأليف الأستاذ الدكتور
محمد محمد محمد سالم محيسن

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

أشرفت على طباعته : إدارة الثقافة والنشر بالجامعة